



آفاق فاتمة تحاصر إمدادات الأغذية في الأسواق العالمية

11 ص 11



حملة الرئيس التونسي على الفساد تمتد إلى البنوك

4 ص 4



مشاهير في السوشيال ميديا يستغلون ضحايا زلزال الحوز بحثاً عن «الشو»

5 ص 5



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2023/09/16

01 ربيع الأول 1445

السنة 46 العدد 12894

Saturday 16/09/2023

46th Year, Issue 12894



تركيا: لا جدوى من ممرات نقل البضائع والطاقة من دوننا

وتعمل انقرة على التخفيف من الممر الأميركي لأنه نظرياً لن يمر عبر أراضيها، وهو يراوح بين الاعتماد على سكة الحديد والتفكك البحري ليربط منطقة الخليج بإسرائيل، التي ستكون الممر البديل عن تركيا. ويمكن أن يشجع هذا الممر، في حال نجاحه، إسرائيل على تغيير مسار ممر الغاز الذي تنوي إنشاءه ليمر عبر تركيا وأن تعود إلى اعتماد خط «إيست ميد» الذي كان من المفترض أن يربط إسرائيل بقرص واليونان، ثم باوروبا، قبل أن تعترض عليه الولايات المتحدة.

أنقرة تعمل على التخفيف من الممر الأميركي لأنه لن يمر عبر أراضيها ويربط الهند بالخليج ثم إسرائيل باتجاه أوروبا

وقال وزير الطاقة التركي الب أرسلان بيرقدار إن بلاده تعزز توسيع بنيتها التحتية للغاز في الوقت الذي تضع فيه أساس مشروع لتبادل الغاز ومنه تستطيع دول جنوب شرق أوروبا الحصول عليه. واقترحت روسيا إنشاء مركز للغاز في تركيا العام الماضي لتعويض المبيعات إلى أوروبا التي خسرتها مما يحقق رغبة طويلة الأمد لأنقرة في أن تكون مركزاً لتبادل الطاقة بين الدول التي تتفق عليها. ولم تحرز المناقشات تقدماً كبيراً إذ تعرضت تركيا لزلزال مدمر في فبراير الماضي وركزت على الانتخابات التي جرت في مايو. وقال صدغان مطلعاً على المشروع لرويترز إن الخلافات حول الجانب الذي يجب أن يتولى المسؤولية عن المركز تسببت في تأخير المفاوضات أيضاً. وتعزز تركيا توسيع البنية التحتية للغاز في منطقة تراقيا في الشمال الغربي وربط محطات للغاز الطبيعي المسال ومنشأة تخزين مطورة في سيليفري.

أنقرة - تسعى تركيا للاستفادة أكثر ما يمكن من التنافس بين الدول الكبرى، وخاصة بين الولايات المتحدة والصين، وأن تكون بوابة لأي ممرات من أوروبا وإليها سواء ما تعلق بالطاقة الآتية من روسيا ومن آسيا الوسطى أو ما اتصل بممرات نقل البضائع مثل مبادرة «الحزام والطريق» الصينية أو الممر الاقتصادي المنافس لها الذي أعلنت عنه قبل أسبوع بمناسبة عقد قمة العشرين في الهند. وقال وزير الخارجية التركي هاكان فيدان إن ممرات الطاقة والنقل لا يمكن أن تكون فعالة ومستدامة في المنطقة دون مشاركة تركيا.

وأضاف أن «الممر الأوسط» ومشروع «طريق التنمية» الذي يمر عبر العراق يكسنان عن الدور المركزي لتركيا من حيث الربط. وسبق للرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن قال نفس كلام فيدان بشأن الممر الجديد، حيث أكد أنه «لا يكون هناك ممر دون تركيا، والخط الأكثر ملاءمة لحركة المرور من الشرق إلى الغرب هو الخط العابر من تركيا». و«الممر الأوسط» هو البديل للممر الشمالي الرابط بين الصين وأوروبا، ويمر من تركيا إلى منطقة القوقاز، ومنها يمر ببحر قزوين إلى تركمانستان وكازاخستان وصولاً إلى الصين. ويربط «ممر التنمية» دول الخليج بالعراق وتركيا باتجاه أوروبا. ومن المخطط أن يشمل المشروع 1200 كيلومتر من البنية التحتية للسكك الحديدية والطرق السريعة، بدءاً من ميناء الفاو في الخليج العربي، وصولاً إلى شمال العراق ثم تركيا. وأعلن وزير المواصلات والبنية التحتية التركي عبدالقادر أورال وأغلو أن بلاده ستبدأ العمل على ممر «زنجفور» الواقع بين تركيا وأذربيجان مروراً بآرمينيا في وقت قريب. ولا يعرف إن كانت هذه الممرات ستكون قادرة على المنافسة في حال الشروع في تنفيذ مبادرة «الحزام والطريق» الصينية أو الممر الاقتصادي الأميركي الذي يراود له أن ينطلق من الهند ويمر بدول الخليج ثم الشرق الأوسط والسير نحو أوروبا.

دولة البحر والنهر تهدد مستقبل السودان تشكيل حكومة في بورتسودان يؤدي إلى أخرى في الخرطوم



حميدتي يلوح بحكومة في المناطق التي يسيطر عليها

معتقداً أنه سيتمكن من إحكام سيطرته على الشمال وتثبيت مقومات حكمه الإسلامي، لكن النتيجة كانت المزيد من التدهور. وقال حميدتي في تسجيله الأخير «لقد صبرنا كثيراً على القرارات المنفردة التي يتخذها البرهان، على الرغم من عدم شرعيتها، ولذلك لن نسلم لكائن من كان الحديث باسم السودان وادعاء أي شرعية، وفي حال استمر هذا الوضع أو قام الفلول بتشكيل حكومة مستعسر فوراً في مشاورات واسعة لتشكيل سلطة حقيقية في مناطق سيطرتنا الواسعة والممتدة تكون عاصمتها الخرطوم، ولن نسمح بحلق عاصمة بديلة». وكشفت معلومات سودانية أن من يعرفون بفلول البشير، وهم القيادات المنتمية إلى النظام السابق وزعماء الحركة الإسلامية، يتجمعون في بورتسودان ويحشدون المرتزقة بما يشكل تهديداً لدول الجوار وأمن البحر الأحمر، ويزرع الأمن الإقليمي. والقت تحذيرات حميدتي حجراً كبيراً في المياه الراكدة، حيث بدأ البرهان يتحرك من بورتسودان وإليها، ما يوحي بأنه اتخذها مقراً دائماً له، الأمر الذي يعيد إلى أذهان السودانيين سيناريو ليبيا، والتي توجد بها حكومتان منذ سنوات إحداهما في الشرق والأخرى في الغرب، وبدأت قوى عدة تتعامل معهما ككيانين منفصلين. وتبدو المشكلة في السودان أكثر صعوبة من ليبيا، بحكم التباين الكبير

أو مستقبلية تفضي إلى تمزيق البلاد واستمرار الحرب وتبعييدها وزيادة رقعتها». وذكر حميدتي في تسجيله الصوتي الأخير أنه على استعداد لتشكيل حكومة في مناطق سيطرة قواته مقابل تشكيل الجيش حكومة في منطقة بورتسودان، لافتاً إلى أن قواته لم تعلن تشكيل حكومة، على الرغم من السيطرة على أجزاء واسعة من البلاد، لأنهم ليسوا طلاب سلطة، داعياً القوى السياسية للوقوف أمام محاولات تفكيك البلاد. وأشارت تقارير محلية إلى أن قيادات في حزب المؤتمر الوطني (المنحل) تسعى إلى إقناع البرهان بتشكيل حكومة في بورتسودان بعد نهايه إليها واتخاذها مقراً للحكم ومنطلقاً لحوالته الخارجية، ما يتضمن إشارة إلى طول فترة النقاء في شرق السودان وصعوبة العودة إلى العاصمة الخرطوم، وإقراراً بالأمر الواقع فيها. ويكشف خروج هذا الاتجاه إلى العلن رغبة دنيئة لدى الحركة الإسلامية السودانية في السيطرة على أي بقعة في البلاد وتحولها إلى ما يشبه دولة على غرار ما قامت به حركة حماس الفلسطينية التابعة لجماعة الإخوان المسلمين منذ حوالي 15 عاماً في غزة، والتي ترؤف فكرة أن سيطرتها على هذه البقعة سوف تمكنها من تحرير فلسطين. ووافق الرئيس السوداني السابق عمر البشير على حق تقرير مصير جنوب السودان ثم انفصاله رسمياً عام 2011،

الخرطوم - أثار تحذير قائد قوات الدعم السريع الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي) لقياد الجيش السوداني الفريق أول عبدالفتاح البرهان من تشكيل حكومة جديدة في بورتسودان، من النهر إلى البحر، ردود فعل عديدة، داخل السودان وخارجه، لأنه عملياً يعني أن وحدة البلاد على المحك، إذ تقود الخطوة إلى تشكيل حكومة موازية في العاصمة الخرطوم. واعتبر المجلس المركزي لقوى الحرية والتغيير أن تلويح طرفي الحرب بتشكيل حكومة في مواقع سيطرتهمما «امر خطير للغاية سيترتب عليه تفتيت البلاد». وأكد في بيان له الجمعة «رفضه التام لهذا الاتجاه الذي يبذر بذور تفتيت وحدة السودان، ويعيق الصراع، ويوسع دائرة الحرب تمهيداً لتحويلها إلى حرب أهلية شاملة». وشدد المجلس على عدم شرعية أي جهة في البلاد لتكوين أي حكومة منذ الإجراءات التي أعلنها البرهان في أكتوبر 2021 وشملت حل مجلس السيادة والحكومة، وهي الخطوة المعروفة بالانقلاب العسكري على حكومة عبدالله حمدول. وتخشي دوائر سودانية أن يؤدي انسحاق البرهان وراء قيادات في حزب المؤتمر الوطني، تزايد جعل بورتسودان مقراً للحكم، إلى إنتاج ما يعرف بدولة النهر والبحر، والتي تمتد من الخرطوم، حيث نهر النيل، إلى بورتسودان، حيث البحر الأحمر. ودولة النهر والبحر التي حذر منها حميدتي في تسجيل صوتي الخميس مشروع انفصالي دعا إليه أحد النشطاء في أغسطس 2020 لفصل 10 ولايات من ولايات السودان الـ18 لتكون دولة جديدة تشمل وسط السودان وشماله وشرقه.

دولة النهر والبحر التي حذر منها حميدتي مشروع لفصل 10 ولايات، وتكوين دولة تشمل الوسط والشمال والشرق

وأشار المجلس المركزي لقوى الحرية والتغيير إلى اتخاذ عدد من الخطوات للتصدي لمخططات تقسيم البلاد، والعمل من أجل إيقافها، على رأسها التواصل المباشر والفوري مع القوات المسلحة والدعم السريع بغرض حثهما على تجنب أي خطوات حالية

القضاء الليبي على محك التحقيق في فاجعة درنة

وكان رئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد المنفي طالب النائب العام الصديق الصور بفتح تحقيق شامل في كارثة الفيضانات التي ضربت مدينة درنة. وقال «طالبنا النائب العام بفتح تحقيق شامل في وقائع الكارثة ومحاسبة كل من أخطأ أو أهمل بالامتناع أو القيام بأفعال نجم عنها انهيار سدي مدينة درنة». كما طلب رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايته عبدالحميد الدبيبة من النائب العام فتح «تحقيق عاجل» في أسباب انهيار السدين خلال العاصفة دانيال. وقال «خاطبت المستشار النائب العام بفتح تحقيق عاجل في مالبسات انهيار سدي درنة، ووجهت الأجهزة المعنية بالتعاون الكامل في ذلك».

وقال العرفي إن مسؤولية حدوث هذه الكارثة تتحملها الحكومات العرفي الحكومات مسؤولة انهيار سدي درنة والتصغير في اتخاذ الإجراءات الاحترازية لإجلاء السكان وتقليل الخسائر والأضرار الناجمة عن العاصفة التي ضربت الجبل الأخضر.

ما إذا كان هناك تصغير من أي جهة، فيما حمل عضو المجلس عبدالمنعم العرفي الحكومات مسؤولة انهيار سدي درنة والتصغير في اتخاذ الإجراءات الاحترازية لإجلاء السكان وتقليل الخسائر والأضرار الناجمة عن العاصفة التي ضربت الجبل الأخضر.

نجاح التحقيقات القضائية بخصوص فاجعة درنة لن يتحقق إلا في حال توفير الاستقلالية الكاملة للجان المكلفة

ويرى متابعون للشأن الليبي أن نجاح التحقيقات القضائية بخصوص فاجعة درنة لن يتحقق إلا في حال توفير الاستقلالية الكاملة للجان المكلفة وحياد المؤسسات الحكومية وعدم تسييس القضية، سواء من قبل سلطات طرابلس أو من طرف المنطقة الشرقية، مشيرين إلى أن أي ضغوط سياسية أو اجتماعية ستعرق التحقيقات، خصوصاً في ظل التوازنات الراهنة والصراعات المتواصلة على السلطة وضعف مؤسسات الدولة والتدخل المباشر من قبل السلطات التنفيذية في شؤون القضاء.

وبحسب الأوساط ذاتها، هناك مخاوف جديدة من أن تعمل بعض الأطراف السياسية أو الحاملة للسلاح على عرقلة التحقيقات نظراً إلى وجود تدخلات بين أغلب الفاعلين الأساسيين في الملفات ذات الصلة بفاجعة درنة، سواء من الجوانب الحكومية أو المالية أو الرقابية أو من جانب السلطات المحلية في المدينة. وتابعت الأوساط قائلين إن «استقلالية القضاء الليبي تجد نفسها اليوم على محك فاجعة درنة، وهذا القضاء لم يقرب خلال السنوات الماضية من الفرقاء الأساسيين وأمرء الحرب والقوى المرتبطة بالقوى السياسية والتوازنات الاجتماعية والقبلية المهمة وذات التأثير البالغ في البلاد».

طرابلس - ينتظر الليبيون ما سيقضي إليه التحقيقات القضائية بشأن حادثة انفجار سدي درنة التي أدت إلى سقوط آلاف القتلى من سكان المدينة الواقعة في شرق البلاد. وأكدت أوساط ليبية لـ «العرب أن مكتب النائب العام شرع بالفعل في اتخاذ الإجراءات اللازمة للتحقيق في ملفات الفساد والإهمال ذات الصلة بالسدين المنهارين في درنة، وأن القضية مرشحة للكثير من المفاجآت بخصوص الأطراف التي يمكن أن تكون متورطة بالفعل في عرقلة أو تعطيل عمليات المحاكمة التي كان يمكن أن تحول دون كارثة عاصفة دانيال وما انجر عنها من خسائر غير مسبوقة في الأرواح والممتلكات».

واشنطن تحجب جزءا من المساعدات للقاهرة: إرضاء للأصوات المنتقدة دون الإضرار بعلاقتها مع مصر

لمصر خاضعة لشروط حقوق الإنسان، وحجبت 130 مليون دولار، وهو نفس المبلغ الذي قررت حجبها في العام السابق له.

وقال سيب بيدر من منظمة مشروع الديمقراطية في الشرق الأوسط إن مبلغ 85 مليون دولار الذي حجب بمثل تراجعها عن العام الماضي، ويبدو كان واشنطن تقول للرئيس المصري عبدالفتاح السيسي إن حكومته قامت بتحسين سجلها الحقوقي.



نورهان الشيخ

ورقة حقوق الإنسان لم تعد لها قيمة سياسية

واطلقت لجنة العفو الرئاسي في مصر سراح أكثر من ألف شخص خلال عام، لكن لم يتم الإفراج عن جميع المعتقلين السياسيين والمتهميين في قضايا رأي وحريات، وهناك تقارير غربية قالت إن الحكومة المصرية قامت باعتقال كثيرين مؤخرا.

وحت السناتور الديمقراطي كريس ميرفي إدارة الرئيس جو بايدن على حجب 235 مليون دولار أخرى، عبارة عن 85 مليون دولار التي جرى حجبها بالفعل، للضغط على القاهرة وإجبارها على تحسين ملف حقوق الإنسان.

وربط الكونغرس الأمريكي منذ حوالي عشر سنوات بعض المساعدات المقدمة إلى القاهرة بمدى استجابتها للشروط المتعلقة بالتقدم العام في ملف حقوق الإنسان.

والتهمت رسالة من وزارة الخارجية الأمريكية إلى لجان الكونغرس التي تحدد التمويل العسكري الأجنبي أن من مبلغ 85 مليون دولار الذي تم حجبها عن مصر سوف يعاد توجيهه 55 مليونا إلى تايوان والثلاثين مليونا المتبقية إلى لبنان.

ويقول متابعون إن اقتطاع 85 مليون دولار من مصر لا علاقة له بملف حقوق الإنسان فيها، وإن السبب الحقيقي هو تقديم تمويل عسكري إلى تايوان ولبنان بدلا من تحميل دافعي الضرائب في الولايات المتحدة أعباء جديدة، ولتفادي هجوم على إدارة بايدن لمصر تظل جزء من المعونة المخصصة لمصر، بدلا من تخصيص مبالغ جديدة.

وتفتي الحكومة المصرية وجود سجناء سياسيين، معتبرة أن الاستقرار والأمن لهما أهمية قصوى في حساباتها، وتحاول تعزيز توجهها الحقوقي من خلال تلبية الاحتياجات الأساسية من مأكول ومشرب ومسكن ووظائف، وهو ما تضمنته إستراتيجيتها الوطنية لحقوق الإنسان التي حوت مفهوما لا يقصرها على النواحي السياسية.

لمصر، وتتالف من شق لا تسري عليه قيود قيمته 980 مليون دولار، وآخر قيمته نحو 235 مليون دولار مرهون بإحراز القاهرة تقدما في مجال حقوق الإنسان.

وأجرت الإدارة الأمريكية محادثات عديدة مع القاهرة حول مخاوفها بشأن حقوق الإنسان على جميع المستويات لوجود آلاف السجناء السياسيين في مصر، وتلتقت تظلمات بان الأخيرة ملتزمة بالمعايير الدولية الرئيسية في هذا الملف.

وقالت أستاذة العلاقات الدولية في جامعة القاهرة نورهان الشيخ إن حجب واشنطن جزءا من المساعدات للقاهرة بات "ورقة محروقة وبلا جدوى، لكنها تستهدف إجراج النظام دوليا في توقيت حساس مع اقتراب الانتخابات الرئاسية في مصر".

وأضافت الشيخ في تصريحات لـ"العرب" أن "ملف حقوق الإنسان مفتوح تماما داخل الحوار الوطني في مصر، وهناك إجراءات حدثت دون ضغوط دولية، مثل الإفراج عن ناشطين وسياسيين"، مؤكدة أن الحجب الأخير لا علاقة له بحقوق الإنسان.

وأوضحت أنه جاء كرد فعل على انضمام مصر إلى مجموعة بريكس المؤلفة من البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا، حيث ترفض واشنطن ذلك بشدة، وأمام مخاوف عدة من تقارب القاهرة مع كل من الصين وروسيا حاولت إدارة بايدن توظيف ورقة ضغط معنوية ضعيفة لدفع مصر إلى مراجعة موقفها، أو على الأقل لا تتصمى في شركات جديدة مع هذه الدول.

ونكرت الشيخ أن ورقة حقوق الإنسان لم تعد لها قيمة سياسية، ومصر تترك ذلك جيدا، ولذلك تتعامل مع مسألة حجب المساعدات وغيرها بحكمة وهدوء ودون أكتراث كبير، فواشنطن نفسها فقدت مصداقيتها في ملف حقوق الإنسان بسبب ازدواجية مواقفها، فضلا عن فقدان هذه القضية تأثيرها عالميا.

ويرتبط تقديم مبلغ 235 مليون دولار بوفاء مصر بمتطلبات الديمقراطية وحقوق الإنسان، والإدارة الأمريكية يمكنها تعليق العمل بهذا الشرط إذا أكدت للكونغرس أن الأمر يصب في مصلحة الأمن القومي الأمريكي.

وقدمت الولايات المتحدة لمصر مبلغ 75 مليون دولار كاملا العام الماضي، وكان مشروطا بإحراز تقدم فيما يتعلق بالاعتقالات السياسية، وسمحت بإرسال 95 مليون دولار في إطار استثناء يتعلق بمكافحة الإرهاب وأمن الحدود ومنع الانتشار النووي.

ومنحت واشنطن العام الماضي 170 مليون دولار من إجمالي 300 مليون دولار كمساعدات عسكرية

القاهرة - لم تفاجأ مصر بحجب الولايات المتحدة جزءا من المساعدات المخصصة لها، بذريعة عدم حدوث تقدم كبير في ملف حقوق الإنسان، حيث اعتادت القاهرة في السنوات العشر الماضية هذا النهج، والذي لم يؤثر سلبا على الروابط العسكرية والأمنية بين الجانبين.

وفي الوقت الذي أعلن فيه رسميا عن هذا الحجب بحث وزير الخارجية المصري سامح شكري الخميس، في اتصال هاتفى مع نظيره الأمريكي أنتوني بلينكن، العلاقات المشتركة بين الجانبين، وعددا من القضايا الإقليمية الهامة، وكان الرسالة التي أراد الجانبان توصيلها تقول إن الحجب الجزئي لا يؤثر على علاقاتهما الإستراتيجية.

ونجحت الازدواجية الأمريكية هذه المرة في تأكيد التزامها برعاية ملف حقوق الإنسان والتجاوب مع مطالب أعضاء في الكونغرس، وأيضا حفاظها على علاقاتها القوية مع مصر التي اعتادت هذا النوع من الممارسات مع غالبية الإدارات الديمقراطية.

وتفصل وزارة الدفاع الأمريكية (البنغتون) عن علاقاتها العسكرية مع القاهرة عن التوجهات السياسية والحقوقية التي يتبناها البيت الأبيض، ما مكنتها دائما من الحفاظ على علاقات وثيقة مع المؤسسة العسكرية بمصر، خاصة في مجال مكافحة الإرهاب.

الولايات المتحدة تحجب

85 مليون دولار من

المساعدات السنوية

المخصصة لمصر والمقدرة

إجمالا بـ 1.3 مليار دولار

ووافقت الولايات المتحدة على القسم الأكبر وحجبت مبلغا قدره 85 مليون دولار من المساعدات السنوية المخصصة لمصر والمقدرة إجمالا بـ 1.3 مليار دولار، استنادا إلى دور القاهرة الحاسم في تعزيز الأمن والسلم الإقليميين، ومساهمتها النوعية في أولويات الأمن القومي الأمريكي، لكن هذا لا يقلل من التزامها بتعزيز حقوق الإنسان.

وتستمر المساعدات البالغة 85 مليون دولار على مصر "تحقيق تقدم واضح ومستدام في إطلاق السجناء السياسيين، وتوفير العملية القانونية اللازمة للمعتقلين، ومنع التهريب والتحرش بالمواطنين الأمريكيين".

وتنازلت إدارة الرئيس جو بايدن للعام الثالث على التوالي عن بعض القيود التي فرضها الكونغرس على المساعدة العسكرية السنوية المخصصة

مواجهات عين الحلوة صراعات بالنيابة

محور إيران يعمل على تغيير المعادلة ضمن مشروع «توحيد الساحات»



بانتظار جولة جديدة

ويشير المراقبون في هذا الصدد إلى الانتقادات التي وجهتها بعض وسائل الإعلام القريبة من حزب الله اللبناني في الأيام الأخيرة إلى الجيش اللبناني، حيث اتهمته بالانحياز إلى حركة فتح في المواجهات مع الجماعات الإسلامية.

وقالت تلك الوسائل بصريح العبارة إنه لا يمكن استمرار قبضة حركة فتح على المخيمات الفلسطينية في لبنان، مشددة على أن ما يبدأ من حديث لدى بعض المسؤولين اللبنانيين عن ضرورة نزع سلاح المخيمات أمر مرفوض.

ويرى المراقبون أن هذه المواقف المسلحة هي في واقع الأمر رسائل موجهة من حزب الله الموالي لإيران، وتفيد بأن الحزب يقود مخططا لتمكين الفصائل على علاقات وثيقة مع المؤسسة العسكرية بمصر، خاصة في مجال مكافحة الإرهاب.

ويبلغت المراقبون إلى أن إطلاقات حركة حماس المكثفة مؤخرا وتصدرها أخبار التوصل إلى اتفاقات هشة لوقف إطلاق النار في عين الحلوة، مع تسويقها لفكرة أنها باتت رقما صعبا في مخيم عين الحلوة بحدوث أحد قياديينها، وهو رئيس دائرة شؤون اللاجئين في الحركة محمد إبراهيم المهسون، عن تعاضم وجودهم التنظيبي والسياسي والعسكري في تلك المخيمات، كل ذلك يصب في سياق تحركات محور إيران لإعادة تشكيل المشهد داخل المخيمات.

ويقول هؤلاء إنه على ضوء الواقع الراهن فإن الحديث عن وقف إطلاق النار في عين الحلوة لا يبدو كونه تهديدا هشة بانتظار جولات قتال جديد، قد تتعدى إلى مخيمات أخرى.

يتفق مراقبون على أن ما يجري داخل مخيم عين الحلوة، والذي يلقب بـ"عاصمة الشتات الفلسطيني"، يتجاوز بعده المحلي إلى الإقليمي، في ظل سعي محور إيران لإعادة تشكيل المشهد داخل المخيمات الفلسطينية في لبنان ضمن مشروع توحيد ساحات المواجهة مع إسرائيل.

بيروت - ساد هوء حذر مخيم عين

الحلوة للاجئين الفلسطينيين جنوبي لبنان الجمعة، بعد التوصل إلى اتفاق جديد لوقف إطلاق النار، بدأ سريانه عند الساعة السادسة من مساء الخميس. لكن مراقبين يشكون في صمود الاتفاق نظرا لتجارب سابقة، وحيث أن المواجهات المسلحة في المخيم تتجاوز مجرد خلافات بين منظمة التحرير الفلسطينية وتنظيمات إسلامية إلى صراع بالوكالة، يحضر فيه الجانب الإقليمي بقوة.

الحديث عن وقف لإطلاق النار في عين الحلوة لا يبدو

كونه تهديدا هشة بانتظار

جولات قتال جديد، قد

تتعدد لمخيمات أخرى

وإلى جانب ذلك، فإن المخيمات الفلسطينية في لبنان، جعلها وجهة مواجهة أخرى تحت شعار "توحيد الساحات ضمن محور المقاومة".

وفي المقابل يسعى محور آخر لإجهاض هذا المخطط وتكريس سيطرة منظمة التحرير التي تنزعها حركة فتح على المخيمات، ولاسيما على مخيم عين الحلوة الذي يلقب بـ"عاصمة الشتات الفلسطيني".

وإلى جانب ذلك، فإن المخيمات الفلسطينية في لبنان، جعلها وجهة مواجهة أخرى تحت شعار "توحيد الساحات ضمن محور المقاومة".

الأردن يرفض طلبا أميركيا لإطلاق سراح رئيس الديوان الملكي

القدس - رفض الأردن طلبا أميركيا

لإطلاق سراح باسم عوض الله رئيس الديوان الملكي الأردني الأسبق المحكوم عليه بالسجن لمدة 15 عاما بتهمة "التحريض ضد الدولة وإثارة الفتنة".

وقضى عوض الله الذي يملك أيضا الجنسية الأمريكية أكثر من سنتين في السجن بعد إدانته بالتآمر مع الأمير حمزة الأخ غير الشقيق للعاهل الأردني. لكن عوض الله ينفي هذه الاتهامات ويقول محاموه إنه أدان في محاكمة صورية خلّت من الإجراءات القانونية الواجبة.

وبحسب تصريحات لعائلته ومحاميه، طلبت وزارة الخارجية الأمريكية إطلاق سراحه لأسباب إنسانية في مارس الماضي. وتبع هذا الطلب بأسابيع قليلة إضراب السجن عن الطعام احتجاجا على وضعه، حيث اقتضت حالته الصحية نقله إلى المستشفى.

وأعرب الأردن عن تحفظه على الطلب الأميركي خلال الشهر الحالي، حسب المحامي جون أشكروفت الذي ينوب عوض الله. واستهجن المدعي العام الأميركي السابق أشكروفت الموقف الأردني،

القدس - رفض الأردن طلبا أميركيا

لإطلاق سراح باسم عوض الله رئيس الديوان الملكي الأردني الأسبق المحكوم عليه بالسجن لمدة 15 عاما بتهمة "التحريض ضد الدولة وإثارة الفتنة".

وقضى عوض الله الذي يملك أيضا الجنسية الأمريكية أكثر من سنتين في السجن بعد إدانته بالتآمر مع الأمير حمزة الأخ غير الشقيق للعاهل الأردني. لكن عوض الله ينفي هذه الاتهامات ويقول محاموه إنه أدان في محاكمة صورية خلّت من الإجراءات القانونية الواجبة.

وبحسب تصريحات لعائلته ومحاميه، طلبت وزارة الخارجية الأمريكية إطلاق سراحه لأسباب إنسانية في مارس الماضي. وتبع هذا الطلب بأسابيع قليلة إضراب السجن عن الطعام احتجاجا على وضعه، حيث اقتضت حالته الصحية نقله إلى المستشفى.

وأعرب الأردن عن تحفظه على الطلب الأميركي خلال الشهر الحالي، حسب المحامي جون أشكروفت الذي ينوب عوض الله. واستهجن المدعي العام الأميركي السابق أشكروفت الموقف الأردني،

الأردن يرفض طلبا أميركيا لإطلاق سراح رئيس الديوان الملكي الأسبق

العشائري مدعاة قلق للملك عبدالله

الثاني والدائرة المحيطة به. ويزعم البعض أن قضية الفتنة التي فجرت في العام 2021، كان الهدف الأساسي منها تحييد الأمير حمزة، والتخلص من بعض الشخصيات.



محاكمة عوض الله لا تزال تثير الجدل رغم مرور سنتين على إصدار الحكم

للعهد بناء على رغبة والده الراحل، لكنه قرر سنة 2004 تجريد من اللقب، ومنحه إلى ابنه الأكبر الحسين بن عبدالله.

والمعروف عن الأمير حمزة قريبه من العشائر لاسيما في المنطقة الشرقية، وقد كانت جولاته وتحركاته في الوسط

الأردني. ولا يزال الأمير حمزة حاليا رهن الإقامة الجبرية. وقد أدين رئيس الديوان الأسبق في محاكمة مغلقة لم تتجاوز ست جلسات أمام محكمة عسكرية. ورفضت المحكمة طلبات محامي الدفاع باستدعاء الشهود، ولم يطلع الادعاء سوى على النصوص المزعومة، وليس التسجيلات الصوتية الأصلية من مراقبة المتأمرين المزعومين.

وقال أشكروفت إن المحاكمة ورفض المملكة للطلب الأميركي يؤكدان عدم اتباع الإجراءات القانونية الواجبة. وكتب المحامي "من المستحيل التصديق أن مسؤولي نظام الملك عبدالله الثاني أولوا أي اعتبار بتسم بالمسؤولية والحكمة ويرتكز على العدالة، وهو ما أدى إلى هذه المجهزلة التي تخرق الإجراءات القانونية المعمول بها دوليا وإلى هذا الرفض التعسفي لطلب وزارة الخارجية الأمريكية".

والملك عبدالله والأمير حمزة هما ابنا الملك حسين، الذي حكم الأردن ما يقرب من نصف قرن قبل وفاته سنة 1999. وكان الملك الحالي عبدالله قد عين

الأردني. ولا يزال الأمير حمزة حاليا رهن الإقامة الجبرية. وقد أدين رئيس الديوان الأسبق في محاكمة مغلقة لم تتجاوز ست جلسات أمام محكمة عسكرية. ورفضت المحكمة طلبات محامي الدفاع باستدعاء الشهود، ولم يطلع الادعاء سوى على النصوص المزعومة، وليس التسجيلات الصوتية الأصلية من مراقبة المتأمرين المزعومين.

وقال أشكروفت إن المحاكمة ورفض المملكة للطلب الأميركي يؤكدان عدم اتباع الإجراءات القانونية الواجبة. وكتب المحامي "من المستحيل التصديق أن مسؤولي نظام الملك عبدالله الثاني أولوا أي اعتبار بتسم بالمسؤولية والحكمة ويرتكز على العدالة، وهو ما أدى إلى هذه المجهزلة التي تخرق الإجراءات القانونية المعمول بها دوليا وإلى هذا الرفض التعسفي لطلب وزارة الخارجية الأمريكية".

والملك عبدالله والأمير حمزة هما ابنا الملك حسين، الذي حكم الأردن ما يقرب من نصف قرن قبل وفاته سنة 1999. وكان الملك الحالي عبدالله قد عين

الأردني. ولا يزال الأمير حمزة حاليا رهن الإقامة الجبرية. وقد أدين رئيس الديوان الأسبق في محاكمة مغلقة لم تتجاوز ست جلسات أمام محكمة عسكرية. ورفضت المحكمة طلبات محامي الدفاع باستدعاء الشهود، ولم يطلع الادعاء سوى على النصوص المزعومة، وليس التسجيلات الصوتية الأصلية من مراقبة المتأمرين المزعومين.

والملك عبدالله والأمير حمزة هما ابنا الملك حسين، الذي حكم الأردن ما يقرب من نصف قرن قبل وفاته سنة 1999. وكان الملك الحالي عبدالله قد عين

الأردني. ولا يزال الأمير حمزة حاليا رهن الإقامة الجبرية. وقد أدين رئيس الديوان الأسبق في محاكمة مغلقة لم تتجاوز ست جلسات أمام محكمة عسكرية. ورفضت المحكمة طلبات محامي الدفاع باستدعاء الشهود، ولم يطلع الادعاء سوى على النصوص المزعومة، وليس التسجيلات الصوتية الأصلية من مراقبة المتأمرين المزعومين.

وقال أشكروفت إن المحاكمة ورفض المملكة للطلب الأميركي يؤكدان عدم اتباع الإجراءات القانونية الواجبة. وكتب المحامي "من المستحيل التصديق أن مسؤولي نظام الملك عبدالله الثاني أولوا أي اعتبار بتسم بالمسؤولية والحكمة ويرتكز على العدالة، وهو ما أدى إلى هذه المجهزلة التي تخرق الإجراءات القانونية المعمول بها دوليا وإلى هذا الرفض التعسفي لطلب وزارة الخارجية الأمريكية".

والملك عبدالله والأمير حمزة هما ابنا الملك حسين، الذي حكم الأردن ما يقرب من نصف قرن قبل وفاته سنة 1999. وكان الملك الحالي عبدالله قد عين

الأردني. ولا يزال الأمير حمزة حاليا رهن الإقامة الجبرية. وقد أدين رئيس الديوان الأسبق في محاكمة مغلقة لم تتجاوز ست جلسات أمام محكمة عسكرية. ورفضت المحكمة طلبات محامي الدفاع باستدعاء الشهود، ولم يطلع الادعاء سوى على النصوص المزعومة، وليس التسجيلات الصوتية الأصلية من مراقبة المتأمرين المزعومين.

وقال أشكروفت إن المحاكمة ورفض المملكة للطلب الأميركي يؤكدان عدم اتباع الإجراءات القانونية الواجبة. وكتب المحامي "من المستحيل التصديق أن مسؤولي نظام الملك عبدالله الثاني أولوا أي اعتبار بتسم بالمسؤولية والحكمة ويرتكز على العدالة، وهو ما أدى إلى هذه المجهزلة التي تخرق الإجراءات القانونية المعمول بها دوليا وإلى هذا الرفض التعسفي لطلب وزارة الخارجية الأمريكية".

والملك عبدالله والأمير حمزة هما ابنا الملك حسين، الذي حكم الأردن ما يقرب من نصف قرن قبل وفاته سنة 1999. وكان الملك الحالي عبدالله قد عين

الأردني. ولا يزال الأمير حمزة حاليا رهن الإقامة الجبرية. وقد أدين رئيس الديوان الأسبق في محاكمة مغلقة لم تتجاوز ست جلسات أمام محكمة عسكرية. ورفضت المحكمة طلبات محامي الدفاع باستدعاء الشهود، ولم يطلع الادعاء سوى على النصوص المزعومة، وليس التسجيلات الصوتية الأصلية من مراقبة المتأمرين المزعومين.

الأردني. ولا يزال الأمير حمزة حاليا رهن الإقامة الجبرية. وقد أدين رئيس الديوان الأسبق في محاكمة مغلقة لم تتجاوز ست جلسات أمام محكمة عسكرية. ورفضت المحكمة طلبات محامي الدفاع باستدعاء الشهود، ولم يطلع الادعاء سوى على النصوص المزعومة، وليس التسجيلات الصوتية الأصلية من مراقبة المتأمرين المزعومين.

وقال أشكروفت إن المحاكمة ورفض المملكة للطلب الأميركي يؤكدان عدم اتباع الإجراءات القانونية الواجبة. وكتب المحامي "من المستحيل التصديق أن مسؤولي نظام الملك عبدالله الثاني أولوا أي اعتبار بتسم بالمسؤولية والحكمة ويرتكز على العدالة، وهو ما أدى إلى هذه المجهزلة التي تخرق الإجراءات القانونية المعمول بها دوليا وإلى هذا الرفض التعسفي لطلب وزارة الخارجية الأمريكية".

والملك عبدالله والأمير حمزة هما ابنا الملك حسين، الذي حكم الأردن ما يقرب من نصف قرن قبل وفاته سنة 1999. وكان الملك الحالي عبدالله قد عين

الأردني. ولا يزال الأمير حمزة حاليا رهن الإقامة الجبرية. وقد أدين رئيس الديوان الأسبق في محاكمة مغلقة لم تتجاوز ست جلسات أمام محكمة عسكرية. ورفضت المحكمة طلبات محامي الدفاع باستدعاء الشهود، ولم يطلع الادعاء سوى على النصوص المزعومة، وليس التسجيلات الصوتية الأصلية من مراقبة المتأمرين المزعومين.

نُذُر خريف عراقي ساخن بالاحتجاجات الشعبية

هل يزعج مقتدى الصدر بالشارع مجدداً في تصفية حساباته مع خصومه السياسيين؟



أوهام الزعامة باقية رغم النكسات

للضغط لأجل تحقيق المطالب الشعبية الوطنية، والتنبه على مكامن الخلل إلا أننا نجد أي استجابة أو تفاعل أو تحرك إيجابي من قبل الحكومة أو باقي السلطات.

ومع رواج البيان عبر المواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي بدأت التكهّنات حول من يقف وراء هذه الدعوة للتظاهر، حيث لم يستبعد البعض أن يكون رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر الذي يعاني التهميش ويبحث عن فرصة مناسبة لاستقطاب الأضواء والعودة إلى قلب الحياة السياسية في العراق، خصوصاً وأن البيان المذكور حمل بعض ملامح الخطاب السياسي الصوري.

أرض البصرة والولايات المتحدة الأميركية تحرك الأرتال والمسيرات كيما تشاء.

وعرض للحالة الاجتماعية في البلاد قائلاً إن "الشراخ الفقيرة ماتزال على حالها، والصناعة تتراجع، وسرطان الفساد يكبر ويتغول على مؤسسات الدولة باستمرار".

وفي نبرة لا تخلو من تلويح بتوسيع دائرة الاحتجاجات، ورد في البيان "أنا أردنا أن نقيم الحجة على هذه السلطة والحكومة، حكومة الإطار التنسيقي وأئتلاف تقاسم السلطة ونهب الدولة، فقد اكتفينا خلال الفترة السابقة بالمرافقة والتذكير بمطالب شعبنا عبر التظاهر بكل سلمية وانضباط وتحضر

ضعف موقف العراق إزاء جارتيه إيران وتركيا اللتين تضم أراضيها أهم منابع الأنهار والأودية المتجهة صوب العراق وعلى رأسها نهر دجلة والفرات اللذان ينبعان من الأراضي التركية ونهر مياها الزاب الأسفل الذي ينبع من إيران. وتشتبك جارتا العراق في السطو على حصصه المائية دون أن تتجسج حكوماته المتعاقبة بما في ذلك الحكومة الحالية في الدفاع عن تلك الحصص واستعادتها.

واعتبر البيان أن سيادة العراق "منتهكة والبلاد صارت ساحة لتصفية حسابات دول الجوار مع خصومهم، وتركيا تواصل قصفها وإيران تخترق جسد الدولة والكويت تقضم من

ومما جاء في البيان "ها قد مرت الأيام ومضى الوقت على الجميع وجاء وقت الحساب والكتاب والسلطة الفاسدة والفاشلة في إدارة الدولة، فقد نفذ صبر الشعب وحلم المجتمع".

وأشار البيان بالاسم إلى حكومة الإطار التنسيقي الذي يجمع أبرز الحركات والقادة السياسيين الشيعية الذين قادوا تجربة الحكم في العراق منذ حوالي عقدين من الزمن وهي تجربة سجّلت فيها البلاد تراجعاً واضحاً على كل الأصعدة وشهدت خلالها حرباً ضروساً ضد تنظيم داعش خلفت ماسي غامرة ويعزوها الكثيرون لانتهيار الأجهزة الأمنية في فترتي حكم نوري المالكي زعيم حزب الدعوة الإسلامية بفعل ما تسرب إلى تلك الأجهزة من فساد واعتبارات طائفية.

وقال محررو البيان "خلال سنة كاملة، استمعنا كثيراً إلى وعود حكومة الإطار وحديثها عن برنامج متكامل لعلاج الأزمات التي تمر بها البلاد. لكن شيئاً من ذلك لم يحدث، فالدولار مازال على وضعه يتصاعد أمام الدينار الذي يتهاوى، وتتصاعد معه أسعار السلع الغذائية في الأسواق".

وأشار إلى عجز الحكومة عن مواجهة كارثة بيئية بصدد التحول إلى خطر وجودي يهدد البلاد وشعبها قائلاً "الأنهار والبحيرات جف منها الكثير والباقي في طريقه إلى الجفاف في بلاد الرافدين، والتصحر يزعج باتجاه المدن".

ودخلت على خط الأزمات المتراكمة في العراق أزمة مياه حادة بدأت تؤثر على الحياة اليومية للسكان وأنشطتهم الاقتصادية في عدد من المناطق، وتدفع بموجات جديدة من النازحين من المناطق الريفية والفلاحية صوب المدن الكبرى لتغذي أعداد العاطلين عن العمل هناك. وليست هذه الأزمة بيئية محضة لكن لها أسباباً سياسية أيضاً تتمثل في

بين خريف 2019 الطافح بالغضب الشعبي وخريف 2023 لا شئى تغير في العراق، فالطبقة السياسية المتهمه بالفساد والفسل في إدارة شؤون الدولة ما تزال في مواقعها والأوضاع الاجتماعية والاقتصادية تزداد سوءاً، ما يعني أن الأرضية مهيأة لانفجار شعبي جديد قد يكون أشدّ ضراوة من سابقه. لكنه لن يسلم كسابقه من تجبيره لمصلحة قوى متصارعة على السلطة.

بغداد - تلوح في العراق نُذُر خريف ساخن بالاحتجاجات الشعبية بعيد إلى الأذهان خريف سنة 2019 الذي شهد أكبر موجة احتجاجات واجهت تجربة حكم الأحزاب الشيعية التي تمكّنت رغم ضراوة الانتفاضة التي واجهتها من الصمود في وجه حركة الشارع والانتفاف عليها والبقاء في السلطة تحت يافطة الإطار التنسيقي المشكل للحكومة الحالية بقيادة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني.

ودعت حركة تطلق على نفسها "متظاهري الشعب" إلى تظاهرة عارمة في بغداد احتجاجاً على سوء الأوضاع وفشل حكومة الإطار بعد عام على تشكيلها في حل مشاكل البلاد وشعبها. ورغم واقعية الأسباب التي جاءت في حيثيات الدعوة إلى التظاهر، فقد اتجهت الشكوك نحو وقوف رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر وراءها من منطلق أنه سيكون أكبر المستفيدين من أي عملية تسخّين للشارع العراقي بعد أن عانى التهميش ضمن العائلة السياسية الشيعية التي ينتمي إليها، ولم يحصل على المركز القيادي في تجربة الحكم القائمة، والذي لطالما اعتبره حقا أصيلاً له باعتباره سليل أسرة ذات مكانة بين شيعية البلاد.

وتتعلق التظاهرة التي دعت إليها الحركة المذكورة الأربعة القادم من ساحة النسور بقلب بغداد نحو مقر الحكومة الحالية بالعاصمة، لـ"الشروع بتنفيذ المطالب ومحاسبة الفاسدين واستبدال المقصرين"، بحسب بيان للحركة نقلته مواقع إخبارية عراقية.

وبعد أربع سنوات من موجة الاحتجاج التي كانت قد شملت العاصمة بغداد ومعظم مدن وسط العراق وجنوبه وسقط فيها المئات بين قتلى وجرحى، تعمّ المشاركين في تلك الموجة، وغالبيتهم العظمى من الشباب، حالة من الإحباط

المعارضة البحرينية تستعيد الأضواء بمناسبة فتح ملف السجون

الحصول على العلاج الطبي العاجل وهذا من أسباب إعلانه إضراباً عن الطعام. والخواجة الذي يحمل أيضاً الجنسية الدنماركية هو الرئيس السابق لمركز البحرين لحقوق الإنسان ويقضي الآن عقوبة بالسجن مدى الحياة لسدوره في الاحتجاجات التي شهدتها البحرين في عام 2011.

وقالت مريم إن مجموعة من النشطاء ذكرت أنهم كانوا سيرا ففوقها من بينهم أنيس كالاسار الأمانة العامة لمنظمة العفو الدولية وأوليف مور المديرة المؤقتة لفرونت لاين ديفنسرز منعوا أيضاً من استقلال الرحلة.

الصلامة - تمكنت المعارضة البحرينية المكونة من طيف من السياسيين والحقوقيين من إعادة تسليط الأضواء على أنشطتها ومطالبها وذلك بمناسبة فتح ملف السجون والمرونة النسبية التي أظهرتها المنامة في معالجة الملف من خلال استجابتها لمطالب السجناء المضربين عن الطعام بتحسين أوضاعهم.

واستقطبت مريم الخواجة ابنة الناشط الحقوقي المسجون في البحرين الإهتمام الإعلامي بمحاولتها الجمعية السفر إلى المنامة رغم عدم تمكّنها من ذلك.

وحاولت المعارضة البحرينية بتكثيف تحركاتها أن تستثمر إلى أقصى حدّ ممكن زيارة قام بها ولي العهد الأمير سلمان بن حمد آل خليفة إلى الولايات المتحدة وحرس خلالها على تفاسدي أي انتقادات توجه أثناءها للوضع الحقوقي في المملكة. وقالت الخواجة إنها مُنعت من ركوب رحلة طيران جوية في لندن في محاولتها العودة إلى البحرين للضغط من أجل إطلاق سراح والدها.

وأضافت أن مكتب الخطوط الجوية البريطانية في مطار هيثرو أبلغها أنها غير مسموح لها بالصعود على متن الرحلة وأنه يجب عليها التواصل مع سلطات الهجرة البحرينية.

وأوضحت في مقطع مصور تم تسجيله عند منطقة تسجيل الوصول للخطوط الجوية البريطانية، وتم نشره على منصة إكس، "الخطوط الجوية البريطانية تمنعنا فعليا من استقلال الطائرة نيابة عن الحكومة البحرينية".

من جهتها قالت الحكومة البحرينية في بيان إنها ترحب بكل الزائرين شريطة استيفاء كل متطلبات الدخول الضرورية. ومثلها مثل باقي الدول تحتفظ بالحق في رفض الدخول إذا رأت ضرورة لذلك. وقالت الناشطة الحقوقية في وقت سابق إنها ستوجه إلى البحرين وتغامر باحتمال اعتقالها لأن والدها مُنع من

الحوثيون يستثمرون المرونة السعودية برفع سقف مطالبهم

ورغم حالة العداء الشديد التي كانت تظهرها السلطة اليمنية المعترف بها دولياً لجماعة الحوثي، إلا أنها التزمت بمسايرة الخطوات التي اتخذتها السعودية التي وضعت تلك السلطة في صورة التغيرات الجديدة في الموقف أثناء لقاء جمع مؤخراً وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان برئيس المجلس الرئاسي رشاد العليمي.

محمد علي الحوثي
رؤيتنا للحل الشامل
تقوم على وقف
«العدوان»

ورحبت حكومة معين عبد الملك بـ"جهود الأشقاء في المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان والمساعي الأمامية والدولية الهادفة إلى دفع الميثلبيات الحوثية نحو التفاوض الجاد مع دعوات السلام وتخفيف المعاناة الإنسانية عن الشعب اليمني".

ودولياً رحبت الولايات المتحدة بزيارة الوفد الحوثي إلى الرياض داعية في بيان صدر عن البيت الأبيض "جميع أطراف هذا النزاع إلى تعزيز وتوسيع الهدنة التي جلبت للشعب اليمني قدراً من السلام، ووضع حد لهذه الحرب في نهاية المطاف".

وأفاد مسؤول في الحكومة اليمنية، مطلع على فحوى المحادثات بين الحوثيين والسعودية، بأن الغاية من الزيارة هي "عقد جولة مفاوضات مع السعودية والتوصل إلى اتفاق نهائي بشأن تفاصيل الملفين الإنساني والاقتصادي".

وتابع أن المحادثات تتركز على مسألة تسديد رواتب موظفي حكومة الحوثيين عن طريق السلطة الشرعية وهي نقطة شائكة، وتشين وجهات جديدة من مطار صنعاء الذي ظل مغلقاً لسنوات قبل أن يسمح التحالف في العام الماضي بفتح أجوائه للطائرات المتجهة إلى الأردن ومصر.

السلام في اليمن بعد تسع سنوات من اندلاع الحرب في أفقر دول شبه الجزيرة العربية.

وهذه أول زيارة علينية لوفد من الحوثيين إلى المملكة منذ أن باشرت السعودية في مارس 2015 حملة عسكرية على رأس تحالف لوفد تقدم الجماعة المتحالفة مع إيران في البلد المجاور لها. وتأتي هذه الزيارة بعد حوالي خمسة أشهر على زيارة قام بها وفد سعودي إلى صنعاء للبحث في عملية السلام.

وتؤدي سلطة عمان دور الوسيط في النزاع. لكن الحوثيين قالوا مؤخراً إن وساطة مسقط رغم صداقتها لا تزال ذات تأثير محدود، الأمر الذي فهم على أنه إيمان في الضغط على السعودية بهدف تحسين أقصى قدر ممكن من المكاسب في عملية التفاوض معها والتي يقول مراقبون أنها قائمة بالفعل في ظل حالة من التكمّ عليها.

وبين صنعاء الجمهورية ووساطة عمانية، للتوصل إلى حل في المواضيع التي تتم مناقشتها بالملف الإنساني والمتمثل في صرف رواتب الموظفين اليمنيين وفتح المطارات والموانئ والإفراج عن كافة الأسرى والمعتقلين، وخروج القوات الأجنبية وإعادة الإعمار وصولاً إلى الحل السياسي الشامل.

ويعزو مراقبون هذا التعاطي الحوثي إلى استئثار الجماعة لحاجة السعودية إلى إنجاز سلام عاجل في اليمن يسمح لها بخروج سريع وأمن من الحرب واستكمال عملية التهئة الشاملة في المنطقة، والتي بدأتها بالفعل من خلال مصالحتها مع قطر وتركيا وإيران، فضلاً عن دخولها مسار تطبيع العلاقات مع إسرائيل.

وكانت السعودية أكدت الخميس عبر وكالتها الرسمية للأبناء أنها ستستضيف وفداً "من صنعاء"، في إشارة إلى الحوثيين دون تسميتهم، لمناقشة عملية

الرياض - واصلت جماعة الحوثي، التي تفرض سلطة الأمر الواقع في العاصمة اليمنية صنعاء وأجزاء واسعة من اليمن، تسليط الضغوط على المملكة العربية السعودية التي أظهرت خلال الفترة الأخيرة مرونة استثنائية في التعاطي مع الجماعة وصولاً إلى استقبال وفد منها في أول زيارة من نوعها إلى الرياض. وأبقت الجماعة على خطابها السياسي المعهود تجاه السعودية محافظاً على ارتفاع سقف مطالبها من المملكة.

ومع وجود وفد الحوثيين في السعودية قال القيادي في الجماعة محمد علي الحوثي "كما قلنا في رؤية الحل الشامل لا يمكن أن يكون الحوار إلا مع تحالف العدوان باعتبار قرار العدوان والحصار وإيقافه بيده". وذكر في منشور على حسابه في منصة إكس "تستمر الحوارات مع السعودية كقائد للتحالف،



أن أوان الاحتفال

غياب التنسيق بين الحكومتين في ليبيا يعطل عمليات الإغاثة

طرابلس - تسبب غياب التنسيق بين حكومة الوحدة الوطنية التي يترأسها عبدالحميد الدبيبة في العاصمة طرابلس، والحكومة الموازية التي يقودها أسامة حماد في الشرق، فضلا عن غياب السلطة المركزية الواحدة، في تعقيد عملية تنظيم الإغاثة ووصولها في أقرب وقت إلى المنصرين من إعصار دانيال الذي ضرب الأحد الماضي مدينة درنة شرق البلاد.

وأدت الفوضى السائدة في ليبيا إلى عدم إيلاء البنى التحتية الحيوية الأهمية اللازمة، ما ساهم في انهيار سبزي درنة في الشرق نتيجة عاصفة، وفي فيضانات مدمرة اجتاحت المدينة ومحيطها في بلد تتنافس فيه حكومتان على السلطة ويشهد انقسامات عميقة، وفق محللين وسياسيين.

وتحكم ليبيا، التي دمرتها الانقسامات السياسية منذ سقوط القذافي في العام 2011، حكومتان متنافسان، واحدة في طرابلس (غرب)، معترف بها من الأمم المتحدة ويقودها رئيس الوزراء عبدالحميد الدبيبة، وأخرى في الشرق.

وتصاعدت وتيرة الخلافات السياسية مرارا وأفضت إلى قتال دام مرارا. لكن منذ العام 2020 تم احترام قرار وقف إطلاق النار إلى حد كبير.

وضررت العاصفة دانيال الأحد عدة مناطق في الشرق الليبي، ولاسيما منطقة درنة، وهي مدينة ساحلية يبلغ عدد سكانها 120 ألف نسمة، ما تسبب في انهيار سددين تم بناؤهما في سبعينات القرن الماضي بسبب ضغط الأمطار الطوفانية، ومن ثمة تشكل سيول جارفة وفيضانات أودت بالآلاف.

كما تسببت هذه الأمطار في تدمير أحياء بكاملها وجرفها نحو البحر المتوسط.

وعلى الرغم من أن الكارثة وقعت في منطقة خاضعة لسيطرة المعسكر الشرقي، إلا أن الدبيبة، الذي يتخذ من الغرب مقرا له، اعتبر الخميس أن ما حصل سببه "ما تم تخطيطه في السبعينات والذي لم يعد كافيا اليوم، بالإضافة إلى الإهمال الزمني ومن آثار السنوات".

وقال خلال اجتماعه مع الوزراء والخبراء إن "هذه إحدى نتائج الخلافات والحروب والأموال التي ضاعت".

ويقول المحلل الليبي في "مؤسسة صادق" أنس القماطي في تصريح إعلامي، إن بعد "سنوات من الإهمال، فإن عدم تخفيف ضغط مياه السد مع اقتراب العاصفة" كان بمثابة "قنبلة موقوتة".

ويعتبر القماطي أن "السلطات في الشرق، وخصوصا قوات الجيش

أعمال الصيانة لم تنجز في درنة كما في سائر أنحاء البلاد وأهملت من قبل الحكومات المتعاقبة منذ العام 2011

وعلى الرغم من ذلك التحذير، لم يتم تنفيذ أي صيانة في السددين، رغم أن صيانتهما مدرجة في الموازنة. كما أن ليبيا، التي تمتلك احتياطات النفط الأكبر في أفريقيا، لا تتسكو من نقص التمويل في ميزانيتها.

ولم تنجز أعمال الصيانة في هذه المنطقة كما في سائر أنحاء البلاد وأهملت من قبل الحكومات المتعاقبة منذ العام 2011، كما كان الحال أيضا في ظل نظام القذافي الذي صرف النظر عن درنة، معتبرا أنها مدينة متقدمة عليه. ويوضح القماطي "أن حجم الأضرار المسجلة هو نتيجة مباشرة لإهمال السلطات في الشرق".

وطالب المجلس الرئاسي المنعقد في طرابلس من النائب العام فتح تحقيق في "هذه الكارثة" ومحاسبة كل من سببته في ارتكابه "أخطاء أو إهمالا" أدى إلى انهيار السددين والتسبب في كارثة.

وقال رئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا عبدالله باطلي إن ليبيا "لا يمكنها" مواجهة تداعيات إعصار دانيال بمفردها.

وأفاد مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية مارتين غريفيت بأن حجم كارثة انهيار السددين وعدد من الجسور جراء الإعصار في ليبيا، لا يزال مجهولا.

الرئيس التونسي يفتح ملف التجاوزات في قطاع البنوك

قيس سعيد: البنك الفلاحي قدم قروضا ضخمة دون ضمانات



المعركة ضد الفساد مستمرة

وأضاف لـ "العرب"، "هناك ملفات فساد مالي، وهذه مسؤولية البنك المركزي، بل قدما نتحدث عن قروض دون ضمانات، يعني أنه أمر سيئ إلى انهيار البنوك وبالتالي وجود عجزات تمولها الدولة".

واستطرد الشكندالي "هناك تقصير كبير في مراقبة الأموال، وإذا ما وجدت هذه الممارسات في البنك الفلاحي، فلا القانون يجب ألا يكون عقبة أمام تحقيق الرقابة".

وقالت مسؤولة بالبنك، في حوارها مع الرئيس سعيد، إن البنك الوطني الفلاحي ركيزة من ركائز الاقتصاد التونسي، مؤكدة الحاجة إلى دعم الرئيس لجهودهم لإصلاح المؤسسة وحمايتهم من "الضغوطات" بمختلف أشكالها.

وتعالت في الفترة الأخيرة أصوات تطالب الرئيس سعيد بفتح ملف القروض التي أسندتها بنوك عمومية إلى عدد من الأشخاص دون أي ضمانات، رغم أن بعضها يواجه صعوبات مالية.

وأفاد أستاذ الاقتصاد رضا الشكندالي بأن "ما حدث هو تأكيد آخر على أن البنك المركزي التونسي ولجنة التحاليل المالية لم يوقوا بدورهما في الرقابة اللازمة، حيث إن مهمة مراقبة التضخم المالي هي من مشمولات البنك المركزي".

واستدل الرئيس سعيد على ذلك بملف قرض بحوالي 24 مليون دينار (7.61 مليون دولار)، أسند لشخص دون أي ضمانات، مؤكدا أن هذا الشخص تحصل على هذا القرض خلال هذه السنة على الرغم من عدم وجود معاملات له لدى البنك. وقال إن البنك يسند قروضا جديدة للأشخاص ذاتهم لخالص فائدة الدين وليس من أجل خلاص أصل الدين، في حين أن صغار المزارعين يقرضون بشروط مجحفة والجمعة، قال الناطق الرسمي باسم المحكمة الابتدائية بتونس محمد زيتونة إن "النياية العمومية أدت بفتح تحقيق وإجراء التناقص الفني اللازمة، بخصوص خروقات في إسناد قروض لنوات معنوية وطبيعية من طرف البنك الوطني الفلاحي".

وأكد زيتونة، في تصريح لوكالة الأنباء التونسية، أنه "تم تعهد الوحدة الوطنية للبحث في الجرائم المالية المشعبة بإدارة الشرطة المدنية بالموضوع".

وأكد الرئيس التونسي أن هذا الأمر لا يمكن أن يستمر على هذا الحال، قائلا "كيف يمكن إعطاء قروض بالمليارات في حين أن صغار المزارعين يشتكون من الوضع، خاصة مع انحباس الأمطار هذا العام، مضيفا "من المفترض أن تكون مؤسسة البنك الفلاحي في خدمة صغار الفلاحين وبقوات غير مشطلة".

وتابع قائلا "نحن مؤمنون على كل ملين من أموال الشعب التونسي، ونحن هنا في حرب ضد الفساد وسننصحبها

تخوض السلطات التونسية منذ إجراءات الرئيس قيس سعيد في الخامس والعشرين من يوليو 2021 حربا مفتوحة ضد ممارسات الفساد الإداري والمالي، حيث سلط الضوء على عدة ملفات هامة من أبرزها القطاع البنكي الحساس، وهو ما يركز توجهات الرئيس نحو مواجهة الفاسدين في مختلف القطاعات ودخل الإدارة.

ويقول متابعون إن الرئيس قيس سعيد يولي أهمية كبيرة لجهود مكافحة الفساد، حيث سبق أن شبه الحرب التي يخوضها في هذا الشأن بـ "حرب تحرير وطنية"، فضلا عن دعواته المتكررة إلى ملاحقة "اللوبيات" داخل الدولة.

وتشن السلطات التونسية منذ فترة، حربا مفتوحة ضد الفساد خاصة في القطاع البنكي الذي يعتبر أكثر القطاعات حساسية في البلاد، فيما يعتبر الرئيس قيس سعيد أن إصلاح الأوضاع في البلاد لا يمر إلا بمواجهة الفاسدين في مختلف القطاعات ودخل الإدارة.

ويقال قيس سعيد، وفق فيديو وثق الزيارة نشرته رئاسة الجمهورية، إنه "أعد ملفا يتعلق بجملة من التجاوزات في البنك الفلاحي، واستعرض عددا من الأمثلة على ذلك، معتبرا أن هذا الملف يؤكد وجود خرق للقانون وإهدار للمال العام".

وأكد سعيد أن لجنة التحاليل المالية ستقوم بعملها في ما يخص البنك الفلاحي وستحمل الجميع مسؤولياتهم، مذكرا بأن الهدف من إحداث هذا البنك هو دعم قطاع الفلاحة وصغار الفلاحين، غير أن البنك اقترض أموالا طائلة لعدد من الأشخاص والشركات الوهمية دون أي ضمانات.



رضا الشكندالي لا أستبعد أن يكون نفس التجاوز موجودا في بقية البنوك

تحذيرات من العقوبات البديلة كوسيلة للإفلات من العقاب في المغرب

محمد ماموني العلوي

عن تطلعه إلى تجاوز تخلق القانون عن واقع المجتمع، وأن يكون التشريع قاطرة لتأطير وتنظيم سلوكيات وممارسات فريدة وجماعية تسير نحو الأفضل.

وأكد أستاذ القانون الدولي عمر الشراقي أنه "ضد الإفلات من العقوبة" مشيرا في تصريح لـ "العرب" إلى أنه "مع تشريع عقوبة المراقبة الإلكترونية أو الخدمة الاجتماعية التي يترتب عنهما إطلاق السجين مقابل خدمات المجتمع والتزامات لفائدة الصالح العام في المساجد والمستشفيات والإدارات العمومية والمؤسسات الاجتماعية".

وسبق أن نفى مصطفى بايتاس الناطق الرسمي باسم الحكومة مساهمة القانون في الإفلات من العقاب، موحا أنه ليست كل الجرائم والجنح ترتكب في الظروف نفسها والسياق نفسه، فالحالات تختلف، لذلك تعد الإمكانات التي يتيحها القانون فرصة يمكن أن يقدمها القاضي، ليس بشكل أوتوماتيكي، وإنما بناء على سلطة تقديرية، حينما يعتقد أن لدى الجاني إمكانيات لإعادة الاندماج في المجتمع، عن طريق تفعيل هذه العقوبات البديلة، سواء بخدمة المجتمع العامة، أو المراقبة الإلكترونية، أو بعض التدابير العلاجية.

قانون العقوبات البديلة لمواجهة وضعية الاكتظاظ في السجون، لاسيما في ظل الأرقام المخيفة للسجناء وتأثيرها السلبى على أدوار هذه المؤسسات والبرامج التي تشتغل عليها.

عمر الشراقي
نؤيد تشريع عقوبة المراقبة الإلكترونية أو الخدمة الاجتماعية

وأكدت مجموعة حزب التقدم والاشتراكية أن إيجاد الحلول لهذه الوضعية غير المقبولة لا يتوقف فقط على إقرار العقوبات البديلة، وحتى لا يتم الإفلات من العقاب، يجب اعتماد المقاربة القانونية. ولغقت إلى أن تزايد عدد السجناء تتحكم فيه عوامل كثيرة مختلفة، مما يتطلب مراجعة شاملة لمجموع السياسات العمومية، بما فيها السياسة الجنائية.

ويرى الفريق النيابي للحزب المعارض أن الأمر يتطلب فتح نقاش واسع وعميق حول السياسة الجنائية برمتها، خاصة ما يتعلق بحماية الحريات، وتقديم أجوبة عن الأسئلة المجتمعية الراهنة، معبرا

حول مصير هذا القانون حتى يطبق على غرار الدول الرائدة في العقوبات البديلة مثل الولايات المتحدة والسويد وأستراليا.

وشدد هؤلاء على ضرورة الرفع الكبير في عدد أفراد الشرطة وخلق مؤسسات للتتبع ومراقبة تنفيذ العقوبات المحكوم بها سواء لخدمة الصالح العام أو عبر المراقبة الإلكترونية أو إعادة التأهيل وإنتاج الأطباء النفسانيين وكتاب الضبط والموظفين بالسجون.

وأوضح محمد غيات رئيس فريق التجمع الوطني للأحرار بمجلس النواب أنه "إذا كانت السلطات المعنية تراهن على تطبيق هذا المشروع الاستراتيجي بالموارد الأمنية والقضائية والسجنية الحالية فلن يذهب المشروع بعيدا ولن يحقق أهدافه المرجوة، بل قد يتم استغلاله فقط من أجل الإفلات الشرعي من العقوبة السجنية والقيام ببعض الأعمال لضمان البقاء خارج أسوار السجن"، وأضاف "إننا سنجد أنفسنا أمام مشاكل أخرى، فبدل أن يحل هذا القانون مشاكل السياسة الجنائية سينتج مشاكل أخرى إضافية".

وفي خطوة لطماننة النواب من أنه لن يكون هناك إفلات من العقاب، أكد وزير العدل عبداللطيف وهي أن "اعتماد نظام

في المقابل إلى مخاطر استغلال مشروع قانون العقوبات البديلة لشريحة الإفلات من العقاب.

وأثار البرلمان المغربي ملف اكتظاظ السجون في البلاد، وسط تساؤلات عن مدى قدرة المشروع الجديد في التخفيف من وضعية الاكتظاظ التي تعاني منها المؤسسات السجنية.

ويرى أعضاء في لجنة العدل والتشريع أن هناك أسئلة كثيرة تدور

الغلبية والمعارضة خلال اجتماع لجنة العدل والتشريع بحضور وزير العدل المغربي عبداللطيف وهي من تقام الوضع داخل المؤسسات السجنية في أعقاب الإنذار الذي أطلقه المندوب العام لإدارة السجون بفعل الارتفاع المتزايد لمعدلات الاعتقال الاحتياطي، منبهين



مطالب بمراجعة السياسة الجنائية

الإمارات تلعب دورا فاعلا وحاسما في عالم متعدد الأقطاب

عضوية أبوظبي في بريكس تعزز نفوذها الجيوسياسي

تعزيز الابتكار في الإمارات؛ ففي عام 2022 استثمرت مبادلة، التي تتخذ من أبوظبي مقرا لها، في جامعتين طبييتين في البرازيل من خلال حوالي 2000 بعتة دراسية. ويمكن للأحداث رفيعة المستوى، مثل القمة السنوية للتكنولوجيا بين الإمارات ودول بريكس، أن تحفز التواصل المهني. وبالمثل، من شأن مسرعة الأعمال الناشئة بين الإمارات وبريكس أن تزيد من جاذبية الدولة الخليجية كمرکز للابتكار والاستثمار وجذب المواهب.

كدولة شقت طريقها إلى الصدارة على الساحة العالمية، فإن اهتمام الإمارات بالتوافق مع بريكس يكتسب أهمية

وفي الوقت الذي تتزايد فيه المواجهة العالمية، ترى أبوظبي أن الاستثمار طويل الأجل في التعاون هو أفضل طريقة للمضي قدما، وتهدف السياسة الخارجية لدولة الإمارات العربية المتحدة إلى تعزيز العلاقات مع مختلف الجهات الفاعلة، بما في ذلك الولايات المتحدة والصين والهند وروسيا والاتحاد الأوروبي.

وتماشيا مع ذلك مع مبادرات أبوظبي الأوسع نطاقا، وتعزيز العلاقات من شمال الكرة الأرضية إلى جنوبها. وفي الوقت الذي تستعد فيه الإمارات لاستضافة قمة تغيير المناخ (COP 28) يمكن لوجهات نظرها إثراء مداولات بريكس حول المسائل الحاسمة مثل التنمية المستدامة وتغير المناخ ومكافحة الإرهاب والاستقرار الإقليمي. ولا ترى الإمارات أن انضمامها إلى بريكس يعني انضمامها إلى كتلة ما، بل على العكس من ذلك، ترى أنها تنوع شراكاتها وأسواقها مع الحفاظ على علاقاتها التقليدية مع بقية دول العالم. وقد أوضح ذلك وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، عندما قال "لقد دافعت دولة الإمارات العربية المتحدة باستمرار عن قيمة التعددية في دعم السلام والأمن والتنمية على مستوى العالم".

وتمكن عضوية بريكس الإمارات من تعزيز إستراتيجيتها متعددة التحالفات مع دول تعزيز علاقاتها الدبلوماسية مع الولايات المتحدة عبر مبادرات مثل "I2U2" (إسرائيل والهند والإمارات والولايات المتحدة) ومع الصين من خلال مجموعة بريكس.

ويؤكد ملادينوف أن "التحديات المعقدة التي تواجه عالمنا تتطلب جهودا تعاونية تتجاوز القوى العظمى الفردية، إذ أن قدرة القوى المتوسطة على سد الفجوات الثقافية وتعزيز الروابط الاقتصادية ودعم القيم العالمية تجعلها لاعبا لا غنى عنه في قيادة العالم".

الدبلوماسية والقدرة على التكيف، لسد الانقسامات. وبالنسبة إلى دولة الإمارات العربية المتحدة يدل الانضمام إلى مجموعة بريكس على طموح البلاد إلى تعظيم نفوذها الجيوسياسي وتشجيع التعاون متعدد الأطراف والتكيف مع عالم متعدد الأقطاب.

وكدولة شقت طريقها إلى الصدارة على الساحة العالمية، فإن اهتمام الإمارات بالتوافق مع بريكس يكتسب أهمية تتجاوز مجرد الاعتبارات المالية، وتعكس هذه الخطوة سعي الإمارات إلى إقامة شراكات إستراتيجية عالمية. وتتمكن إحدى المزايا البارزة لدولة الإمارات العربية المتحدة في التنوع الاقتصادي وفرص النمو، وذلك من خلال التوافق مع الشركاء الرئيسيين بفضل خلق شبكة من اتفاقيات الشراكة الاقتصادية الشاملة، ويمكن للإمارات توسيع الإمكانيات التجارية.

وقد وقعت الإمارات بالفعل اتفاقيات مع الهند وإسرائيل واندونيسيا وتركيا وكومبوديا، مع خطط للمزيد من تلك الاتفاقيات في القريب العاجل. وإلى جانب عضويتها في مجموعة بريكس يمكن لهذه الخطوات أن تعزز مكانة الإمارات العالمية في مجال التجارة والخدمات اللوجستية، والدليل المزدخرة بين الإمارات العربية المتحدة والهند، والتي من المتوقع أن تصل إلى 100 مليار دولار بحلول عام 2030، كما زادت التجارة بين الإمارات والبرازيل بنسبة هائلة بلغت 32 في المئة بين عامي 2021 و2022.

وتفتخر دول بريكس باقتصادات قوية تمثل جزءا كبيرا من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، وقد برزت الصين تحديدا كأكبر شريك تجاري غير نفطي لدولة الإمارات العربية المتحدة، ولا تزال العلاقات الثنائية وطيدة. ويزدهر التعاون التكنولوجي، بدءا من عمل الأبحاث وإنتاج لقاحات ومصل فايروس كورونا ووصولاً إلى التعاون في البعثات الفضائية مثل مركبة راشد القمرية الإماراتية.

ومن خلال التوافق مع اقتصادات دول بريكس يمكن للإمارات تنويع علاقاتها التجارية والاستفادة من أسواق جديدة وتوسيع نطاقها الاقتصادي مع الحفاظ على علاقاتها التقليدية في أوروبا وأمريكا الشمالية. ويعد هذا التنوع محوريا لتحقيق هدف دولة الإمارات العربية المتحدة المتمثل في مضاعفة ناتجها المحلي الإجمالي بحلول عام 2030، والحد من الاعتماد على النفط، وتعزيز اقتصاد قائم على المعرفة.

ومن خلال التعاون مع بريكس ستجذب الإمارات المواهب والاستثمارات، وستستفيد شركات تكنولوجيا المعلومات الهندية بالفعل من دولة الإمارات العربية المتحدة كمركز للوصول إلى الأسواق الإقليمية القريبة. كما يمكن للشراكات التعليمية مع الجامعات البرازيلية أن تساهم في

أبوظبي - كانت الدبلوماسية العالمية خلال معظم سنوات القرن العشرين تتشكل في المقام الأول من خلال إطار عالمي، حيث سيطرت القوى العظمى على معظم الأصول السياسية والاقتصادية في العالم. لكن أوائل تسعينات القرن العشرين شهدت تحولا نحو هيكل قوة مهيم وأحادي القطب وذلك مع قيام الولايات المتحدة بلعب دور الزعيم العالمي، ويجري اليوم تحول جديد، وهو تحول نرى فيه القوى المتوسطة تلعب دورا فاعلا وحاسما في عالم متعدد الأقطاب.

ويقول نيكولا ملادينوف، المدير العام لأكاديمية أنور قرقاش الدبلوماسية في أبوظبي وزميل زائر في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، وهو وكيل الأمين العام السابق للأمم المتحدة ووزير خارجية بلغاريا، إن قرار دعوة ستة أعضاء جدد هم الأرجنتين ومصر وأثيوبيا وإيران والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة (وكلها تعتبر قوى متوسطة) إلى مجموعة بريكس (المؤلفة من البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا) يفتح الباب أمام إضافة قيمة كبيرة لتعزيز الدبلوماسية الاقتصادية والمصالحة السياسية في عالم سريع التغير.

ويضيف ملادينوف في مقال أن التعاون أصبح ضروريا في عالم يتصارع مع التحديات العالمية التي تواجه الجميع، ولكن الإطار الحالي للعلاقات الدولية يترنح تحت وطأة المنافسات الجيوسياسية الدائمة والناشئة.

ودمرت إعادة إشعال الحرب البرية المطولة، وهي الغزو الروسي لأوكرانيا، فكرة أن مثل تلك الصراعات صارت حكرا على كتب التاريخ، إذ أن الاختلاف الوشيك في التجارة والتكنولوجيا بين الولايات المتحدة والصين له آثار بعيدة المدى، كما أن شبح تصاعد الانعزالية والحماية يلوح في الأفق، وفي الوقت نفسه يزيد الصعود السريع للذكاء الاصطناعي والقلق الكبير حول ندرة الغذاء من تعقيد مجموعة القضايا التي يجب على قادة العالم مواجهتها.

القوى المتوسطة لها الآن دور أكبر في تشكيل المعايير والتوسط في الصراعات وتعزيز التعاون والأمن

ويعني الانتقال إلى نظام عالمي متعدد الأقطاب أن القوى المتوسطة لها الآن دور أكبر في تشكيل المعايير والتوسط في الصراعات وتعزيز التعاون. وتتطلب تعقيدات التحديات، مثل تغير المناخ والأزمات الصحية والإرهاب، حلولاً جماعية وتدخل القوى المتوسطة، المسلحة بالفطنة

يمكن أن تكون بمثابة نموذج. وأضاف فونتنروز "لكن إذا ترك أي منهما يتسارع عما سيحصل عليه من هذا الترتيب، فمن غير المرجح أن تقدم الولايات المتحدة نفس الشيء للدول التي تعرض الولايات المتحدة لمخاطر جيوسياسية أكبر مما تعرضه البحرين".

وتخطط الإدارة الأميركية لإخطار الكونغرس بتفاصيل الاتفاقية، حيث يقوم المشرعون من كلا الجانبين بحشد الدعم لمبادرة الدفاع في الشرق الأوسط التي تقودها الولايات المتحدة. ويقول مسؤولون سابقون إنه حتى لو تمكنت الولايات المتحدة من إبرام اتفاقيات ثنائية مماثلة مع دول خليجية أخرى، فإنها لن تكون بديلا عن تحالف إقليمي حقيقي يتقاسم صورة تشغيلية مشتركة.

وقالت فونتنروز "إن الاتفاقيات الثنائية المحدثة ستكون مجرد مجموع الأجزاء".

واشنطن تروج لاتفاقية الدفاع مع البحرين كنموذج لإستراتيجية الشرق الأوسط

الشكوك حول الالتزام العسكري الأميركي في المنطقة لا تزال مرتفعة



اتفاقية للمتابعة

يمثل اتفاق واشنطن مع البحرين ثاني إعلان إستراتيجي كبير في الشرق الأوسط من قبل البيت الأبيض في عهد بايدن من أقل من أسبوع، بعد أكثر من عامين من الأسئلة العالقة حول اهتمامها المتخائل على ما يبدو في المنطقة مع تركيز الولايات المتحدة على الصراع المتزايد مع الصين.

ظهور الإستراتيجية

لا تزال الشكوك حول الالتزام العسكري الأميركي مرتفعة في عواصم الشرق الأوسط - وخاصة في الخليج - بعد فشل واشنطن في احتواء التقدم النووي الإيراني وسحب إدارة بايدن عشرات الآلاف من القوات العسكرية من المنطقة. ومن المرجح أن تراقب دول الخليج ما تنطوي عليه هذه الصفقة بالضبط بالنسبة إلى التزام واشنطن بالدفاع عن البحرين ضد إيران.

ويعد الاتفاق بمثابة بالون اختبار منخفض المخاطر نسبيا للولايات المتحدة، حيث أن النماذج ليست لها أي صراعات في الخارج، على عكس المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة اللتين أثار تدخلهما في اليمن ضغوطا غير مسبوقة من الكونغرس الأميركي لحجب مبيعات الأسلحة الكبيرة عن تلك الدول.

وتقول الباحثة في شؤون الشرق الأوسط كريستين فونتنروز "إذا أوفت كل من الولايات المتحدة والبحرين باهدهما من الصفقة من خلال تبادل المزيد من المعلومات الاستخباراتية التي تجعلهما أكثر أمانا - ومن خلال التعاون في المبادرات التي تضاعف القوة لكليهما - فإن الاتفاقية الجديدة يمكن أن تكون بمثابة نموذج".

وأضافت فونتنروز "لكن إذا ترك أي منهما يتسارع عما سيحصل عليه من هذا الترتيب، فمن غير المرجح أن تقدم الولايات المتحدة نفس الشيء للدول التي تعرض الولايات المتحدة لمخاطر جيوسياسية أكبر مما تعرضه البحرين".

وتخطط الإدارة الأميركية لإخطار الكونغرس بتفاصيل الاتفاقية، حيث يقوم المشرعون من كلا الجانبين بحشد الدعم لمبادرة الدفاع في الشرق الأوسط التي تقودها الولايات المتحدة. ويقول مسؤولون سابقون إنه حتى لو تمكنت الولايات المتحدة من إبرام اتفاقيات ثنائية مماثلة مع دول خليجية أخرى، فإنها لن تكون بديلا عن تحالف إقليمي حقيقي يتقاسم صورة تشغيلية مشتركة.

وقالت فونتنروز "إن الاتفاقيات الثنائية المحدثة ستكون مجرد مجموع الأجزاء".

يصف محللون الاتفاق الدفاعي الأميركي مع البحرين بأنه "ترقية" لعلاقات النماذج وواشنطن الدفاعية، لكنهم يشيرون إلى أنه يمكن أن يصبح نموذجا للالتزامات واشنطن تجاه حلفاء آخرين في الشرق الأوسط.

مقر القيادة المركزية للقوات البحرية الأميركية، وينتشر آلاف من أفراد الجيش الأميركي في البحرين التي تعد أحد الحلفاء الرئيسيين لواشنطن من خارج حلف شمال الأطلسي. وقادت القيادة المركزية الأميركية جهود إدارة الرئيس جو بايدن لجلب الجيوش الإقليمية إلى التعاون المتبادل مع إسرائيل منذ توقيع اتفاقيات أبراهام، لكن الاعتراضات المستمرة على معاملة إسرائيل للفلسطينيين أعاقت التقدم.

ويشير سازوبا إلى أن الاتفاق يسعى إلى تعزيز التقدم الأخير الذي أحرزه البنتاغون مع إرساء الأساس لدول خليجية إضافية للانضمام إلى التحالف المتصور.

لماذا البحرين؟

استضافت البحرين أعدادا متقلبة من القوات العسكرية الأميركية منذ السبعينات وسمحت للرئيس الأميركي الأسبق جورج دبليو بوش بحشد القوات في البلاد بعد غزو صدام حسين للكويت في عام 1990، وسمحت للطائرات الأميركية المتمركزة هناك بشن الضربات الأولى على الأراضي العراقية في بداية الحملة لتدمير تنظيم الدولة الإسلامية في عام 2014.

من المرجح أن تراقب دول الخليج ما تنطوي عليه هذه الصفقة بالنسبة إلى التزام واشنطن بالدفاع عن البحرين ضد إيران

واستضافت الدولة الجزيرة أيضا تحالفا أمنيا بحريا بقيادة الولايات المتحدة، وكانت أول دولة تتعاون مع فرقة العمل الجديدة للطائرات دون طيار المدعومة بالذكاء الاصطناعي التابعة للبحرية الأميركية، والتي يطلق عليها اسم Task Force 59، بدءا من عام 2021.

ويسعى الاتفاق الجديد إلى إضفاء الطابع الرسمي على العديد من المبادرات التي قادتها القيادة المركزية الأميركية على مدار العامين الماضيين في المنطقة، بدءا من دعم الدفاعات الجوية والصاروخية الإقليمية إلى تجميع شبكات متداخلة من أجهزة الاستشعار المدعومة بالذكاء الاصطناعي لمراقبة الأنشطة الإيرانية في الممرات المائية في الخليج.

النماذج - يمثل رفع مستوى العلاقات بين الولايات المتحدة والبحرين أحدث علامة على إستراتيجية الرئيس الأميركي جو بايدن الناشئة في الشرق الأوسط بعد الإعلان عن الممر الاقتصادي بين الهند والشرق الأوسط وأوروبا في قمة مجموعة العشرين الأسبوع الماضي. ووقعت الولايات المتحدة الأربعة اتفاقات مع البحرين يتضمن دعم واشنطن للمملكة الخليجية في حالة تعرضها لهجوم أجنبي.

ووقع ولي العهد البحريني الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، وهو أيضا رئيس وزراء البلاد، ووزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن اتفاقية لتوسيع العلاقات الدفاعية والاقتصادية بين البلدين خلال حفل أقيم في واشنطن.

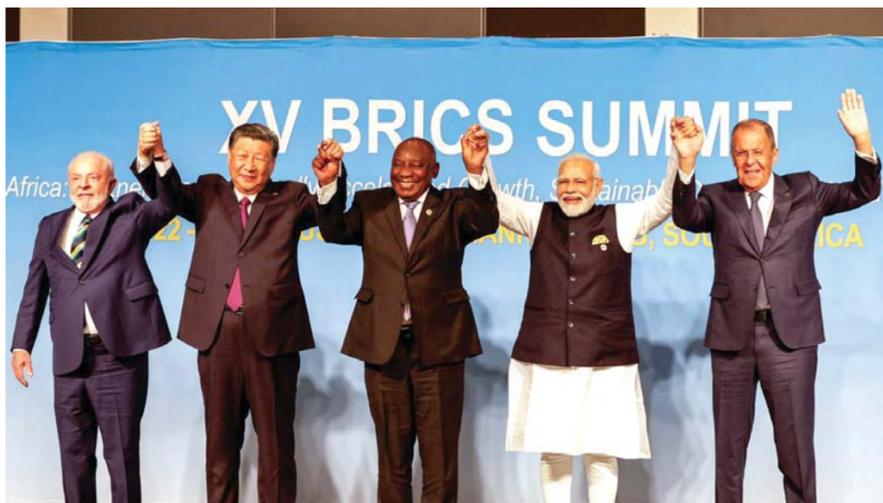
ويامل مسؤولو إدارة بايدن أن تكون الصفقة الأولى في سلسلة من دول الشرق الأوسط حيث تسعى الولايات المتحدة للحفاظ على نفوذها في المنطقة بعد الانسحابات العسكرية الكبيرة في الوقت الذي تتنافس فيه مع الصين على المسرح العالمي.

وتوسع الاتفاقية نطاق تبادل المعلومات الاستخباراتية وتنص على عملية تتشاور فيها النماذج مع الولايات المتحدة بشأن الرد المحتمل في حالة تعرض البحرين لهجوم خارجي. ومن المتوقع الإعلان عن تفاصيل الصفقة في الأيام المقبلة، وبينما قال مسؤولون أميركيون إن الاتفاق ليس موجها بشكل صريح إلى إيران، فإن دول الخليج سعت للحصول على ضمانات أكبر بأن واشنطن ستدافع عنها ضد تهديدات إيران، التي تطلب منذ فترة طويلة بالبحرين، وهي دولة جزيرة ذات أغلبية شيعية، كواحدة من مقاطعاتها التاريخية.

وعلى النقيض من سابقتها، اتبعت إدارة بايدن نهجا أكثر شمولا في محاولاتها لبناء تحالف واسع في الشرق الأوسط لردع إيران مع التصدي للغزوات الدفاعية والتكنولوجية الصينية في المنطقة. لكنها مع ذلك واجهت رباحا معاكسة شديدة.

ويقول جراد سازوبا في تحليل للمؤنثور إن الاتفاق الذي تم التوصل إليه مع البحرين يشير إلى أن الإدارة الأميركية تعمل على تضيق نطاق مساعيها إلى أبعد من ذلك، بدءا باتفاق مجزا مع النماذج - وهي حليف رئيسي من خارج الناتو وتستضيف الأسطول الخامس للبحرية الأميركية - وهو ما قد يشجع جيران الخليج على تقليده.

ويتمركز الأسطول الأميركي الخامس بالفعل في البحرين، ويوجد بها أيضا



تنويع الشراكات يفتح آفاقا أرحب

العراق وسوريا معرضان للنزعة الانفصالية الكردية أكثر من إيران وتركيا

الأوضاع الأمنية والسياسية المشقة في بغداد ودمشق تعقد ضبط الانفصالية داخل حدودهما



حلم الدولة الكردية المستقلة لا يزال نابضاً

الكرديستاني في حين تدعم إيران حزب الاتحاد الوطني الكرديستاني المناهض. ويتنافس البلدان أيضاً على النفوذ في كركوك، حيث يقال إن إيران لها اليد العليا "بفضل عوامل مثل القتال ضد تنظيم الدولة الإسلامية وعلاقات طهران مع قوات الحشد الشعبي والقسم الشيعي من المجتمع التركماني". وتحافظ تركيا وإيران على موقف صارم ضد الانفصالية الكردية داخل أراضيها، وغالباً ما تتجانس في إجراءات قد تعرض سيادة جيرانهما للخطر. وفي المقابل، وباعتبارهما دولتين ضعيفتين نسبياً، فإن العراق وسوريا يفتقران إلى القدرة على تبني مثل هذا النهج، وبالتالي يتحملان العواقب المستمرة للانفصالية الكردية غير الخاضعة للرقابة داخل حدودهما.

أكراد العراق وعقريه التخريب على النفس والأخرين

ويبدو أن بغداد تأخذ تهديد طهران على محمل الجد، حيث أعلن وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين في وقت سابق الأسبوع الجاري، عن اتخاذ خطوات لإبعاد المسلحين الإيرانيين الأكراد عن الحدود. واستهدفت العمليات التركية والإيرانية السابقة حزب الحياة الحرة الكرديستاني (PJAK)، وهو فرع إيراني لحزب العمال الكرديستاني المتمركز في المنطقة الحدودية بين العراق وإيران. وتنتج هذه التصرفات من حقيقة أنه لا أنقرة ولا طهران ترغبان في رؤية سوريا والعراق وقد أصبحا دولتين قويتين مرة أخرى، لكن ليس لديهما مصلحة أيضاً في رؤية الأكراد يستغلون هذه الهشاشة لبناء حكومات محلية مستقلة، أو حتى حكومات مستقلة في سوريا على المدى الطويل. وما يزيد الأمور تعقيداً أن الخصمين الإقليميين سعي كل منهما لتقويض نفوذ الآخر في مواجهة الأكراد في العراق، حيث تدعم تركيا الحزب الديمقراطي

ويقيم الأكراد الإيرانيون في المقام الأول في المحافظات الغربية للبلاد، حيث واجهوا فترات من الاضطرابات ودعوات إلى المزيد من الحكم الذاتي. ومخاوف إيران من النزعة الانفصالية الكردية ليست بلا أساس، نظراً إلى السابغة التاريخية للانفصاليات الكردية، والتي اندلعت أحدثها بعد وفاة المرأة الكردية الإيرانية مهسا أميني أثناء احتجاجها لدى الشرطة العام الماضي. وأعطى الحرس الثوري الإيراني الحكومة العراقية إنذاراً نهائياً بحلول 19 سبتمبر الجاري لنزع سلاح "الجماعات الإرهابية" في إقليم كردستان، تحت التهديد باستئناف الضربات المستهدفة. وفي سبتمبر الماضي، نفذ الحرس الثوري الإيراني أكثر من 70 ضربة صاروخية باليستية ضد أهداف معادية. وفي وقت سابق من ذلك العام في شهر مارس، زعم أن الحرس الثوري الإيراني نفذ هجمات صاروخية ضد مجمع سري للموساد الإسرائيلي في أربيل.

وفي سوريا، تصاعدت التوترات العرقية في الجزء الشرقي من البلاد في الأونة الأخيرة، وكثفت قوات سوريا الديمقراطية (قسد) المدعومة من الولايات المتحدة، وهي تابعة لحزب العمال الكرديستاني، هجماتها على محافظة دير الزور ضد السكان العرب، مما اضطر المئات منهم إلى الفرار من قراهم. وفي وقت سابق الأسبوع الماضي، اندلعت اشتباكات بين قوات سوريا الديمقراطية والقبائل العربية المحلية، حيث قاومت الأخيرة الهجمات الكردية التي تهدف إلى السيطرة على عدة بلدات في المحافظة. وفي حديثه في وقت سابق من هذا الشهر حول قضيتي الاضطرابات العرقية في العراق وسوريا، قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في ما يتعلق بالأخيرة "لقد حذرنا الولايات المتحدة مراراً وتكراراً من أنه لا ينبغي لها التعاون مع المنظمة الإرهابية الانفصالية، وإذا استمرت في التصرف بهذه الطريقة، فإن مصالحها الخاصة والمنطقة سوف تعاني في المستقبل".

ويقول محللون إن الولايات المتحدة وحليفها إسرائيل قد رأتا، في أوقات مختلفة، قيمة في التحالف مع الجماعات الكردية لتعزيز مصالحهما في الشرق الأوسط وقد أدى هذا التلاعب الاستراتيجي إلى زيادة الشكوك في كل من إيران وتركيا. ولدى الولايات المتحدة، على وجه الخصوص، تاريخ في دعم الأكراد في العراق وسوريا. وفي السنوات الأخيرة، وفي إطار الجهود المبذولة لمكافحة داعش، لعبت هذه الشراكة دوراً أساسياً في الهزيمة الإقليمية للكبان، لكنها أدت أيضاً إلى احتكاك مع القبائل والمجمعات العربية التي ادعت التمييز وسرقة الموارد الطبيعية في ظل الحكم الكردي. ولدى إيران، باعتبارها قوة إقليمية مهيمنة طبيعية في المنطقة، مجموعة من المخاوف الخاصة بها في ما يتعلق بالنزعة الانفصالية الكردية.

تلجأ إيران وتركيا إلى القوة المميتة في الكثير من الأحيان لضبط النزعات الانفصالية الكردية داخل أراضيها، إلا أن العراق وسوريا لا يمتلكان هذا الخيار ما يعقد مهمتهما ويجعلهما أكثر عرضة للانفصالية من أنقرة وطهران.

محمد شياح السوداني أواخر الشهر الماضي بتسليم مبنى قيادة العمليات المشتركة إلى الحزب الديمقراطي الكرديستاني. وقوبلت هذه المظاهرة باحتجاج مضاد من الجالية الكردية، مما أدى إلى اشتباكات عنيفة شاركت فيها قوات الأمن، مما أسفر عن مقتل ثلاثة متظاهرين وإصابة عدد آخر. وقيل سيطرة الجيش العراقي على المدينة الغنية بالنفط من قوات البيشمركة في عام 2017، كانت بمثابة المقر الرئيسي للحزب بعد أن استولت الميليشيات الكردية على المدينة متعددة الأعراق عندما انسحبت منها القوات العراقية في مواجهة تهديد داعش.

ويريد الأكراد أن تكون المدينة ذات الأهمية الإستراتيجية جزءاً من إقليم كردستان العراق الذي يتمتع بحكم شبه ذاتي، مع تطلعات طويلة المدى لاستقلال الكامل.

ولفتت أزمة كركوك انتباه تركيا أيضاً، التي لها تاريخها الخاص في مكافحة التمرد ضد الانفصاليين الأكراد. وفي 3 سبتمبر، أعرب وزير الخارجية التركي هاكان فيدان عن مخاوف أنقرة بشأن هذا التطور خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الإيراني حسين أمير عبد اللهيان في طهران. كما دعا فيدان السلطات العراقية إلى وضع حد لوجود المزايد لجماعة حزب العمال الكردستاني المسلحة في كركوك. ويعتبر حزب العمال الكردستاني منظمة إرهابية من قبل تركيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي. وفي أغسطس، خلال زيارته الأولى إلى العراق منذ توليه منصبه، دعا كركوك شمال العراق اعترافاً احتجاجياً ضد الأمر الذي أصدره رئيس الوزراء

واشنطن - من بين عدد لا يحصى من قضايا ما بعد الاستعمار وما بعد الاستقلال في الشرق الأوسط، تظل المسألة الكردية قضية دائمة. وقد أدى التداخل الجغرافي لكردستان مع الدول القومية الحديثة إلى تغذية التطلعات الكردية لتقرير المصير، حيث يجد الأكراد أنفسهم مقسمين بسبب الحدود، وغالباً ما يواجهون درجات متفاوتة من التمييز والتهجير.

وسعى الأكراد منذ فترة طويلة إلى إنشاء دولة كردية مستقلة تتجاوز الحدود، إلا أن هذا يتعارض مع المصالح الوطنية لكل من إيران وتركيا وسوريا والعراق أيضاً.

تركيا وإيران تحافظان على موقف صارم ضد الأكراد داخل أراضيها، وتلجأن إلى القوة لضبط الأوضاع

ويقول عمر أحمد في تحليل على موقع ميدل إيست مونيتور إنه خلافاً للقوتين الإقليميتين، تركيا وإيران، اللتين تتخذان بشكل روتيني تدابير استباقية لحماية سلامة أراضيها ضد شبح الانفصالية الكردية، فإن الدولتين العربيتين المتجاورتين تجدان نفسيهما في صراع مع هذا التهديد. وفي كلا البلدين، وقعت مؤخراً اشتباكات عرقية أعادت إشعال المخاوف الأمنية القديمة.

وفي أواخر الشهر الماضي، نظم أبناء العشائر العربية والتركمان في مدينة كركوك شمال العراق اعترافاً احتجاجياً ضد الأمر الذي أصدره رئيس الوزراء

زمن التفاهة... عندما تتحول الأحزاب إلى مشروع خراب

أدمنغتهم بدون حياة ولا خجل. وكما يقول إحسان عبدالقدوس "أصحاب المرض الواحد يعرفون بعضهم البعض". كل شيء متوقع في ظل هذه المعمة "المهزلة" التي يعيشها الأكراد في سوريا، ظهور "أبطال" جدد، ليس لسبب جوهري أو حاجة ماسة تقتضيها الظروف المحلية والخارجية، وإنما مجرد أن "الأبطال" الجدد يريدون الظهور. يقول المفكر الجزائري مالك بن نبي "لكم رأيانا أناسا ينصدرون الحياة العامة، ويتناولون الأشياء مجرد التفاح والتشقق بها، لا لدفعها ناشطة إلى مجال العمل. فكلهم في هذا ليس إلا ضرباً من الكلام، مجرد من أي طاقة اجتماعية أو قوة أخلاقية".

هذا مع العلم أن معظم "المثقفين" الجدد لهم باع طويل وسجل حافل وملء بالإخفاقات والانتكاسات في حقل العمل الحزبي. وتعتبر هذه الانتكاسات التي ابتلي بها الشعب الكردي في سوريا والتي الحققت بالغ الضرر بالقضية الكردية في سوريا بمثابة البراهين الساطعة والأدلة الدامغة على عدم أهلية هؤلاء للعمل الحزبي أو السياسي باسم الجماعة وأن صلاحيتهم الذهنية والفهمية والإدراكية قد انتهت منذ أمد أو أنها كانت معطوبة بالأساس حتى قبل الإبداع بولادتها وفعاليتها. تشكل حزب أو بالأحرى حوزب جديد لا يكلف المرء كثيراً في السوق السياسية الكردية في سوريا، فالسياسة (الباعة)، كما أن لها مروجها (الباعة)، لها أيضاً متلقوها (الشراة)، ولا يتطلب الأمر سوى إصدار بيان ركيك هنا وإطلاق تصريح أكثر ركاكة هناك مع إطلاقات تلفزيونية وفيسبوكية بهلوانية بين الغيبة والأخرى، وما أكثرها هذه الأيام، ونشر بضعة مقالات وتعليقات على وسائل ما بات يعرف كذبا بالتواصل الاجتماعي.

والعشوائية والاعتباطية والسطحية والتبسيطية في الفكر والتفكير والتصرف والسلوك وبروز شريحة انتهازية ليست لها أية علاقة بالسياسة سوى تحقيق المصالح الشخصية والفئوية الضيقة والظهور مجرد الرغبة في الظهور والانتقام والتشفي من الخصوم والمنافسين. والقاسم المشترك بين جموع هذه الحوزبات هو تبني لغة خشبية منقرضة قوامها الإجتراح والسطحية والتبسيط والتسفيه. يقول جورج أروويل "إن عادات الكتابة الخشبية تكون أكثر استفحالا في أوساط السياسيين".

تشكيل حزب جديد لا يكلف المرء كثيراً في السوق السياسية الكردية بسوريا، فالسياسة بضاعة لها شراة

يتساءل آلان دونو في متن الكتاب "ما هو جوهر كفاءة الشخص التافه؟ إنه القدرة على التعرف على شخص تافه آخر. مع دعم التافهون بعضهم بعضاً، ويرفع كل منهم الآخر، لتقع السلطة بيد جماعة تكبر باستمرار، لأن الطيور على أشكالها تقع". وهذا ما يحصل حرفياً في السوق الحزبية الكردية في سوريا. فما إن تعلن مجموعة من التافهين عن ولادة حوزب جديد حتى يتهافت التافهون الأقدمون على تقديم التهاني والتبريكات لنظرائهم من التافهين الجدد ومن ثم يزورون بعضهم البعض في دكاكينهم الحزبية ويلتقطون الصور ثم ينشرونها مع كروشهم وعروشهم الوهمية على صفحاتهم الفيسبوكية الخاوية مثل

وغنية أضافت روعة ورونقا خاصاً إلى الكتاب المميز والمثير للجدل. فكرة الكتاب المحورية تدور حول كيفية إفراغ الحقول الأكاديمية والتعليمية والثقافية والفنية والسياسية والفنوية والصحية التي تؤلف مجتمعاً نظام حياتنا من محتواها الحقيقي والجدي والاستعاضة عن ذلك بالتفاهة المنهجية والمنهجية بحيث تم الأتيان بنظام التفاهة ذي المعالم والملاح الواضحة، ومن أهم ميزاته الرداة في الأداء والإنتاج. هذا النظام أدى تدريجياً إلى سيطرة جموع التافهين على كافة مفاصل الدولة الحديثة.

هذا بالإضافة إلى خضوع كل شيء تقريباً في نظام التفاهة إلى منطق الربح والخسارة، أي القيمة الربحية وغض الطرف المتعمد عن الجوهر والجودة والجدي والأخلاق، وذلك بسبب احتكار أصحاب رؤوس الأموال لكل مناحي الحياة.

وعلى الرغم من أن المنطقة المضاعة في الكتاب هي الغرب الرأسمالي، إلا أنه يمكن إسقاط الكثير من الصور والتحليلات والاستنتاجات التي تناولها المؤلف في سياق كتابه على الشرق البائس أيضاً ولاسيما على أكثر بانسيه، أي الأكراد ضحايا السذات قبل الأخر، وخاصة في جزئية إعلان وتأسيس وتكاثر الحوزبات. في سنة 1957 كان هناك حزب سياسي كردي واحد في سوريا، الحزب الديمقراطي الكرديستاني - سوريا. اليوم، وبعد انقضاء 66 عاماً على تأسيسه، يوجد على الساحة الكردية في سوريا ما يقارب مئة حزب، وهي في معظمها حوزبات أو دكاكين حزبية لا تشاهد إلا بالميكروسكوبات عالية الدقة. والمسألة هنا لا تتعلق بضرورة التعددية بقدر ما تتعلق بالفوضوية

الآن دونو، إذ أضحت أغلبية هذه الوسائط منبراً للتافهين يعرضون فيه بضاعتهم الفاسدة والمجتررة. و"زمن التفاهة" هو عنوان كتاب ألفه مؤخرًا الفيلسوف الكندي وأستاذ الفلسفة في جامعة كيبيك الكندية وأحد أبرز النشطاء الأكاديميين ضد الرأسمالية المتوحشة - التي تفرسنا وتخنر أجسادنا وعقولنا في كل لحظة - آلان دونو.

وقد قامت المحاضرة في كلية الحقوق بجامعة الكويت الدكتورة مشاعل عبدالعزيز الهاجري بترجمة الكتاب إلى العربية مستهلة بإياه بمقدمة طويلة

وتتجلى هذه التفاهة بابهني صورها في مسألة عدد وتشكيل الأحزاب أو "الحوزبات" إن صح التعبير وتكاثرها الاعباطي، حيث تجاوزت المئة حوزب، والجل على الجرار والتفاهة في ازدياد. وهنا تمت الاستعاضة عن الحزب بالحوزب كتابة عن الصغر بالمعنيين الكمي والكيفي وعدم الإحساس بوجود هذه الحوزبات، بحيث لا ترى بالعين المجردة إلا إذا تم الارتطام صدمة بأحد تافهينها أو تمت مشاهدتهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي التي باتت تشكل بدورها أحد أعمدة وأركان نظام التفاهة الذي تحدث عنه بإسهاب المفكر الكندي



أحزاب كثيرة والقضية واحدة



جوان ديبو كاتب سوري كردي

لم أجد تعبيراً أو عنواناً أبرع من "زمن التفاهة" لوصف الحالة السياسية (عملية غير سياسية) التي يعيشها الكرد في سوريا. تتبدى صور وأثار زمن التفاهة من الألف إلى الياء في مختلف أوجه الحياة الحزبية، وليست السياسية، لأكراد سوريا؛ بحيث يمكن النقص أعراض التفاهة ومجسمات التافهين الحزبيين دون عناء يذكر ولئن لديه ذرة روح نقديّة أو استكشافية.

كيف أصبحت إيران مخلب قط في المنطقة

وإذا استطاعت إسرائيل ضم الأراضي العربية إليها، فإن إيران سعت إلى ضم الإنسان العربي إليها طائفياً وعاطفياً، ولتحقيق هدفها هذا عملت على مدى سنوات على تهجير العراقيين والسوريين المناوئين لها وإجراء التغييرات الديموغرافية في أغلب المدن العراقية والسورية، بما يضمن تحقيق مصالحها وفرض سيطرتها التامة.

الموضوع لا يتعلق بصراع مذهبي كما يصوره البعض، فإن الشيعة العرب قد ضاقوا ذرعاً بممارسات إيران في العراق ومزاحمتها العراقيين على لقمة الخبز، أو استغلال الوضع الاقتصادي لتحقيق مصالح أجنبية على حساب مصلحة الشعب العراقي.

وما انتفاضة تشرين الأول - أكتوبر عام 2019 إلا شاهد على ذلك. وفي الخليج العربي أوقفت الصواريخ الإيرانية الصنع نسبة كبيرة من إنتاج النفط السعودي في سبتمبر - أيلول عام 2019، وشكلت خطراً على سيادة واقتصاد المملكة العربية السعودية. وقد أصبحت الصدمة مضاعفة عندما لم تتحرك الولايات المتحدة للدفاع عن الرياض.

وكذلك عانت الإمارات العربية المتحدة كثيراً عندما تعرضت 4 سفن تجارية لهجوم في خليج عمان في مايو - أيار 2019، دون شجب أو استهجان من دول العالم.

لقد تم استخدام نظام طهران كمخلب قط من خلال رغبتها في توسيع نفوذها وتحقيق حلم الإمبراطورية الممتدة من العراق إلى سوريا ولبنان وصولاً إلى البحر المتوسط، وأصبحت العدو البديل عن إسرائيل بسبب المخاوف من الخطر الفارسي المحقد، مما دعا بعض الدول العربية إلى إقامة علاقات التطبيع مع إسرائيل، بينما منها بأن التهديد الإيراني يمثل الخطر الأقرب، مما يتوجب دفعه بالخطر الأبعد.

وإيما يظهر من نزاع إيراني - إسرائيلي في المنطقة لا يبدو عن كونه صراع نفوذ بين الطرفين، وليس صراع وجود.

ادعاء إيران بأنها راعية للمقاومة والممانعة ضد إسرائيل لا نجد له أي مصادقية على أرض الواقع، فالمليشيات الموالية لإيران في العراق قد قتلت وهجرت أغلب الفلسطينيين الموجودين بالعراق بحجة أنهم موالون لنظام الحكم السابق.

كما أن يوم القدس الذي أعلنته إيران على لسان الخميني لم نجد له أي عمل في سبيل القدس عدا المسيرات والمظاهرات. فما الذي فعلته إيران عندما نقل دونالد ترامب سفارته إلى القدس؟

وحزب الله منذ أعوام طوال لم يقم بأي تحرش تجاه إسرائيل، ولكنه كان قوة ضاربة على الأرض السورية، وكان من نتيجة تدخله مع الفصائل الموالية لإيران تدمير أغلب المدن السورية وتهجير أهلها. فمن أي مقاومة وممانعة يتحدثون؟

والآن هل استفاقت إيران من حلمها الذهبي في إعادة إمبراطورية فارس في المنطقة، وادركت أنها كانت مجرد مخلب قط بيد الدوائر الغربية في تخريب الدول العربية، ودفعها إلى التطبيع مع إسرائيل؟

فهل مصالحتها مع السعودية قد جاءت نتيجة لذلك أم مازال هناك من يعتقد أن بإمكان ملائي طهران تحقيق أحلام العاصفيا؟

أدهم إبراهيم
كاتب عراقي

بدأ المخطط الجديد لتفتيت وإضعاف الدول العربية عند قيام الولايات المتحدة بغزو العراق عام 2003. فعمدت إلى القضاء على الدولة العراقية وليس على نظام الحكم فقط، عندما عملت على تفتيت الشعب العراقي من خلال تشكيل مجلس الحكم من سياسيين شيعية، وسنة عرب وسنة كرد في تشكيلة هجينة!

وفي مصر تم إخراجها عملياً من محيطها العربي من خلال تسليم الحكم إلى جماعة الإخوان المسلمين بعد الثورة المصرية على نظام حسني مبارك. وقد عملت هذه الجماعة ما بوسعها لإبعاد الشعب المصري عن عقيدته القومية بتبني فكرة الحاكم المسلم بدل الحاكم العربي، وقد روجوا لهذه العقيدة طوال فترة حكمهم بهدف القضاء على أي شعور قومي عربي في مصر. إلا أن الجيش المصري أدرك هذه اللعبة قبل فوات الأوان وأزاح الإخوان عن سدة الحكم.

واستكمالاً لمخطط تفتيت المجتمعات العربية جاء الدور على سوريا التي كانت مشعلاً للقومية العربية على مدى عقود من الزمان، ونشأت فيها أغلب الحركات العربية، إضافة إلى ريادتها في تحقيق حلم الوحدة مع جمهورية مصر العربية وكذلك مع العراق، وتم استغلال التمثل الشعبي ومن ثم المظاهرات المطالبة بتحسين الوضع الاقتصادي والسياسي لنظام الحكم فيها، حيث تم قمعها بوحشية بادئ ذي بدء ثم جرت سيطرتها لإضعاف صفة الإرهاب عليها، فتحولت في جوانب عديدة منها إلى منظمات إرهابية حقيقية، نتيجة التدخلات العربية والإقليمية.

دخلت سوريا في حرب شعواء شاركت فيها أميركا وروسيا وإيران ثم تركيا ودول عربية وكلها تدعي مكافحة الإرهاب، فأصبحت باباً للتدخلات الأجنبية في المنطقة، لاسيما التدخل الإيراني بشكل سافر في كل من العراق وسوريا ولبنان بحجة الدفاع عن المراقدة المقدسة أولاً ثم بذريعة القضاء على الإرهاب ثانياً.

ومثل ذلك جرى في اليمن. كما تم تهديد البحرين والعربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، في محاولة لإشعال الفتنة فيها.

وقد أدى ظهور "الإسلام السياسي" إلى إحياء الفتاوى والخطابات الطائفية والراديكالية، وأعطى مكاناً مهيماً للأساطير الدينية في تفسير الأزمات وإيجاد الحلول الفانتازية.

ثم جاءت سياسة فك الارتباط من الشرق الأوسط التي انتهجها الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، إلى جانب الاتفاق النووي الإيراني عام 2015، لتكتمل الصورة، بمنح طهران المزيد من الموارد والنفوذ، وترك العرب في حالة من الفوضى.

لقد تسلسل الإيرانيون إلى الدول العربية تحت لافتة المقاومة تارة وحماية المقدسات تارة أخرى، فتم إنشاء مليشيات ولأية عابرة للحدود الوطنية، مما أعطى طهران نفوذاً متصاعداً على مسرح الشرق الأوسط. لقد تم استغلال سعي إيران لتصدير الثورة وطموحاتها التوسعية لاحتواء المواطن العربي بشعارات دينية ومذهبية.



أكراد العراق وعبقورية التخريب على النفس والآخريين

والإدارة في كردستان، على غرار اختها في باقي العراق، فقد أصبح من الطبيعي تماماً، أن تنتقل تواطؤات المحاصصة إلى بيع النفط لتركييا بسعرين، واحد منخفض عن أسعار السوق لإرضاء سلطة رجب طيب أردوغان، وآخر أكثر انخفاً منه، لإرضاء الحسابات الشخصية. ولكن، وكأي عمل خبيث من هذا النوع، فإنه يجلب مصائبه معه، حتى صار يسمح لسلطة أردوغان أن تمارس كل ما تشاء من أعمال الإبتزاز، وأن تعامل المسؤولين الأكراد بمقدار واضح من الاحتقار، لأنها تعرف ماذا كانوا يفعلون بأموال شعبهم.

بناء دولة، فيدرالية أو غير فيدرالية، يحتاج إلى مسالك قديمة، تكرر، في أقل تقدير، مسالك الصواب السياسي التي تحتمك إليها الشعوب الأخرى. بمعنى، أنك إذا لم تكن تمتلك الكفاءة الثقافية أو الفكرية لبناء نظام قائم على قيم أخلاقية وقانونية راقية، فيمكثك أن تتكفي بالتقليد على الأقل.

لم يكسب الأكراد هذا، ولا كسبه العراقيون. من ناحية، لأن أطمع السياسة التي هيمنت على مصائرهم، فاسدة من الأساس، ومن ناحية أخرى، لأن الأكراد ظنوا أن ذلك مفيد لهم، لاسيما وأن أطمعهم الخاصة كانت رغبة بالفساد، فافسدت على نفسها وعلى شعبها في أن معاً.

هل يمكن الآن، إيجاد سبيل لنظام جديد؟ يبدو الأمر مستحيلًا، بعدما أصبح الفساد هو النظام. ولكن الجواب: نعم. عندما يقرر الأكراد أن يحكموا إقليمهم وفقاً لمعايير المواطنة، في نظام يقوم على احترام قيم العدالة وسيادة القانون،

عندما تكون كردستان العراق في وضع أخلاقي سليم، فإنها سوف تعرف مع من تحالف، وعلى أي أسس، وسوف يكون بوسعها هي أن تفرض الشروط، لأن تفرض عليها.

كان الشاعر يقول "لا تربط الجرباء حول صحبة - خوفاً على تلك الصحبة تجرب"، سوى أن علاج واحدة منهما يمكن أن يشفي الثانية.

عندما تكون كردستان العراق في وضع أخلاقي سليم، فإنها سوف تعرف مع من تحالف، وعلى أي أسس، وسوف يكون بوسعها هي أن تفرض الشروط، لأن تفرض عليها.

كان الشاعر يقول "لا تربط الجرباء حول صحبة - خوفاً على تلك الصحبة تجرب"، سوى أن علاج واحدة منهما يمكن أن يشفي الثانية.

فكرة "الدولة الاتحادية"، صار الأمر يتعلق بمقدار ما يكسب هذا الطرف أو ذلك من "حصص" لصالحه، مقابل التواطؤ السياسي مع الآخرين.

لا يحتاج الأمر عبقورية من أحد أيضاً ليرى أنه لا توجد دولة اتحادية على سطح الأرض تقتفي هذا السبيل، على الإطلاق. ولكن "العشائرية السياسية" في كردستان، على غرار "المليشياوية السياسية" في باقي العراق، سمحت بأن يكون العراق نهبا للفوضى والمساومات المؤقتة، والتواطؤات الدائمة، من أجل المزيد من تقاسم "الحصص".

«العشائرية السياسية» في كردستان على غرار «المليشياوية السياسية» في باقي العراق سمحت بأن يكون العراق نهبا للفوضى والمساومات المؤقتة، والتواطؤات الدائمة من أجل المزيد من تقاسم «الحصص»

تبكي رئاسة كردستان على "حصتها" من ميزانية العراق. وصار الآخرون الذين تم التواطؤ معهم على نهب العراق ككل، يستكثرون أن تكون لكردستان حقول نفط خاصة بها، وعائدات تأتي من هذه الحقول. وبالنظر إلى أن "ثقافة النهب" كانت هي معيار

«العشائرية السياسية» في كردستان على غرار «المليشياوية السياسية» في باقي العراق سمحت بأن يكون العراق نهبا للفوضى والمساومات المؤقتة، والتواطؤات الدائمة من أجل المزيد من تقاسم «الحصص»



الأكراد.. لا حصوداً وانفصالاً ولا حصوداً دولة اتحادية



هل استفاقت إيران من حلمها الذهبي

قيس سعيد يتحدى التعقيدات لتفكيك منظومة النهضة وحلفائها



ماذا جرى في العشرة الماضية

لا يبدو الأمر تصفية حساب سياسي، وقد جمعت توجهات مختلفة وشخصيات متباينة سياسيا، بمن في ذلك من عملوا معه بعد 25 يوليو 2021 مثل مديرة مكتبه السابقة من دون أي حرج أو قلق مما قد يصدر عنها من تسريبات أو تصريحات وهي الموجودة خارج تونس، ولا يبدو أنه مهتم بما ستكشفه.

لكن من المهم الإشارة إلى أن توقيف وطلب جلب شخصيات عملت بمواقع متقدمة في مرحلة سابقة يحتاج من القضاء إلى تسريع الأبحاث والمكافحات وتقديم الأدلة وتكوين ملفات جديدة تقدم الدليل على الخصوم ولا تترك الباب للتأويل والمزايدة، خاصة أن الناس إلى حد الآن يسمعون موقف المتهمين ومحاميتهم وأهاليهم في وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي وبعضهم يتحرك خارجيا ويوظف الملفات الصحية لجلب التعاطف فيما تلازم السلطة الصمت.

كان أقرب إلى سيرك منه إلى فضاء تشريعي، ومثلما أن من حق النهضة أن تدافع عن نفسها وعن حلفائها، فمن حق قيس سعيد أن يتساءل عن الأموال التي حصلت عليها البلاد خلال عشر سنوات أين ذهبت، وفيها قروض ومساعدات وهبات من دول ومنظمات كانت تسعى لدعم الانتقال الديمقراطي، كتحجيرة نموذجية في الإقليم لكنه بدلا من ذلك تحول إلى تجربة ارتبطت بتزايد نفوذ لوبيات الفساد واستضعاف الدولة.

من حق المسؤول اللاحق أن يسأل من سبقه عن أدق التفاصيل، فما بالنا بمرحلة حساسة شهدت أحداثا كبيرة منها اغتيايات لوجوه سياسية بارزة، وانشطة إرهابية ذهب ضحيتها العشرات، وعمليات تفسير لفائدة تنظييمات متسدة.

وكان واضحا أن قيس سعيد لم يستهدف فئة بعينها في هذه الحملة حتى

المعارضة قد ترى في الأمر مجرد حملة من السلطة على خصوم سياسيين خاصة في ظل اختلاف التوجهات بين المظلومين للقضاء. وهذا تأويل ذرائعي هدفه تبرئة النفس بالهجوم على السلطة واعتبار كل ما تقوم به مؤامرة. لكن من حق السلطة، ومن حق الناس، أن يعرفوا تفاصيل ما جرى خلال المرحلة الماضية، ومن المسؤول عما وصلت إليه البلاد من أزمات مركبة، أمنية وسياسية واقتصادية واجتماعية.

الذي يحكم يفترض أن يتحمل المسؤولية عما جرى في فترة حكمه، لا أن ينقل الأمانة إلى غيره. النهضة وحلفاؤها الآن يسعون إلى حرق الأنتظار عن حقيقة الأزمة التي تعيشها البلاد كونها نتاجا لفشلهم في إدارة تونس ما بعد 2011، وليس لأن قيس سعيد حل بلانما يتفق الجميع بمن في ذلك النواب الذين عملوا بداخله بأنه

الحبوب والخبز، وندرة أغلب المواد الأساسية، وارتفاع الأسعار. لدى الرئيس التونسي فنانة بان الكارتلات التي تقف في وجه مساعيه لتجاوز أزمة الغذاء وارتفاع الأسعار هي واجهة للأحزاب التي حكمت في المنظومة السابقة، وأنها بعد أن فشلت في مواجهته سياسيا بالأشكال المعهودة، مثل التظاهرات والاجتماعات، لجأت إلى مواجهته عبر أشكال ملتبسة ودون أن تظهر في الصورة، وأنها تخطط لإرباكه من بوابة احتكار المواد الأساسية. مع ملاحظة أن المواد الأساسية مثل السميد والدقيق ومشقاتهما والسكر والقهوة والحليب كانت متوفرة بشكل سلس قبل 25 يوليو 2021. ومنذ استلام الرئيس سعيد مختلف الصلاحيات بيده، بدأ وجود هذه المواد بالتراجع المحير، خاصة أن مشكلة العملة الصعبة لدى تونس هي نفسها، وتعطل الاتفاق مع صندوق النقد سابق لمسار 25 يوليو، والطارئ الوحيد كان التأثير على الحبوب بسبب الحرب في أوكرانيا. فجأة باتت تونس عاجزة عن استيراد مختلف هذه المواد، وارتفعت الأسعار بشكل متزامن إلى حد بات يثير غضب الناس، مع أن لا شيء تغير يمكن أن يفسر هذا التحول الدراماتيكي سوى وجود قوة كامنة تدير اللعبة من وراء الستار.

لأجل هذا بدأ الرئيس سعيد بالبحث عن صيغ لتفكيك هذه القوة الكامنة من خلال شعار "تطهير الإدارة" من المعرقلين، وهو التوجه الذي بدأت بتنفيذه مختلف الوزارات، وشرع فيه القضاء، بهدف الوصول إلى العناصر التي تم زرعها لأجل العرقلة.

ويتنزل في هذا السياق توقيف عدد من قادة المرحلة الماضية من وزراء ونواب ومسؤولين في مواقع مختلفة، والسعي لجلب أسماء بارزة أخرى كانت غادرت البلاد في مراحل سابقة.

وبقطع النظر عن الاتهامات التي يعلن عنها قضاة التحقيق في قطب الإرهاب، والتسميات التي تحملها من نوع "وفاق إرهابي" أو "التامر على

الحووب والخبز، وندرة أغلب المواد الأساسية، وارتفاع الأسعار. لدى الرئيس التونسي فنانة بان الكارتلات التي تقف في وجه مساعيه لتجاوز أزمة الغذاء وارتفاع الأسعار هي واجهة للأحزاب التي حكمت في المنظومة السابقة، وأنها بعد أن فشلت في مواجهته سياسيا بالأشكال المعهودة، مثل التظاهرات والاجتماعات، لجأت إلى مواجهته عبر أشكال ملتبسة ودون أن تظهر في الصورة، وأنها تخطط لإرباكه من بوابة احتكار المواد الأساسية. مع ملاحظة أن المواد الأساسية مثل السميد والدقيق ومشقاتهما والسكر والقهوة والحليب كانت متوفرة بشكل سلس قبل 25 يوليو 2021. ومنذ استلام الرئيس سعيد مختلف الصلاحيات بيده، بدأ وجود هذه المواد بالتراجع المحير، خاصة أن مشكلة العملة الصعبة لدى تونس هي نفسها، وتعطل الاتفاق مع صندوق النقد سابق لمسار 25 يوليو، والطارئ الوحيد كان التأثير على الحبوب بسبب الحرب في أوكرانيا. فجأة باتت تونس عاجزة عن استيراد مختلف هذه المواد، وارتفعت الأسعار بشكل متزامن إلى حد بات يثير غضب الناس، مع أن لا شيء تغير يمكن أن يفسر هذا التحول الدراماتيكي سوى وجود قوة كامنة تدير اللعبة من وراء الستار.

لأجل هذا بدأ الرئيس سعيد بالبحث عن صيغ لتفكيك هذه القوة الكامنة من خلال شعار "تطهير الإدارة" من المعرقلين، وهو التوجه الذي بدأت بتنفيذه مختلف الوزارات، وشرع فيه القضاء، بهدف الوصول إلى العناصر التي تم زرعها لأجل العرقلة.

ويتنزل في هذا السياق توقيف عدد من قادة المرحلة الماضية من وزراء ونواب ومسؤولين في مواقع مختلفة، والسعي لجلب أسماء بارزة أخرى كانت غادرت البلاد في مراحل سابقة.

وبقطع النظر عن الاتهامات التي يعلن عنها قضاة التحقيق في قطب الإرهاب، والتسميات التي تحملها من نوع "وفاق إرهابي" أو "التامر على



مختار الدبابي
كاتب وصحافي تونسي

من الواضح أن الرئيس التونسي قيس سعيد يريد أن يفتح ملفات العشرية التي أوصلت البلاد سياسيا واقتصاديا إلى وضع صعب، وهو مطلب شعبي واسع، ومطلب لدى فئة كبيرة من النخبة السياسية والثقافية والمجتمعية المناوئة للإسلاميين والتي تطالب بكشف ملفات المرحلة التي حكموا فيها في ظل ما صاحبها من تساؤلات بشأن اختراق مؤسسات الدولة.

في مرحلة أولى قام الرئيس سعيد بوقف حكم هذه المنظومة من خلال مسار 25 يوليو 2021، بحل الحكومة وتجميد البرلمان ثم حله لاحقا، وإنهاء النظام البرلماني الذي كان يؤسس لصراع السلطات ويمنع أي سلطة من أداء مهامها بشكل كامل، وهو ما أفضى إلى حالة شاملة من الفوضى واستضعاف الدولة.

بقطع النظر عن حجم التهم القضائية فإنها هي الباب للدخول إلى تفاصيل كل الأشخاص الذين أسهموا في الوضع الذي آل إليه الحال في تونس لأنهم سيستجوبون عن كل صغيرة وكبيرة

قام قيس سعيد بالخطوة الأهم، وهي إسقاط حكم المنظومة، لكن ما يزال هناك الكثير من الجهد والوقت لتفكيك نفوذها في مؤسسات الدولة، وخاصة تأثيرها الاقتصادي، وهو عنصر معرقل ومربك للدولة في مسعاها لإدارة أزمة

التواطؤ في إزالة المسافة الفاصلة بين الإعلام والسلطة بالجزائر

ورسائل وإشارات عززت وجهة النظر الذي يتبناه الجزائريون من كل ما يتحرك في مفاصل الدولة.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيوقبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

فإنه لا يمكن تجاهل الحقائق والمآخذ التي وردت فيها بشأن إدارة الشائين الاقتصادي والاجتماعي، ولذلك فإن الرسائل والمفردات التي حملتها برقية وكالة الأنباء الرسمية تضمنت مبالغاة كثيرة تقيم الحجة على صاحبها وليس على خصمها.

الإعلام الجزائري بشقيه الحكومي والخاص، يتغذى من المال العام، وهذه أولى الحجج الداعية إلى ضرورة تقديم الخدمة الأولى لصاحب المال وليس لمورعه، ولو حافظت الوكالة الرسمية على رزانتها ورسالتها لما دامها محتوى بيان مجلس الوزراء الأخير، بعدما أقر باختلالات في تغطية السوق ببعض المواد الأساسية، وهو نفس الكلام تقريبا الذي ذكرته رسالة نغزة، فماذا تقول الآن وكالة الأنباء الجزائرية؟

في تسعينات القرن الماضي، وفي ذروة العشرية الدموية، كان الاعتقاد السائد في صالات التحرير أن "مهمتنا ليست نقل النشاط الرسمي، لأن الرسميين يؤدون مهامهم الطبيعية، بل مهمتنا هي نقل صوت الشارع إلى المؤسسات الرسمية"، لكن التحول الذي رسمه الرئيس السابق الراحل عبدالعزيز بوتفليقة ويعززه تبون، يسير إلى العكس تماما، فصار الإعلام الجزائري ينقل الصوت الرسمي إلى الشارع، بينما يسد المنافذ أمام انتقال صوت الشارع إلى السلطة.

وذهب إلى أكثر من ذلك، لما صار يُقوّل المصالح العليا للدولة في تصفية الحسابات وأداء دور الذراع التي تكسر القيدية بين العصب المتصارعة، ولذلك تم تخوين مناضل تاريخي تم تبرئته، واتهامه نخب عسكرية ثم تبرئة ساحتها، ويتحول خطاب طبيعي بين مؤسسة أهلية وبين أخرى رسمية إلى سجل

وليس للوكالة في ذلك حرج، كما لباقي المؤسسات الحكومية والخاصة في تبني الرؤية الأنية، حتى ولو ظهر تقبضها في اليوم الموالي، ولو حدث وأن أصبحت السلطة القائمة ومنظمة أرباب العمل المذكورة حلفا في المستقبل، سيعد الخطاب الإعلامي المتداول حياكة قصة جديدة.

وكالة الأنباء الرسمية اضطلت بتصفية حسابات سياسية بين جناح يستغل المآخذ الاقتصادية والاجتماعية للضغط على السلطة القائمة وبين سلطة لا تكلف نفسها عناء الرد الرسمي في إطار نقاش طبيعي

ويبدو أن الاتجاه السائد في صناعة الإعلام الجزائري لم يعد بولي للقيم والثواب المهنية التقليدية أهمية أو اهتماما، ولذلك فهو منغمس في نقل خطاب أحادي حتى ولو أضر ذلك بصورة وسمعة المهنة والدولة معا.

ولو كان الأمر سياسيا، فإن للإعلام الحكومي مبرراته، فهكذا جرت العادة في إعلام العالم العربي، أما أن يرحل بنفسه في سجال ذي خلفية اقتصادية، فذلك أكثر إيلا للمهنة وللمشهد بشكل عام، خاصة وأن الشواهد والاعترافات تصدر في أحيان عدة عن الحكومة أولا.

فيما كانت الزاوية التي قرئت بها رسالة سعيدة نغزة إلى الرئيس تبون،

في الجزائر يمكن بسهولة أن تجد صفحة على شبكات التواصل الاجتماعي بمستوى محترم من المحتوى والجمهور والتفاعل وصناعة الرأي العام، بينما تقتقد مؤسسات إعلامية قائمة بذاتها، وتستغند أموالا طائلة من أموال الدولة، إلى فقة حتى محرريها وكاتبيها، وصوتها لا يتعدى حدود الجدران التي تطبخ فيها مادتها الإعلامية، وأما القارئ فهو عملة نادرة في سوق القراءة.

نفس الوكالة ونفس التلفزيون والراديو الحكومي، رددت على مسامع وأعين الجمهور خلال السنوات الأخيرة أخبارا عن انتحال مناضل تاريخي لصفته التاريخية، لا لسبب وإنما لأن السلطة كانت تريد تشويه سمعة الراحل لخضر بورقعة أمام الجزائريين، لأنه كان داعما ومؤيدا لاحتجاجات الحراك الشعبي، لكنه عاد عن رأيه لما أرادت السلطة غير ذلك ورد له الاعتبار.

نفس الإعلام تحدثت العام 2020 عن تهم جنائية وخيانات ومؤامرات لنخبة من الجنرالات تمت الإطاحة بهم آنذاك، لكن لما انقلبت الموازين برأ الإعلام ذاته ساحة هؤلاء، دون أن يطرح تساؤلا واحدا عما يحدث في أروقة القضاء ولا في هرم المؤسسة، وسلم رقبته لقواعد اللعبة المتحركة.

والآن اضطلت وكالة الأنباء الرسمية بتصفية حسابات سياسية، بين جناح يستغل المآخذ الاقتصادية والاجتماعية للضغط على السلطة القائمة، وبين سلطة لا تكلف نفسها عناء الرد الرسمي في إطار نقاش طبيعي، وتوعز للوكالة الرسمية لقول ما لا يمكن قوله في القنوات الرسمية العادية.

بالتأنية، والثانية ترى حاضرها ومصيرها في أيدي الأولى، ما دامت هي التي توزع ريع الدولة على من تريد ومن لا تريد.

سجال سياسي في قالب إعلامي، لم يكن ليحدث لولا دخول وكالة الأنباء الرسمية التي تمولها الخزينة العمومية على الخط وتتكفل برد أفقده إلى مقاييس المهنية والاحترافية، واكتفى بنقل وجهة نظر رسمية أحجمت عن الرد الطبيعي على خطاب رئيسة أرباب العمل المرفوع لرئيس الجمهورية عبدالمجيد تبون.

رؤية السلطة لإدارة الشأن الإعلامي في البلاد خلال السنوات الأخيرة حملت انحرافا لافتا، بإخراجه من مهمته التقليدية إلى منصة لتصفية الحسابات السياسية، ولذلك بات يأتي بالشئ ونقيضه دون حرج، ولا التفات للمهنية والمصادقية ولعقل الجمهور، فالأهم بالنسبة إليه هو تبليغ وجهة النظر وليس توجيه أو التأثير في الرأي العام.



صابر بليدي
صحافي جزائري

مع تداخل المفاهيم وإعتام الصورة، بات السباق لمداخلة واستلطاف السلطة أبرز أهداف قطاع عريض من الإعلام الجزائري، ولذلك ظهر في الكثير من الأحيان ملكيا أكثر من الملك، ورغم القناعة الراسخة بأن ذلك ليس مهمته، لكن متطلبات المرحلة، لضمان سيرورة المؤسسة والاستفادة من ريع السلطة، تدفع به أو يندفع إليها بالتواطؤ إلى الأنتين، حتى ولو كان على حساب الرسالة وشرف المهنة.

وجدت وكالة الأنباء الرسمية الجزائرية نفسها في مازق هي في غنى عنه، لولا التواطؤ المستجد في العقود الأخيرة بين النخب السياسية الحاكمة وبين المؤسسات الإعلامية الحكومية والخاصة، حيث لم يعد للمسافة التقليدية بين السلطين مكانا، فالأولى تصفي حساباتها



منصة لتصفية الحسابات السياسية

حملة الإصلاحات التونسية تصل إلى الأسواق العشوائية

إزالة البسطات الفوضوية من شوارع العاصمة بداية لرحلة طويلة تشمل كافة المدن لضم اقتصاد الظل



تترقب الأوساط الاقتصادية التونسية تأثير القرارات التي اتخذتها السلطات بتنظيم الأسواق العشوائية بعد تلك المسؤوليين لسنوات في معالجة مظاهر البيع الفوضوي داخل المدن، وخاصة في العاصمة، أملا في تحقيق مكاسب مالية ومنافع اجتماعية وتنموية كبيرة.

تونس - تتطلع تونس إلى إخراج أحد الخطوط المستعصية في حملة إصلاحاتها، والتي طالت هذه المرة الأسواق العشوائية، بغية تنظيمها بعدما عجزت الحكومات السابقة عن معالجة المشكلة، التي أشرت ليس فقط على أصحاب المحلات، بل على الاقتصاد عموما.

ولطالما تعالت الأصوات مطالبة الحكومة بوضع إستراتيجية عاجلة لإدماج اقتصاد الظل ضمن الاقتصاد الرسمي وفق أسس مدروسة لتعزيز معدلات النمو، خاصة وأن الفرصة سانحة الآن لتفادي أي مشكلات أعمق مستقبلا. وتتخطى الحملة التي تقوم بها السلطات على مظاهر البسطات العشوائية والتجارة الفوضوية في أسواق العاصمة كونها ظرفية، لتتسم هذه المرة بعد سنوات من الارتباك في إدارة هذه المشكلة، بالجدية، بحسب ما يراه متابعون.

كمال الفقي

وفرناس سوقا منظمة لتجار البسطة حتى لا يفسروا أعمالهم

ويعد تنظيم الأسواق العشوائية إحدى الأولويات التي تعمل عليها الدولة لمواجهة انتشار الباعة المتجولين، واستعادة المشهد الحضاري لولايات (محافظات) البلاد، وكذلك زيادة موارد الخزينة العامة من خلال جعل التجارة المرخصة تحت مظلة القانون.

ولسنوات ظل الباعة المتجولون وأصحاب البسطات يحتلون الأرصفة دون رادع من الجهات المعنية، وهم يعرضون أنواعا مختلفة من البضائع والمنتجات المقلدة والمهربة ومجهولة المصدر بأسعار رخيصة، على طول الشوارع المرذمحة في ساعات الذروة.

وأوجدت هذه الأسواق حالة تنافسية غير عادلة من التجار الخاضعين للترتيب النظامية، مما تسبب في ركود أعمالهم، ورغم استغاثاتهم على مدار سنوات لكنهم لم يتمكنوا من تحقيق مطالبهم. ويجزم اقتصاديون بأن السلطات أمام تركة هائلة من المشكلات تتعلق بالتجارة

تجارة مربحة على قارة الطريق!

وتؤكد الإحصائيات الرسمية أن ثمة الآلاف من العاملين في قطاعات التجارة والصناعة والخدمات يقومون بنشاطات لا تخضع للقوانين أو الرقابة، كما لا يدفعون الضرائب المستحقة. وقدرت دراسة لمكتب البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة بتونس بالتعاون مع منظمة العمل الدولية نشرت منتصف يوليو الماضي، نسبة التونسيين العاملين في القطاع الموازي إلى القوة العاملة النشطة بنحو 44.8 في المئة، أي ما يعادل 1.6 مليون شخص.

ويفوق الذكور العاملين في هذا القطاع بكثير نسبة الإناث اللاتي يمثلن 31.9 في المئة من العاملين في السوق الموازي.

وبحسب الدراسة، تبلغ نسبة العمال المستقلين ممن يعملون لحسابهم الخاص 87.6 في المئة من إجمالي الناشطين في القطاع الموازي.

ووفق تقرير أصدره الاتحاد الدولي للعدالة الجبائية بالشراكة مع شبكة العدالة الجبائية في نوفمبر 2021، تفقد تونس إيرادات ضريبية تصل إلى نحو 413 مليون دولار كل عام، وهي تشكل واحدا في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

وتتوزع الخسائر على تهرب ضريبي في حدود 374 مليون دولار، وتهريب ثروة خارج البلاد تقارب 38 مليون دولار سنويا.

وفي مارس 2019، كشفت السلطات التونسية عن حجم التهرب الضريبي بلغ حوالي 8.3 مليار دولار منذ العام 2011، وهي مستويات تتسجم مع تقديرات الخبراء.

وتستهدف تونس التقليل من حجم الاقتصاد الموازي من 50 إلى 20 في المئة، علاوة على تخصيص موارد مالية كبيرة لمكافحة الجريمة المنظمة.

الشعبية والتي تغذي دورها تجار البسطة من خلال لوبيات تتحكم بالسوق في ظل غياب هيئة الدولة، لربما طيلة سنوات على عجز الجهات الرقابية عن مواجهة ظاهرة التهريب.

1.6 مليون شخص منخرطون في التجارة الموازية، أي 44.8 في المئة من القوة العاملة النشيطة

وترتبط الأسواق العشوائية في العادة بالتهريب، والتي باتت لسنوات أفة تنخر الاقتصاد نتيجة القنوات التجارية الموازية والبضائع غير المطابقة للمواصفات والجودة التي يتم تسويقها. ويسبب التهريب خسائر يقدرها خبراء بالملايين من الدولارات سنويا.

ومن المقترحات التي تترافق مع الحملة لإدخال من يعمل في الأسواق العشوائية في سجلات الدولة، فإن على أي تاجر يستغل السوق الجديد دفع قرابة 20 دينارا (نحو سبعة دولارات) يوميا لتغطية مصاريف السوق ومساهمته الاجتماعية وأعباء استئجار المحل.

وكان نائب مدير الأسواق والشؤون الاقتصادية في بلدية تونس سامي لوصيف قد صرح لإحدى الإذاعات الخاصة في وقت سابق هذا الأسبوع بأن العمل جار لإدماج التجار الفوضويين في الاقتصاد الرسمي.

وقال إن "مصالح البلدية تسلمت فضاء جديدا تمت تهيئته من حيث الإنارة وتقسيمه، بحيث ستكون لكل تاجر مساحة مخصصة تبلغ قرابة ستة أمتار مربعة لممارسة نشاطه". وانتشار مستودعات التخزين في الأحياء

تونس تحصي الثمن الباهظ للجفاف على قطاع الزراعة

18 مليون دولار قيمة التعويضات التي سيمندوق الجوائح للمتضررين من الحرائق وقلة الأمطار

وأوضح الغزواني أن تمويل الموسم الزراعي يكون غالبا في شكل قروض يحصل عليها المزارع من البنوك أو الجعومات الفلاحية، وفي حال لم يتم بتسديد ما عليه من ديون فلا يمكنه الحصول على قروض جديدة لتمويل الموسم اللاحق.

طارق المخزومي
التعويضات ليست كبيرة لكنها تسهم في تخفيف الأزمة

وشدد على أن المزارع في حاجة إلى دعم الدولة، لكنه أشار إلى أن "صندوق الجوائح غير كاف، نظرا إلى أن التعويضات التي يرصدها ستشمل فقط المنخرطين في الصندوق ونسبتهم لا تتجاوز 5 في المئة من إجمالي العاملين بالقطاع".

وفي مطلع يونيو الماضي، أقرت وزارة الفلاحة حزمة إجراءات لفائدة مزارعي الحبوب، وقالت في بيان أنذاك إنه "سيتم تمكين المتضررين من الجفاف والمنخرطين في صندوق الجوائح من مستحقاتهم قبل انطلاق موسم البذر المقبل". وكانت الوزارة قد أقرت زيادة استثنائية بعشرة دنانير (3.3 دولار) للقطار الواحد، كمنحة تشجيعية خاصة بموسم 2023 لتجميع مختلف أنواع الحبوب، مع توفير كميات كافية من البذور للموسم المقبل.

من الغابات وأثلت الأشجار المثمرة والمراعي. ويتابع اتحاد الزراعة عمل صندوق الجوائح الطبيعية لصرف التعويضات بعد تقييم الأضرار منذ مايو الماضي عبر معاينات ميدانية قام بها خبراء شركات التأمين.

وأوضح المخزومي أن السلطات وعدت بأن يتم صرف التعويضات للمزارعين، الذين قاموا بالتأمين على المحاصيل ضمن الصندوق قبل انطلاق الموسم المقبل في ديسمبر القادم، وأما بالنسبة إلى الذين لم يقوموا بالتأمين فسيتكون من الصعب أن يحصلوا على تعويض.

واعتبر أن "التعويضات لن تكون كبيرة إلا أنها قد تساهم في تخفيف وطأة الأزمة التي يمر بها المزارعون هذا العام". ولاحظ عمر الغزواني عضو سابق باتحاد المزارعين المحلي بجنوبية أن الجفاف هذا العام كانت له تأثيرات قياسية، وستكون له تبعات كبيرة مستقبلا. وأكد أن المحاصيل سواء من الزراعات الكبرى أو الزراعات العلفية أو الأشجار المثمرة، تعرضت إما إلى التلف أو لم تنضج، وهذا ما يكبد المزارعين خسائر مالية كبيرة وصعوبات في سداد القروض.

وقال إنه "رغم كلفة الإنتاج العالية التي تكبدها خلال الموسم (حرارة وأسمدة وأدوية)، لكن لا يوجد محصول ولا حصاد للحبوب نظرا لغياب الأمطار إلى حدود شهر مارس". وتابع "هذه السنة كان تأثير الجفاف أكبر من الحرائق في منطقتنا".

ويؤكد المكتب التقني بالاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري (نقابة المزارعين) أن تآثيرات الجفاف خلال هذا الموسم كانت كبيرة، وأكثر حدة من السنوات الثلاث الماضية.

وزارة الفلاحة أقرت زيادة استثنائية بنحو 3.3 دولار للقطار من الحبوب كمنحة تشجيعية خاصة بموسم 2023

وقال طارق المخزومي عضو المكتب إن "أضرار الجفاف ونقص المياه انعكست بشكل لافت على الزراعات الكبرى، خاصة في الولايات التسعة المنتجة للحبوب"، وهي باجة وجندوبة والكاف وسليانة ونابل والقيروان وبنزرت ومنوبة وبن عروس. وبلغت "محاصيل الحبوب لهذا الموسم نحو 3 ملايين قنطار، وهذا غير كاف بالمرة"، بحسب المخزومي. وبالنسبة إلى الأضرار الناجمة عن الحرائق، أشار إلى أنها طالت هذه السنة مئات الهكتارات

وعانت البلاد شحا في المياه وتراجعا في احتياطات السدود جراء التغيرات المناخية وسنوات الجفاف الثلاث الماضية، في ظل ارتفاع درجات الحرارة وانخفاض معدلات الأمطار.

ووفقا لبيانات الإدارة العامة للحماية المدنية، تم تسجيل 50 حريقا للغابات منذ بداية يوليو وحتى العاشر من أغسطس 2023، طالت 1777 هكتارا، مقابل تسجيل 92 حريقا سنة 2022 أتت على 3166 هكتارا بقرابة سنوية.

وحددت السلطات المساحات المتضررة من الحرائق بنحو 900 هكتار من الأراضي في الشمال الغربي خلال يوليو الماضي، وشملت مدن طبرقة وملولة ومن ولاية جندوبة شمال غرب البلاد، كما مس الجفاف مساحات زراعية واسعة بكامل تونس.

وعبر الهادي بوزيدي مهندس زراعي وصاحب أرض زراعية مساحتها 19 هكتارا من الأشجار المثمرة بمنطقة قفقر ومن ولاية سليانة عن الأزمة الحالية، قائلا "هذه السنة وقعت كارثة، والخسائر لا تحصى ولا تعد". وأضاف للناضول "عدد كبير من الأشجار في أرضي تضررت بسبب الجفاف ونقص مياه الري، فقد تعرضت حوالي 1500 شجرة خوخ و400 شجرة مشمش وحوالي 500 شجرة قوارص للإلتاف". وقدر أنيس الفرشيشي مهندس زراعي بمنطقة مجاز الباب بولاية باجة نسبة الضرر في أرضه بنحو 90 في المئة نتيجة الجفاف ونقص الأمطار.

استيقظ المزارعون في تونس على حجم الخسائر التي خلفتها موجة الجفاف على القطاع بعد أن انعكست آثارها الثقيلة مباشرة على أعمالهم، وسط محاولات مضيئة من الجهات المعنية للتدخل بغية تخفيف وطأة المشاكل على المنتجين لمواصلة نشاطهم.

تونس - تسببت موجة الجفاف والحرائق التي شهدتها مساحات زراعية واسعة في تونس هذا العام في أضرار كبيرة مست عدا كبيرا من صغار مزارعي الحبوب والأشجار المثمرة ومربي النحل، وفقدان مزارعين منازلهم وموارد رزقهم. وأكد مسؤولون نقابيون عن عدد من المزارعين أن موسم هذا العام كان كارثيا. واعتبروا أن عدم تلقيهم أي دعم أو منحة أو أي شكل من التعويضات من



انتظرها تنضج واقطفها

إنتاج الذهب يواجه عثرة الحرب في السودان

ويستحوذ القطاع غير المنظم للتعقيب على الذهب على أغلبية الإنتاج، الذي يصعب إحصاؤه لعمليات بيعه وتهريبه بعيداً عن القنوات الرسمية رغم أن السودان يعتبر واحداً من ثلاثة أكبر منتجين للذهب في العالم.

ويقدّر الإنتاج المعلّن للبلد بأكثر من 100 طن، لكنه في تراجع ولا توجد إحصائيات دقيقة، حيث تستند الأرقام المتداولة على كميات التصدير والتي تتراوح ما بين 20 و30 طناً بينما يضع ثلثاً عائدات الذهب نتيجة للتهريب.

2 طن تم إنتاجها من منتصف

أبريل إلى نهاية أغسطس 2023

مقارنة مع 18 طناً قبل عام

وكان البلد قد أنتج ما يقدر بنحو 93 ألف طن من الذهب في المتوسط خلال السنوات الخمس الأخيرة. وهذا الرقم يجعل السودان ثالث أكبر منتج في قارة أفريقيا بعد جنوب أفريقيا وغانا، وفق هيئة المسح الجيولوجي الأميركية.

وتشتكي الحكومة من عدم قدرتها على تحديد إنتاج الذهب بدقة، نتيجة تهريبه إلى الخارج من قبل الأفراد، والذي يتم عبر 800 موقع تنتشر في جميع أنحاء البلاد.

ويضيق هذا الوضع على الدولة إيرادات سنوية تقدر بحوالي خمسة مليارات دولار. وترى الأوساط الاقتصادية المحلية أن هذا المبلغ كفيل بتغطية العجز التجاري أو جزء كبير منه.

وفي يناير 2020، غيّر السودان قواعد تجارة الذهب عبر السماح للقطاع الخاص بتصديره، في خطوة ترمي لتضييق الخناق على التهريب وجذب النقد الأجنبي لخزينة البلاد التي تعاني نقصاً في السيولة.

وكان البنك المركزي الجهة الوحيدة المخوّل لها قانونياً شراء وتصدير الذهب وإقامة مراكز لشراء المعدن الأصفر من شركات التعدين الصغيرة.

الخرطوم - وجهت الحرب في السودان ضربة قوية لعمليات إنتاج الذهب الذي يعد أحد أهم القطاعات التي تعول عليها الدولة في جني الإيرادات من العملة الصعبة.

وتراجع إنتاج البلاد من المعدن الأصفر المستخرج في البلاد منذ خمسة أشهر مقارنة بإنتاج العام الماضي الذي تجاوز 18 طناً.

وقال مساعد مدير الشركة السودانية للموارد المعدنية مقدم خليل إبراهيم في تصريح صحفي الخميس الماضي نقلته وكالة الأنباء السودانية الرسمية إن "إجمالي الذهب المنتج من قطاعات الشركات بلغ طنين، في الفترة من منتصف أبريل إلى نهاية أغسطس".

وأوضح إبراهيم أن قيمة الذهب المنتج تبلغ حوالي 124 مليون دولار، نصيب الحكومة منها 25.5 مليون دولار.

والشركة السودانية للموارد المعدنية هي الآلية الإشرافية الحكومية على موارد التعدين في السودان، وهي الجهة المعنية بالرقابة على قطاع التعدين، وبمناخبة ذراع فنية للحكومة لمراقبة إنتاج الذهب.

ويعد السودان على صادرات الذهب بصورة رئيسية للحصول على النقد الأجنبي وبلغت صادراته نحو ملياري دولار في العام الماضي.

وبحسب وزارة المعادن فإن إنتاج الذهب بالبلاد لعام 2022 بلغ حوالي 41.8 طن بإيرادات بلغت 44 في المئة من إجمالي الإيرادات الكلية التي بلغت 3.6 مليار دولار.

وقبل اندلاع الحرب كان السودان يسعى لجلب الذهب مصدراً أساسياً للتقديرات بعد فقدانته لثلاثة أرباع عائداته النفطية، بسبب انقصال جنوب السودان في يوليو 2011. ويمثل قطاع التعدين 40 في المئة من صادرات السودان.

وينتج القطاع التقليدي 90 في المئة من إنتاج الذهب في السودان، ويعود ريعها لصالح المعدن الأهلين، وتنتشر أماكن التعدين التقليدي في أكثر من 800 موقع، في معظم ولايات السودان الشمالية والغربية.

وتشير إحصائيات سودانية إلى أن نحو مليون شخص يعملون في قطاع التعدين الأهلي بالسودان.

آفاق قاتمة تحاصر إمدادات الأغذية في الأسواق العالمية

ارتفاع أسعار الأرز ينذر بالمزيد من المخاطر نتيجة التغير المناخي



بالكاد يتحملون الصعوبات، فماذا عن المستهلكين؟

وقال الرئيس الإندونيسي جوكو ويدودو "نريد تعزيز احتياطياتنا الاستراتيجية من الأرز، لكن حتى الواردات باتت معقدة، لم تكن الحال كذلك من قبل". لكن ارتفاع الأسعار يعني بالنسبة إلى الناس الأكثر فقراً تناول كميات أقل من الطعام، وعلقت كاور لودر قائلة إنها "كذلك مسألة استقرار اجتماعي، هذه مسألة سياسية" ينبغي على القادة التنبه لها.

5 في المئة تراجع مخزون الأرز ليبلغ 173.5 مليون طن هذا الموسم، وفقاً لوزارة الزراعة الأميركية

ويمكن أن يؤدي التغير المناخي إلى خفض الإنتاجية مع تراجع المردود الزراعي على وقع ارتفاع درجات الحرارة، غير أنه يتسبب أيضاً بزيادة احتمال حصول ظواهر مناخية قصوى مثل فيضانات باكستان في 2022.

وقال هارت إن "الأسواق العالمية لتصدير الحبوب محصورة نسبياً، بحيث يبقى هذا النوع من المخاطر المناخية القصوى محصوراً في بعض الأسواق".

ورأت أفانتيكا غوسوامي الباحثة حول التغير المناخي في مركز العلم والبيئة أن على السلطات في الهند تطوير أنظمة إنذار أفضل ونماذج بذور جديدة. وحذرت بأن "ظروف الطقس غير المنتظمة باتت هي الوضع الطبيعي الجديد".

ويبدو أن المحصول في الصين، أكبر منتج ومستورد في العالم، نجح من سوء الأحوال الجوية حتى الآن، لكن مناطق الإنتاج الرئيسية في الهند تحتاج إلى المزيد من الأمطار.

وتستمر ظاهرة النينو الجوية عادة ما بين 9 و12 شهراً ومن المتوقع أن تصاعد في نهاية هذه السنة. ولغت معهد الأبحاث إلى أن مفاعليها أدت إلى ارتفاع أسعار صادرات الأرز قبل الحظر الهندي.

وفي تايلاند لا يزال مستوى تساقط الأمطار عند أدنى مستوى يواقع 18 في المئة من التوقعات لهذه الفترة، بحسب ما أفاد مكتب الموارد الوطنية المائية في وقت سابق من سبتمبر الجاري.

ولفت تشارلز هارت المحلل حول المواد الأولية الزراعية لدى فيتش سولوشنز إلى أن الانعكاسات تظهر على الأسعار أكثر منها على العرض، مضيفاً "لا تشهد فترة انقطاع في الأرز".

وقد يحل هذا الوضع على الاقتراع من المخزونات التي أعيد تشكيلها بعد الجائحة وقد يحض المستوردين على عقد صفقات جديدة وفرض قيود محلية. ويبدو القلق بشأن العرض مبرراً إلى حد كبير، فالأرز يعتبر عنصراً رئيسياً في النظام الغذائي للمليارات الأشخاص ولا يمكن الاستغناء عنه في موائد الطعام اليومية.

ووقعت الفلبين، المستورد الكبير للأرز، اتفاقاً مع فيتنام لتأمين عرض ثابت، بعد أيام على إعلان فرض سقف للأسعار.

ومن جانبها، زادت إندونيسيا وارداتها من الدول المجاورة منذ مطلع العام، بهدف تثبيت الأسعار بالنسبة إلى مواطنيها بعد البلبلّة الناجمة عن التقلبات المناخية وقرار نيودلهي.

نحو 173.5 مليون طن هذا الموسم، وفقاً لوزارة الزراعة الأميركية.

وعلى الرغم من محاولة الدول الأخرى الأكثر زراعة للأرز طمأنة المستهلكين بأن الإمدادات وفيرة، فإن جهودها لم تقدم الكثير لتهدئة الأسواق.

ومن المتوقع أن تكون هذه السنة الأشد حرّاً التي عرفتها البشرية، وقد يتفاقم ذلك تحت وطأة ظاهرة النينو، الأمر الذي قد يؤدي إلى تقلص جغرافياً زراعة الأرز.

ورغم وقوع فيضانات خطيرة في بعض مناطق شمال الهند، شهد أغسطس أعلى درجات حرارة وجفاف على الإطلاق في هذا البلد، وكانت الأمطار الموسمية التي تسجل ما يصل إلى 80 في المئة من المتساقطات السنوية أدنى بكثير من العادة.

وجاءت هذه القيود التي أعلنتها الهند في يوليو بعد حظر فرض في سبتمبر العام الماضي على صادرات نوع آخر من الأرز يشكل غذاء أساسياً في بعض مناطق أفريقيا.

وقد يؤدي ذلك إلى اقتراع ما يصل إلى 8 في المئة من الصادرات العالمية للأرز لفترة 2023 - 2024، بحسب تحليل معهد الأبحاث بيزنيس مونيتور إنترناشيونال التابع لوكالة فيتش للتصنيف الائتماني. وأوجدت الأزمة في الوقت الحاضر فرصة لتاييلاند وفيتنام، ثاني وثالث مصدريين عالميين للأرز، لزيادة صادراتهما.

غير أن إليسا كاور لودر من برنامج التغير المناخي في جنوب شرق آسيا في معهد إيسياس - يوسف إسحاق، حذرت بأن الجفاف الذي يرافق ظاهرة النينو قد يهدد المحاصيل.

وقالت لوكالة فرانس برس "اعتقد أن نهاية هذه السنة وخصوصاً مطلع السنة المقبلة سيكونان في غاية الصعوبة".

بثت تقييمات حديثة حول مدى مخاطر تأثر إمدادات الأغذية في الأسواق العالمية من المنغصات التي يعاني منها كبار منتجي الحبوب وخاصة الأرز، جراء التغير المناخي، التشاؤم من عدم قدرة البلدان على مواجهة معضلة متجددة قد تهدد الأمن الغذائي للناس.

بانكوك - تكشف تحذيرات الخبراء من ارتفاع سعر الأرز إلى أعلى مستوياته منذ 15 عاماً، في أعقاب القيود التي فرضتها الهند على صادراتها من هذا المنتج، عن مدى انعكاس التغير المناخي مستقبلاً على إمدادات الأغذية في العالم.

وسجلت أسعار الأرز ارتفاعاً بنسبة 9.8 في المئة خلال الشهر الماضي بحسب منظمة الأغذية والزراعة (فاو)، ملغية مفاعيل التراجع المسجل في أسعار مواد أساسية أخرى.

ووفق بيانات جمعية مصدري الأرز التاييلانديين تراجع سعر الأرز الأبيض التاييلاندي بنسبة 5 في المئة، أي بمقدار 19 دولاراً الأربعة الماضي ليصل إلى 621 دولاراً للطن. ولكن مع ذلك فإن هذا السعر هو الأعلى مستوى منذ أوائل مارس 2021.

وبدأت أسعار هذا المنتج بالارتفاع بعد إعلان الهند التي تمثل 40 في المئة من صادرات هذه المادة الغذائية في العالم، في يوليو حظر تصدير الأرز الأبيض غير البسمتي.

تشارلز هارت

الانعكاسات تظهر على الأسعار أكثر منها على العرض

أفانتيكا غوسوامي

ظروف الطقس المتقلبة باتت هي الوضع الطبيعي الجديد

وتعتبر الدول الأفريقية مثل بنين والسنغال وكوت ديفوار وتوغو وغينيا من بين أكبر المشترين لأصناف الأرز غير البسمتي في الهند. وقدمت السنغال وغينيا مبادرات دبلوماسية لنيودلهي لحل الأزمة.

وبررت نيودلهي قرارها بارتفاع أسعار المنتج في سوقها الداخلية نتيجة الظروف الجيوسياسية وظاهرة النينو الجوية و"ظروف مناخية قصوى".

وتنتج آسيا لوحدها ما يقرب من 90 في المئة من المحاصيل المشرفة في استهلاك المياه، كما تستهلك دولها النسبة ذاتها من الإمدادات العالمية.

ويُتوقع تراجع مخزونات العالم من الأرز بنسبة خمسة في المئة لتصل إلى

الأردن يحقق قفزة في نمو إيرادات السياحة

الفترة الحالية في بعض المناطق ارتفاعاً ملحوظاً بنسب الإشغال، خاصة في مدينة العقبة التي شهدت العديد من الفعاليات السياحية والفنية.

وأشارت المعطيات، إلى أن الدخل السياحي حقق خلال شهر أغسطس الماضي نمواً نسبته 10.8 في المئة، مقارنة مع نفس الشهر من العام الماضي، ليبلغ 911.4 مليون دولار.

وفي ذات الوقت، تشير البيانات إلى ارتفاع الإنفاق السياحي في الخارج خلال أغسطس الماضي من العام الحالي بنسبة 16.1 في المئة، على أساس سنوي، ليبلغ نحو 201 مليون دولار.

أما خلال الأشهر الثمانية الماضية من العام الحالي، فقد حقق الإنفاق السياحي في الأسواق الخارجية ارتفاعاً بنسبة 34.1 في المئة وصولاً لما قيمته 1.347 مليار دولار.

وتعتبر السياحة أحد أبرز القطاعات الداعمة للاقتصاد الأردني وهي مدرة للعملة الصعبة، كما أنها تتشارك مع قرابة 90 مهنة بطريقة غير مباشرة.

ويساهم القطاع بنحو 10 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، ويوظف أكثر من 55 ألف عامل في هذا القطاع الحيوي للبلاد التي لا تمتلك ثروة نفطية.

عمان - تبشر الأرقام التي أعلن عنها الأردن حول نمو إيرادات السياحة منذ بداية العام الجاري بدخول القطاع في مرحلة أخرى أكثر رخماً الأمر الذي يساعد على ردف الخزينة العاملة بأموال إضافية.

وبحسب بيانات البنك المركزي التي أوردتها وكالة الأنباء الأردنية الرسمية فقد زاد دخل القطاع بنسبة 41.3 في المئة خلال الأشهر الثمانية الماضية من العام الحالي، بمقارنة سنوية، مدفوعاً بارتفاع أعداد السياح.

وبلغت الإيرادات من يناير وحتى نهاية الشهر الماضي نحو 3.651 مليار دينار (5.1 مليار دولار).

وتحسّر البنك في تقرير نشره هذا الأسبوع أن الارتفاع جاء مدفوعاً بزيادة عدد السياح الوافدين الذي وصل إلى نحو 4.5 ألف سائح وبنسبة نمو بلغت 41.9 في المئة.

وارتفع عدد سياح المبيت ليصل لنحو 3.757 ألف سائح وبنسبة نمو 38.5 في المئة، فيما وصل عدد سياح اليوم الواحد حوالي 747 ألف سائح وبنسبة نمو 61.3 في المئة.

وقال نائب رئيس جمعية الفنادق الأردنية الناطق باسمها حسين هلالات إن "أداء القطاع الفندقية سجل خلال

وفي إطار التحول نحو سياسات أكثر تقليدية منذ انتخاب الرئيس رجب طيب أردوغان لفترة جديدة في مايو الماضي، بدأ المسؤولون الشهر الماضي في اتخاذ خطوات تدفع البنوك إلى تضييق العملاء عن تجديد ودائعهم ببرنامج كي.كي.أم.

لكن السلطات تواجه خطر أن يتجه المخزون بشكل متزايد لتحويل أموالهم إلى حسابات بالدولار، في ظل ما شهده البرنامج من هروب للأموال إلى الخارج على مدى أسابيع للمرة الأولى منذ أوائل العام الحالي.

ومن المرجح أن تجبر متطلبات الاحتياطي المرتفعة للبنوك على تقديم أسعار فائدة أعلى على ودائع الليرة العادية.

وبموجب هذا البرنامج الذي استحدثته الحكومة في أواخر 2021، يمكن لمودعي الليرة الختوط من خصائر العملة عبر الحصول على تعويض مضمون من الدولة عن أي انخفاض في قيمة العملة يتجاوز الفائدة على الحسابات.

تركيا تشدد قيودها النقدية على برنامج ودائع حماية الليرة

خلال فترة تصل إلى ستة أشهر، إلى 25 في المئة من 15 في المئة.

وتتم خفض النسبة الإلزامية للحسابات المرتبطة بالعملات الأجنبية، والتي تستحق خلال أكثر من ستة أشهر، إلى 5 في المئة. وحدد البنك المركزي في مطلع يوليو الماضي 15 في المئة نسبة الاحتياطي المطلوبة للحسابات المرتبطة بالعملات الأجنبية لجميع آجال الاستحقاق.

ويقدر الخبير الاقتصادي هالوك بوروميكجي، الذي يعمل في إسطنبول، أن الودائع المستحقة عبر برنامج كي.كي.أم خلال ما يصل إلى ستة أشهر تشكل نحو 80 في المئة من الإجمالي.

ونسبت وكالة بلومبرغ إلى بوروميكجي قوله إن "الزيادة في متطلبات الاحتياطي ستمتص نحو 200 مليار ليرة (7.4 مليار دولار) من السيولة". وأصبحت آلية الدعم الطارئ التي تستخدمها تركيا لتفادي أزمة العملة تمثل استنزافاً كبيراً للمالية العامة للدولة، وتحثّل الآن ما يزيد قليلاً عن ربع إجمالي الودائع.

واستخدم البنك المركزي مليارات الدولارات من الاحتياطيات في محاولة لدعم العملة التي انخفضت بنسبة 20 في المئة مقابل الدولار هذا العام، وهو أكبر انخفاض بين العملات الناشئة الرئيسية بعد البيزو الأرجنتيني.

هالوك بوروميكجي

زيادة الاحتياطي ستمتص 7.4 مليار دولار من السيولة

وتعتبر الحسابات المحمية بالعملات الأجنبية، التي تضمن حيازات المخزين بالعملة المحلية ضد انخفاض القيمة، أداة رئيسية في جهود الحكومة لتحقيق الاستقرار في سعر صرف الليرة وتبلغ قيمتها حالياً نحو 2.6 تريليون ليرة (101 مليار ليرة).

ووفق القواعد الجديدة تم رفع نسبة متطلبات الاحتياطي للودائع المحمية من تقلبات العملات الأجنبية، والتي تستحق



جولة ترفيهية ممتعة

«كلباء للمسرحيات القصيرة» يختار 13 عرضاً ويناقش واقع هذا المسرح عربياً

في هندسة خشبية، من خلال توظيف الأداء التمثيلي، والديكور، والإضاءة، والمؤثرات الصوتية. أما ورشة السينوغرافيا فقد عرض خلالها المشاركون مجسمات ديكورية صغيرة، صنعت من مواد بينها الكرتون، وأغصان الشجر والأقمشة والأوراق، وأضيت بأجهزة إنارة صغيرة. وتسعى هذه الورشات التدريبية إلى تمكين هواة المسرح من مبادئ وأساسيات إنجاز العروض المسرحية، وذلك قبل مشاركتهم في مهرجان كلباء للمسرحيات القصيرة. وبين أحمد بورحيمية، مدير إدارة المسرح بدائرة الثقافة، أن مهرجان كلباء للمسرحيات القصيرة يجسد باستمراره وتنوعه برامج وموقعه الجغرافي الاهتمام الكبير الذي توليه الشارقة لتعزيز ازدهار النشاط المسرحي في الإمارات ولدمع الفنانين المسرحيين، لاسيما الأجيال الجديدة حتى تترسخ الإمكانيات وتتعاظم الأدوار. وأشار إلى أن المهرجان بات له تأثيره الواضح، وضحى يستقطب ويبرز العشرات من فنانين المسرح الواعدين من الإماراتيين والعرب المقيمين في الإمارات.



ويخصص المهرجان جوائز في الإخراج، والسينوغرافيا، والتمثيل (رجالاً ونساءً)، وللعمل الجماعي المتكامل، إضافة إلى جائزتي لجنة التحكيم والجهد المسرحي المتميز للمهرجان حضوراً وتفاعلاً في الورش التدريبية المصاحبة. وتتكون لجنة تحكيم النسخة الجديدة من المهرجان من المسرحي اللبناني قاسم إسطنبولي، وأحمد بوسعي وأحمد المازم من الإمارات، وآل حماد، وشفاء الجراح من الأردن. وأسس مهرجان كلباء للمسرحيات القصيرة في سبتمبر 2012 بهدف اكتشاف وتطوير مهارات المواهب المسرحية وإبرازها وأثرها الساحة الثقافية وإثراء الساحة الثقافية.

وإضافة إلى العروض المسرحية ينظم المهرجان ندوة فكرية تحت عنوان "المسرح القصير: التجربة العربية وإفاتها" بمشاركة ثلاثة باحثين وممارسين مسرحيين هم مريم الجلاصي (تونس)، وربيح شامي (لبنان)، ومحمد علام (مصر). والمسرحية القصيرة هي مصطلح يشير إلى قطعة درامية محدودة زمنياً في مدة قصيرة، ولها موضوع بسيط وتكون معالجتها كوميدية في الغالب، ورغم عراقية هذا النمط المسرحي وتطوره اليوم، فإنه مازال غائباً نسبياً عن المسرح العربي، وهو ما سيناقشه المهرجان الذي ساهم في نشر هذا الجنس المسرحي بشكل كبير في الإنتاج أو التخليق والنقد. كما يستضيف المهرجان نسخة تاسعة من ملتقى الشارقة للبحث المسرحي، ويشارك فيه أربعة ممن حازوا شهادة الدكتوراه في اختصاص المسرح هذه السنة، وهم: خالد البناي (الإمارات)، وعبدالحكيم الصويدي من تونس، وداليا همام من مصر، وهشام حكام من المغرب.



مسرح يكشف المواهب

اختتمت لجنة مشاهدة عروض الدورة العاشرة من مهرجان كلباء للمسرحيات القصيرة أعمالها الخميس، الرابع عشر من سبتمبر الجاري، بعد أن شاهدت 33 عرضاً مرشحاً للمشاركة في هذه الدورة، واختارت منها 13 عرضاً لتتنافس على جوائز الدورة الجديدة من المهرجان، الذي تنظمه دائرة الثقافة في الشارقة خلال الفترة من الثاني والعشرين إلى السابع والعشرين من سبتمبر الجاري بالمركز الثقافي لمدينة كلباء. والعروض التي تاهلت لتقدم في المهرجان هي "نهاية اللعبة" إخراج ياسين الدليمي، و"حلم المطر" لعبدالله الكمالي، و"انهيار" لأماني فاروق، و"الكراسي" لحميد محمد، و"الحصار الميت" لهاني عيد، و"مكان مع الخنازير" لحنان دحلح، و"حيوات" لمحمد التركماني، و"الخدمات" لهبة نيب، و"الموت والعزراء" لدينا بدر، و"النتحادث قليلاً" لجاسم التميمي، و"إن لم تخنهم الذكرة" لرضوان النوري، و"الخيار الأخير" لعبدالله ال علي، و"601" لجاسم غريب. وضمت لجنة المشاهدة كلا من الفنان الإماراتي إبراهيم سالم، والناقد خالد رسلان من مصر، والممثلة التونسية سالمه بن آغا. وتلي تقديم هذه العروض ندوات نقدية يومية تضيء على خصائصها الجمالية والفكرية بمشاركة العديد من المسرحيين الفاعلين في المشهد المحلي.

ويخصص المهرجان جوائز في الإخراج، والسينوغرافيا، والتمثيل (رجالاً ونساءً)، وللعمل الجماعي المتكامل، إضافة إلى جائزتي لجنة التحكيم والجهد المسرحي المتميز للمهرجان حضوراً وتفاعلاً في الورش التدريبية المصاحبة. وتتكون لجنة تحكيم النسخة الجديدة من المهرجان من المسرحي اللبناني قاسم إسطنبولي، وأحمد بوسعي وأحمد المازم من الإمارات، وآل حماد، وشفاء الجراح من الأردن. وأسس مهرجان كلباء للمسرحيات القصيرة في سبتمبر 2012 بهدف اكتشاف وتطوير مهارات المواهب المسرحية وإبرازها وأثرها الساحة الثقافية في المنطقة الشرقية، وتسبقة سنوياً دورة عناصر العرض المسرحي التي تضم ثلاث ورش تقدم للمشاركين فيها المبادئ والأدوات الأساسية لصناعة وتشخيص العروض المسرحية.

واختتمت مؤخرًا في المركز الثقافي بمدينة كلباء، ورشة الإخراج التي نظمت بمشاركة 55 متدرباً، في إطار النسخة العاشرة من "دورة عناصر العرض المسرحي" التي تقيمها دائرة الثقافة في الشارقة سنوياً لغايات المتقدمين للمشاركة في مهرجان كلباء للمسرحيات القصيرة. وشهدت الورشة، التي أشرف عليها المخرج الإماراتي حسن رجب، مجموعة من المحاضرات النظرية حول تاريخ وأسس ومناهج الإخراج المسرحي، إضافة إلى تطبيقات عملية اختبر خلالها المشاركون إمكانياتهم

واختتمت مؤخرًا في المركز الثقافي بمدينة كلباء، ورشة الإخراج التي نظمت بمشاركة 55 متدرباً، في إطار النسخة العاشرة من "دورة عناصر العرض المسرحي" التي تقيمها دائرة الثقافة في الشارقة سنوياً لغايات المتقدمين للمشاركة في مهرجان كلباء للمسرحيات القصيرة. وشهدت الورشة، التي أشرف عليها المخرج الإماراتي حسن رجب، مجموعة من المحاضرات النظرية حول تاريخ وأسس ومناهج الإخراج المسرحي، إضافة إلى تطبيقات عملية اختبر خلالها المشاركون إمكانياتهم

واختتمت مؤخرًا في المركز الثقافي بمدينة كلباء، ورشة الإخراج التي نظمت بمشاركة 55 متدرباً، في إطار النسخة العاشرة من "دورة عناصر العرض المسرحي" التي تقيمها دائرة الثقافة في الشارقة سنوياً لغايات المتقدمين للمشاركة في مهرجان كلباء للمسرحيات القصيرة. وشهدت الورشة، التي أشرف عليها المخرج الإماراتي حسن رجب، مجموعة من المحاضرات النظرية حول تاريخ وأسس ومناهج الإخراج المسرحي، إضافة إلى تطبيقات عملية اختبر خلالها المشاركون إمكانياتهم

الرواية بين التحريم اللاهوتي والسخط السياسي

نجيب محفوظ المستشرق لمستقبل الرواية من عين العاصفة



كاتب غير صدامي لكنه واجه العواصف

والأغرب في الأمر أن أغلب العرائض التي وصلت إلى النيابة العامة كانت موقعة بخت الأدياء ضد الرواية. ينقل محمد شعير عن سكرتير الرئيس عبدالناصر أن الأمر باعتقال نجيب محفوظ قد صدر بعد نشر "أولاد حارتنا" كما تحركت قوة أمنية لإلقاء القبض على الكاتب بعد نشر رواية "فرثرة فوق النيل" التي أثار تائراً عبدالحكيم عامر، غير أن عبدالناصر يحول دون أن يطا محفوظ عتبة الزنزانة. إذن تحالفت الأطراف الثلاثة عد من رجال السلطة والأكليروس ومجموعة من الأدياء والمتقنين ضد صاحب "القاهرة الجديدة"، لتستأنف حملة أعنف عندما تم إعلان فوز نجيب محفوظ بجائزة نوبل.

يذكر أن محمد شعير إلى جانب استقصائه لتبعات نشر رواية "أولاد حارتنا" يضمن جانباً من حوارات محفوظ وأرائه بشأن فن الرواية والدين والفلسفة في كتابه التوثيقي وما يجدر بالإشارة هو نظرة محفوظ للعلاقة القائمة بين الرواية والفلسفة، فهو ينفي بأن يكون فيلسوفاً أو أضافت روايته شيئاً إلى الفلسفة الإنسانية، لأن كل ما يفعله الأديب هو التعبير عما يأخذ من الفلسفة بشكل فني. ويفرد شعير فصلاً من الكتاب ليراي كبار الكتاب عن أدب محفوظ منهم طه حسين الذي يرشح روايات مواطنه للجمهور قائلاً: كتب نجيب محفوظ طائفة من القصص أعثرها أنا أروع من أنتج في الأدب المصري الحديث.

كذلك تبنى عباس محمود العقاد بفوز محفوظ بنوبل، وكان يراه متفوقاً على جون شتاينبك في تصوير شخصياته الإنسانية عن الروح الكونية في البيئة المحلية. ويكتب يحيى حقي بأن نجيب محفوظ قد حقق برواية "أولاد حارتنا" ما عجز عنه غيره من رصفائه. لا يكتفي محمد شعير بتغطية أصداء الرواية وشهاداته الكتاب بل يرصد الخارطة الجنية لـ"أولاد حارتنا" في "عبث الأقدار" فالأخيرة برأي شعير بروفة لتأليف عمله اللاحق.

راققت محفوظ قراءة النص الديني من منظور جمالي. وهو يحثي بـ"التصوير الفني في القرآن" لسيد قطب مخاطباً إياه بأن العصر من الناحية الجمالية عصر الموسيقى والتصوير والقصة. تنبسط على فصول كتاب محمد شعير معلومات قيمة عن شخصية نجيب محفوظ وتكوينه الفكري ومحطات فارقة في حياته الأدبية والمناخ الذي نشأ فيه، أكثر من ذلك فإن البعد التوثيقي للحياة الثقافية والحراك الفكري ملجأ أساسي في منهج شعير.

عبدالناصر مع رفيقه من مدينة رشيد إلى القاهرة. طبعاً لم تغب الأخبار الفنية والأدبية في أقسام الجرائد، لعل من أهمها تلحين رياض السنباطي لـ"الحب كده" التي ستفتتح بها أم كلثوم موسماً الغنائي وإصدار ترجمة عربية لرواية "دكتور زيفاجو" بجزئين، غير أن الحدث الأبرز أدبياً هو نشر القسم الأول من رواية "أولاد حارتنا" في الأهرام. إذ سبق أن أعلنت الجريدة قبل أسبوع عن استقبال صفحاتها للرواية متمسلة. إذن وقعت الأهرام عقداً مع الكاتب بمقتضاها يكون للصحيفة حق لنشر القصة الجديدة مقابل ألف جنيه. ومن الواضح أن الاحتفاء بعودة محفوظ إلى حلبة الرواية قد بدأ بإجراء حوار عن تجربته الإبداعية ودراسته للفلسفة وحبه للموسيقى، ومن ثم يشير خلال حديثه إلى روايته ما حسبه خمسا عجافاً لم يكن إلا استراحة وإعادة ترتيب الأوراق على طاولة الكتابة. ويفهم من هذا الموقف أن الروائي لا يمكنه إدارة دفة مشروعه صوب أراض بكر إذا لم يتأمل تجربته مغامراً بتطوير البات عليه. رافق عودة محفوظ التنافس بين الصحف والمجلات للفوز بحق النشر لروايته الجديدة. الأمر الذي يؤكد ما يعنيه حضور الكاتب لأي منبر أدبي أو صحافي. استمر نشر حلقات "أولاد حارتنا" ولم يسجل ما ينفي بكسر الهدوء إلى أن نشرت الحلقة السابعة عشرة إذ بدأ الاحتجاج ضد الرواية وطالبت مؤسسة الأزهر بوقف نشرها، ويصل كل هذا إلى عبدالناصر الذي يستفسر من محمد حسين هيكل عن السبب لتصاعد أصوات ساخطة وما كان لهيكل إلا أن قدم توضحاً لحينيات الموقف مؤكداً أن الرواية يجب أن تكتمل نشرها حتى آخر كلمة. يقف عبدالناصر مع قرار الاستمرار. لكن التوتر لا يهدأ واقترح هيكل تشكيل لجنة من الأزهر للبت في الموضوع. وذلك لم يكن إلا مناورة لكسب الوقت ونشر النص بأكمله.

عبدالناصر مع رفيقه من مدينة رشيد إلى القاهرة. طبعاً لم تغب الأخبار الفنية والأدبية في أقسام الجرائد، لعل من أهمها تلحين رياض السنباطي لـ"الحب كده" التي ستفتتح بها أم كلثوم موسماً الغنائي وإصدار ترجمة عربية لرواية "دكتور زيفاجو" بجزئين، غير أن الحدث الأبرز أدبياً هو نشر القسم الأول من رواية "أولاد حارتنا" في الأهرام. إذ سبق أن أعلنت الجريدة قبل أسبوع عن استقبال صفحاتها للرواية متمسلة. إذن وقعت الأهرام عقداً مع الكاتب بمقتضاها يكون للصحيفة حق لنشر القصة الجديدة مقابل ألف جنيه. ومن الواضح أن الاحتفاء بعودة محفوظ إلى حلبة الرواية قد بدأ بإجراء حوار عن تجربته الإبداعية ودراسته للفلسفة وحبه للموسيقى، ومن ثم يشير خلال حديثه إلى روايته ما حسبه خمسا عجافاً لم يكن إلا استراحة وإعادة ترتيب الأوراق على طاولة الكتابة. ويفهم من هذا الموقف أن الروائي لا يمكنه إدارة دفة مشروعه صوب أراض بكر إذا لم يتأمل تجربته مغامراً بتطوير البات عليه. رافق عودة محفوظ التنافس بين الصحف والمجلات للفوز بحق النشر لروايته الجديدة. الأمر الذي يؤكد ما يعنيه حضور الكاتب لأي منبر أدبي أو صحافي. استمر نشر حلقات "أولاد حارتنا" ولم يسجل ما ينفي بكسر الهدوء إلى أن نشرت الحلقة السابعة عشرة إذ بدأ الاحتجاج ضد الرواية وطالبت مؤسسة الأزهر بوقف نشرها، ويصل كل هذا إلى عبدالناصر الذي يستفسر من محمد حسين هيكل عن السبب لتصاعد أصوات ساخطة وما كان لهيكل إلا أن قدم توضحاً لحينيات الموقف مؤكداً أن الرواية يجب أن تكتمل نشرها حتى آخر كلمة. يقف عبدالناصر مع قرار الاستمرار. لكن التوتر لا يهدأ واقترح هيكل تشكيل لجنة من الأزهر للبت في الموضوع. وذلك لم يكن إلا مناورة لكسب الوقت ونشر النص بأكمله.

عبدالناصر مع رفيقه من مدينة رشيد إلى القاهرة. طبعاً لم تغب الأخبار الفنية والأدبية في أقسام الجرائد، لعل من أهمها تلحين رياض السنباطي لـ"الحب كده" التي ستفتتح بها أم كلثوم موسماً الغنائي وإصدار ترجمة عربية لرواية "دكتور زيفاجو" بجزئين، غير أن الحدث الأبرز أدبياً هو نشر القسم الأول من رواية "أولاد حارتنا" في الأهرام. إذ سبق أن أعلنت الجريدة قبل أسبوع عن استقبال صفحاتها للرواية متمسلة. إذن وقعت الأهرام عقداً مع الكاتب بمقتضاها يكون للصحيفة حق لنشر القصة الجديدة مقابل ألف جنيه. ومن الواضح أن الاحتفاء بعودة محفوظ إلى حلبة الرواية قد بدأ بإجراء حوار عن تجربته الإبداعية ودراسته للفلسفة وحبه للموسيقى، ومن ثم يشير خلال حديثه إلى روايته ما حسبه خمسا عجافاً لم يكن إلا استراحة وإعادة ترتيب الأوراق على طاولة الكتابة. ويفهم من هذا الموقف أن الروائي لا يمكنه إدارة دفة مشروعه صوب أراض بكر إذا لم يتأمل تجربته مغامراً بتطوير البات عليه. رافق عودة محفوظ التنافس بين الصحف والمجلات للفوز بحق النشر لروايته الجديدة. الأمر الذي يؤكد ما يعنيه حضور الكاتب لأي منبر أدبي أو صحافي. استمر نشر حلقات "أولاد حارتنا" ولم يسجل ما ينفي بكسر الهدوء إلى أن نشرت الحلقة السابعة عشرة إذ بدأ الاحتجاج ضد الرواية وطالبت مؤسسة الأزهر بوقف نشرها، ويصل كل هذا إلى عبدالناصر الذي يستفسر من محمد حسين هيكل عن السبب لتصاعد أصوات ساخطة وما كان لهيكل إلا أن قدم توضحاً لحينيات الموقف مؤكداً أن الرواية يجب أن تكتمل نشرها حتى آخر كلمة. يقف عبدالناصر مع قرار الاستمرار. لكن التوتر لا يهدأ واقترح هيكل تشكيل لجنة من الأزهر للبت في الموضوع. وذلك لم يكن إلا مناورة لكسب الوقت ونشر النص بأكمله.

لماذا يتكرر الحديث عن الروائي والكاتب المصري نجيب محفوظ رغم مرور سبعة عشر عاماً على رحيله؟ الإجابة ببساطة فيما قدمه محفوظ لفن الرواية وللأدب عموماً، ما جعله من ركائز هذا الفن الأدبي الأساسية، كما أن استعادة تجربته استعادة لمسار ثقافي عربي كامل.

ومرونتها وما يعنى التحرك في مناخها الواعد بالتشويق والمرونة في تناول المعطيات الفكرية والحياتية. ولا يخفى على المتابع أن خط نجيب محفوظ في الكتابة الروائية يتجدد باستمرار ويستمد زخمه من روافد التاريخ والواقع والفلسفة والعلم. وذلك سر التنوع في حصيلة الإبداعية. لا شك أن خلفيته الفكرية لعبت دوراً كبيراً في ضخ نصوصه بالشحنة الفلسفية والانتقال بها نحو منحى سجالي، وهذا ما يتجلى في رواياته الذهبية ولاسيما واحدة من باكورات أعماله "أولاد حارتنا" الحلقة الأولى لهذه المرحلة.

ومن المعلوم أن الرواية كان لها دوي كبير كما وضعت صاحبها في عين العاصفة وفتحت عليه الجبهة من كل حذب وصوب، وأثارت جدلاً حاداً، وإلى الآن لا يوجد ما يوازئها في الرواية العربية حمالة للتأويل. الأمر الذي حدا بـ"أولاد حارتنا" بأن ترسخ في المشهد الروائي العربي.

من جانبه بادر الكاتب والصحافي محمد شعير لمتابعة حياتيات ما رافق الرواية بدءاً بنشرها متمسلة في الأهرام مسروراً بقرار الحظر وصولاً إلى التآلب على صاحبها ومحاوله اغتياله، وذلك في كتابه الاستقصائي "أولاد حارتنا سيرة الرواية المحرمة". ومن المعروف أن نجيب محفوظ قد صام عن كتابة الرواية لمدة خمس سنوات بعد قيام ثورة يوليو 1952 وهذا الفاصل الزمني قد أسماه بـ"سنوات اليأس" أو "سنوات الجفاف"، وهو إلى جانب تحمل مسؤولية أسرته إذ تزوج في عام 1954 وظل الموضوع طي الكتمان إلى أن كشفت عنه مجلة "صباح الخير" بعد عشر سنوات، وقد تكفل برعاية أمه وشقيقته التي توفي زوجها. والحال هذه فلا بد من عمل يوفر له دخلاً إضافياً فوجد الحل في كتابة السيناريو، كما كان ينشر القصة القصيرة.

وكلما سئل عن أسباب التوقف عن كتابة الرواية كان رده بأن العهد الجديد يتطلب طريقة أخرى في التفكير وأن مرحلة ما بعد الثورة تستغرق وقتاً واسعاً قبل أن يفهمها الفنان ويتمكن من استبطان روحها. يطوي محمد شعير شريط الزمن عائدًا إلى أواخر سبتمبر 1959 مستقصياً العناوين التي تصدرت المطبوعات الصحافية في ذلك الوقت. فأغلبها كانت أخباراً سياسية تغطي أحداثاً إقليمية ودولية، هذا إضافة إلى خبر عودة

كه بلان محمد
كاتب عراقي

منطقة الإبداع الروائي مترامية الأطراف ومتشعبة مع الحقول المعرفية، وما يقع ضمن طبقات جوفية للفكر البشري، ويقدر ما يبدو هذا الفن مرناً فإنه في الوقت نفسه متصادم مع المتواضع عليه اجتماعياً وسياسياً ولاهوتياً. وذلك لأن أخلاق الرواية هي المعرفة والغاية منها هي الاكتشاف والمتعة، وبالتالي ما يرمي إليه المبدع هو الزيادة في إمكانية التفكير من خلال ما يضمه في اللغة من الأسئلة الانجارية بشأن المواضيع الخلافية.

هنا تسجل اللغة الإبداعية تفوقاً على اللغة الفلسفية، لذا تنصح الكاتبة والفكرة الأيرلندية أيريس مردوك الفلاسفة بتمكين أدواتهم التعبيرية من إضاءة مناطق تقع في الظلام إسوة بالاديب الذي يتخذ من لغته وسيلة لإعادة التوضع وتشكيل الخطاب واختيار معركته، كما فعل ذلك الروائي المصري نجيب محفوظ.

عين العاصفة

عاصر مؤلف "كفاح طيبة" مرحلة النهوض الفكري والأدبي في العالم العربي وتابع ما يمور به المشهد من تجاذبات بشأن الفن الأحدث، نقصد الرواية، والرهان المعقود عليها. إذ عبر محفوظ عن رايه بوضوح حين كان النقاش قائماً عن الجنس الأدبي الأصح لتلبية متطلبات العصر ومواكبة التحولات في الرؤية والمذاق. فالقصة هي الفن الأنسب في نظر محفوظ لأنها تجمع بين شغف الإنسان الحديث بالحقائق وحنينه القديم إلى الخيال.

نجيب محفوظ خطا في الكتابة الروائية يتجدد باستمرار ويستمد زخمه من روافد التاريخ والواقع والفلسفة والعلم

أما على المستوى الشكلي فيرى أن للرواية فرصة لتطويع صفات المسرح والسينما والفنون الأخرى في شكلها الخاص. طبعاً هذا الكلام يكسف عن السبق في إدراك مواصفات الرواية

«ميكا» عبور سينمائي يستعرض الرياضة كوسيلة للارتقاء الاجتماعي في المغرب

رسالة سينمائية تبرز دور الفن في تسليط الضوء على القضايا الاجتماعية



مهارة في تصوير الواقع الاجتماعي

بالنسبة إلى الممثل عز العرب كفاط فقد قدم أداءً مثاليًا لدور «الحاج»، الذي تتطلب منه تنوعًا يجمع بين الصرامة واللفظ، وإضفاء العنصر الفني على الفيلم، اعتمد المخرج على آلة «الهاتف» الموسيقية، التي تم اختراعها في سويسرا عام 2000 وأسهمت إلى حد بعيد في إثراء تجربة المشاهد بالموسيقى.

يمكن القول إن فيلم «ميكا» لفروخي يعتبر كتابة حديثة تستكشف واقع الحياة الاجتماعية في المغرب من خلال رحلة اكتشاف طفل يدمج بين شغفه برياضة التنس والتحديات التي يواجهها في محيطه الاجتماعي، يتميز برسالة مشجعة تنثر التفاؤل والأمل رغم التحديات والصعوبات التي يمكن أن يواجهها الأفراد. يعتمد الفيلم إلى حد بعيد في نجاحه على أداء الممثل زكريا عينان في دور «ميكا» بالإضافة إلى أداء صابرينا وزاني الرائع في دور «صوفيا» وأداء عز العرب كفاط الذي اتقن دور «الحاج» بمهارة، وهو يمزج بين الواقعية والفنية.

القواعد التي تعلمها له «الحاج». في الوقت نفسه، يلقي وجود «صوفيا» الساطعة ضوءًا على مستقبل محتمل وأفق جديد للفتى، هذا التضارب بين القسوة والأمل يعكس مهارة رؤية فروخي ومهارته في عرض الواقع الاجتماعي بأسلوب نقدي يحمل فيه الأمل والاعتراف بالصعوبات الحقيقية.

بالنسبة إلى المخرج، يظهر أنه كان مواجهًا لتحدي كبير عندما بحث عن ممثل مناسب للقيام بدور «ميكا»، فالتحدي كان يتطلب العثور على صبي يبلغ من العمر عشر سنوات، وينتمي إلى طبقة اجتماعية فقيرة، ويجيد لعب التنس، هذه المتطلبات كانت تتعارض بشدة، وبعدما باعته محاولاته في الدار البيضاء بالفشل اضطر إلى البحث في مسقط رأسه بالقنيطرة، حيث وجد زكريا عينان، الذي كان يتميز بموهبة تمثيلية استثنائية. إن اختيار الممثلة لأداء دور «صوفيا» كان أمرًا أسهل نسبيًا، حيث تالقت صابرينا وزاني بإدائه الطبيعي رائع، وأضافت جاذبية حقيقية للشخصية «ميكا» وجذبت الجماهير.

الأحيان وسيلة للارتقاء اجتماعيًا بالنسبة إلى الشباب القادمين من الطبقات الاجتماعية الفقيرة، ولكن هذا الصعود غالبًا ما يكون مزيفًا، والمخرج يريد من خلال فيلمه تسليط الضوء على الفوارق في السلوك الاجتماعي بناءً على الطبقة الاجتماعية الأصلية وكذلك استعراض آثرها على بعض الأشخاص من الطبقات الراقية تجاه من ينتمون إلى الطبقات الشعبية. لهذا الغرض، اختار المخرج رياضة التنس كسياق للقصة، وهي رياضة لا تنتشر إلى حد بعيد في المغرب مقارنة ببعض البلدان الأخرى مثل فرنسا.

من خلال هذا الاختيار، يتعرض «ميكا»، الشخصية الرئيسية، لصدام ثقافي بين لغته ولغة النخبة في المغرب، وبينه وبين «عمر» ابن مالك النادي الرياضي، هذا الصدام يتجلى أيضًا في التصرفات المهينة التي تتخذها مجموعة «عمر» تجاه «ميكا» وغيره من الأشخاص الذين ينظرون إليهم بسخرية. «ميكا» الذي ينفخ في عالم جديد بالكامل، يتعلم أهمية التقيد ببعض

بهدف تشكيل سلوك «ميكا» حسب رغبته، لكن تغييرًا كبيرًا يأتي مع اكتشاف «ميكا» لضرب التنس المهمل في سلة المهملات وبمعرفة «صوفيا»، مربية تنس سابقة اضطرت إلى ترك مسارها المهني بسبب إصابة في الركبة، بموهبته النادرة، ستأخذ «صوفيا» تحت جناحها وتبدأ في تدريبه بهدف إعادته للمشاركة في المنافسات.

هناك العديد من الأساليب التي يمكن بها عرض الواقع الاجتماعي الصعب من خلال السينما عند النظر إلى أفلام مخرجين متخصصين في هذا المجال، مثل كين لوتش، روبرت غيديغان، أو الأخوة دارين، نجد أنهم لا يتبعون دائمًا النهج نفسه، فبعض أفلامهم تسعى لتمثيل الواقع بشكل واقعي للغاية دون أن تترك مجالًا للأمل في مستقبل الشخصيات الرئيسية، بينما تقدم الأفلام الأخرى رؤى أكثر تفاؤلاً مع الاعتراف بتحديات الحياة. يُعد فيلم «ميكا» من إخراج فروخي مثالًا جديرًا بالذكى، واختياره لتصوير الأحداث في إطار رياضي ليس عبثًا إطلاقًا، فالرياضة تمثل في كثير من

تمتلك الأحياء الفقيرة في ثناياها شواهد على قصص نجاح كبيرة، فأبنائها، المغمومون بالأمل والطموح، قادرون على تحسين ظروفهم والارتقاء في سلم النجاح والثراء والمجد، على الرغم من الصعوبات والتحديات الكبيرة. وهذا ما يسلط عليه فيلم «ميكا» الضوء، ناقلاً للمشاهدين جزءًا كبيرًا من واقع الأحياء الفقيرة في المغرب.

تدور أحداث الفيلم حول شخصية «ميكا»، طفل يأتي من أحد الأحياء الفقيرة، يجد نفسه في موقف معقد حينما يتعين عليه العمل في نادي التنس في الدار البيضاء الذي يعتبر وجهة للخبرة المغربية، «ميكا» يكون على استعداد للقيام بأي عمل من أجل تحسين مصيره، وهذا يجعله يلفت انتباه «صوفيا»، بطلة التنس السابقة التي تقرر أن تأخذ تحت جناحها.

هذا الفيلم يبدو أنه سيكون استكمالًا لسجل فروخي في تقديم أعمال تجمع بين الفن والقضايا الاجتماعية والإنسانية، ومن المثير للاهتمام رؤية كيف سيتطور هذا الفيلم وكيف سيعالج موضوع الطفولة والإعلام بأسلوبه الخاص. في قلب الدار البيضاء تكمن مأساة طفل صغير في سنته العاشرة أو الحادية عشرة يرمى به إلى متاهة الحياة من أسرة معدمة في الريف المغربي. تكمن التحديات التي تواجهه في تفاصيله المروعة، والده مصاب بمرض خطير والأموال لا تتوفر بسهولة لإرسال باقي أفراد الأسرة إلى المدرسة.

بدايةً، كان الصبي الصغير يكتسب بعض الدراهم عبر بيع أكياس البلاستيك في أسواق المدينة، ليحصل حتى على لقب «ميكا»، والذي يرمز إلى «كيس البلاستيك» باللغة العربية. مع حلول هذا اليوم، يندمج في عالم مختلف، حيث يُعرض عليه عمل في نادي التنس الخاص بالسيد «سليمان».

ميكا سيصبح الآن «الرجل» الذي يؤدي جميع مهام النادي، مهما كانت صعوبتها. يتم تكليف «الحاج»، حارس النادي، الذي تم انتقاؤه خصيصًا لجلب «ميكا» من قريته والإشراف عليه من أجل الانضمام إلى النادي وهو شاب صغير، على الرغم من الاحتقار الذي واجهه دائمًا بسبب مكانته، إلا أنه كان مخلصًا في أداء واجبه، حيث كان شعاره الدائم عدم إثارة المشاكل. يقدم «الحاج» نصائح صارمة للطفل ولكنها نصائح سخية في الوقت ذاته، وليس هناك يوم يمر دون أن يقوم بمضايقة «ميكا»، وأحيانًا يعاقبه جسديًا،

عبد الرحيم الشافعي
كاتب مغربي

مر عقد كامل من الزمن منذ عُرض فيلم «الرجال الإصرار» الذي أخرجه الفرنسي - المغربي إسماعيل فروخي في عام 2011، ولم نشهد أي أعمال جديدة له على الشاشة الكبيرة منذ ذلك الحين، الأمر الذي يمكن أن يثير استغراب الجمهور الذي اعتاد أفلامه الفريدة من نوعها. من بين تلك الأفلام الفريدة التي تجمع بين الجمال البصري والرؤية الفنية، فيلم «ميكا» الذي يأتي كإضافة جديدة إلى كتالوغ أعماله، ويعكس موضوع الطفولة بطريقة معتبرة أن رؤية فروخي للطفولة تجمع بين عناصر متعددة، فهي في الوقت ذاته تجسد البراعة وعملية التعلم، ولكنها أيضًا تظهر لحظة يمكن فيها تحقيق الأحلام بما يكفي لتحقيق التغيير والنجاح.



فيلم «ميكا» كتابة حديثة تستكشف واقع الحياة الاجتماعية في المغرب من خلال رحلة اكتشاف طفل لمحيطة الاجتماعي

«كذب أبيض» يمثل المغرب في جائزة أوسكار أفضل فيلم أجنبي

مساحة مشتركة للفيلم هي منزلنا في الدار البيضاء. مساحة مليئة بالتواطؤ والحب والعداء والاعتراضات».



أسماء المدير
الفيلم عن تعدد وجهات النظر
العائلة والتاريخ

يذكر أن الفيلم قد فاز بجائزة أفضل إخراج في قسم «نظرة ما» خلال حفل توزيع جوائز الدورة السادسة والسبعين من مهرجان كان السينمائي الدولي لعام 2023.



فيلم ينش في الماضي

الرباط - أعلن المركز السينمائي المغربي عن اختيار فيلم «كذب أبيض» للمخرجة أسماء المدير ليمثل المغرب في جائزة أوسكار أفضل فيلم أجنبي لسنة 2024.

وأوضح المركز السينمائي في بلاغ أن اختيار فيلم «كذب أبيض» تم بالإجماع، خلال اجتماع لجنة الاختيار التي ترأسها المخرجة ومديرة الخزنة السينمائية المغربية نرجس نجار. وحسب البلاغ، فإنه من بين الأفلام الخمسة المسجلة للمشاركة في هذه المسابقة تم اختيار ثلاثة أفلام تستوفي شروط أكاديمية فنون وعلوم الصور المتحركة، ويتعلق الأمر، إلى جانب «كذب أبيض»، بكل من فيلم «انيماليا» لصوفيا العلوي، و«ملكات» لياسمين بكيبران.

يروي «كذب أبيض» قصة المخرجة المغربية الشابة أسماء التي تذهب إلى منزل والديها في مدينة الدار البيضاء بالمغرب لمساعدتهما على الانتقال إلى بيت جديد، فتبدأ بفرض أغراض طفولتها، وفي لحظة معينة تصادف صورة أطفال يتسمنون في ساحة روضة الأطفال، وفي حافة الإطار تجلس فتاة صغيرة على مقعد وتنتظر بجذل إلى الكاميرا.

إنها الصورة الوحيدة لطفولتها، الذكرى الوحيدة التي يمكن أن تعطيتها والديها لها. لكن أسماء مقتنعة بأنها ليست الطفلة الموجودة في هذه الصورة، وعلى أمل أن تجعل والديها يتحدثان، تستخدم أسماء كاميرتها وتتلاعب بهذه

التي أنتجتها الفنانة منى أبو النصر في أوائل التسعينات من القرن الماضي. فقد كان المسلسل يعرض في وقت الذروة الجماهيرية في رمضان. ففي كل سنة كان هناك موسم جديد لبيكار واهتمام عريق من قبل المشاهدين.

وقالت رئيسة المهرجان شيماء عراقى وهي متخصصة في سلوك وإرشاد الطفل وتنمية مهاراته الحياتية، إن رؤية المهرجان تقوم على أن «أفلام الكرتون حكايات في حياة أطفالنا تساعد الطفل على فهم طبيعة العلاقات الاجتماعية وتكسيبه مهارات وخبرات متعددة وتغذي خياله وتوسع مداركه وتجعله يفكر بأساليب مبتكرة».

وأضافت أن «أفلام الكرتون سلاح نو حديس لما لها من جوانب إيجابية وأيضًا سلبية وهي وسيلة لغرس قيم وسلوكيات غربية على أجيالنا في تشكيل وعي وفكر وانتماء وتغيب الهوية».

وطبقا للبيان يهدف المهرجان إلى إحياء صناعة أفلام الكرتون المصرية وتكريم روادها لما قدموه من عطاء وإسهامات في هذه الصناعة. كما يستهدف المهرجان التركيز على أهمية الذكاء الاصطناعي في صناعة أفلام الكرتون والمحتوى الذي يقدمه وكيف يساهم في إنتاج المزيد من أفلام الكرتون دون كلفة عالية وهل سيكون بديلاً للرسوم المتحركة وما خلفها من صناعة كبيرة في الأنيميشن والدوبلاج.

القاهرة تتجه لتأسيس المهرجان الدولي لأفلام الكرتون

القاهرة - أعلنت نقابة المهنة السينمائية في مصر أنها تستعد لتأسيس المهرجان الدولي لأفلام الكرتون بالقاهرة وذلك لوعيتها بأهمية مسلسلات وأفلام الكرتون وتأثيرها على المجتمع وعلى الناشئة.

وذكرت النقابة في بيان أن فكرة المهرجان تأتي مما يقدمه للطفل عبر مسلسلات الكرتون من سلوكيات غريبة على المجتمع الشرقي والمصري.

وأضافت أن المرحلة القادمة تستهدف المساهمة في إنتاج بعض من المحتوى المناسب للطفل المصري من سلوكيات إيجابية وتنمية مهاراته الحياتية وغرس قيم الانتماء وغيرها بالطفل.

وفي المنطقة العربية، تركز أغلب أفلام الكرتون المنتجة على الجانب الديني ومنها قصص الإنسان في القرآن وقصص التابعين والأنبياء، وبعضها الآخر يهتم بالجانب التربوي والتوعوي، لكن يظل الاستثمار في هذا النوع من السينما قليلاً مقارنة بالإنتاج السينمائي العربي عامة، رغم أنها تستهوي الكبار والصغار، فهي تلعب دوراً كبيراً في تطوير خيال الأطفال، كما تحمل قصصاً هادفة تتجاوز حدود العمر، وتثير اهتمام الكبار أيضاً. ومن أشهر الشخصيات الكرتونية التي حققت نجاحاً وشعبية كبيرين بين الأطفال والمراهقين هي شخصية «بيكار».

«بيكار» أشهر أبطال الكرتون



«بيكار» أشهر أبطال الكرتون

غسان جعفر ورؤيته العامة في الانتقال بين المدارس الفنية

بناء سردي جمالي بمنظومات قيمية متأصلة



في لوحاته كما في أعماله النحتية، يمتلك الفنان غسان جعفر قوة تأثير خاصة في السياق والموضوع الذي يمضي فيه، قوة جعلته ينتقل بين المدارس الفنية بسلاسة ليعرض رؤيته الفنية الخاصة التي يستمد جمالياتها من مدينة السلمية في سوريا.



غريب ملا زلال
كاتب سوري

يكفي أن يكون من مدينة السلمية التابعة إدارياً لمدينة حماة حتى تنأهب وانت بكامل عتادك، فتندفع بقوة لتكون النتائج مضمرة، وستحرص على بذل جهدك على نحو أكثر، وتبحث عن تفاصيل الإطارات الكبرى على نحو أدق وأعمق، فهناك ضرورات بحثية تلاحقك وتفرض عليك. فمدينة السلمية فيها ما يتوافق ويتقاطع مع مساراتك التي تذهب فيها، ووسائطك التي تزعم أنها التي ستعطي النتائج المرجوة.

هذه المدينة فيها من التحريض ما يذهب بك إلى صور الصمت ومفردات لحظاتها المشعة والبهية والنضرة والتي تبين لك الرنين من غيره ويحيلك بيسر وسهولة إلى مشاهد تتحرك فيها الشخصيات المتخيلة ذاتها في الفضاء ليكتمل المشهد المصور المتحرك أمامك بزمن غير معلوم وبلغته جديدة تنكح لا على السرد وحده، بل على تلك الصور الجديدة المترجبة التي تأخذ من هذا ذلك لتصنع خطاباً سردياً جديداً تنداح منه ومعها باقة أسئلة تساعدك على دفع قراءتك في اتجاهات أنت تبحث عنها، بجوهر فعل فيه تتوفر الفروض والمعطيات والإحداثيات بدقة كتابها التي تلقي الضوء بكل تركيز على جوانب أساسية منها.

من سمات الفعل الإبداعي لدى جعفر التقاطع ثم التلاقي وهذا قبول لرسم الحدود ثم كسره لاحقاً بين الإطار والجوهر

نعم يكفي أن يكون الفنان التشكيلي غسان جعفر من السلمية حتى تعرف أن رؤية واحدة لا تكفي لتبديد المؤثرات ذات الطاقة التشكيلية في بناء السرد الجمالي بمنظوماته القيمية المتأصلة



شخص دائمة الحركة

إبراهيم حميد يرسم «بوح الغريب في مدائن زايد»

يذكر أن الفنان إبراهيم حميد المولود في العام 1959 هو فنان سوري مقيم في دولة الإمارات وهو عضو في اتحاد الفنانين التشكيليين في دمشق واتحاد الفنانين العرب وجمعية الإمارات للفنون التشكيلية، وقدم برعاية مؤسسة "خولة للفن والثقافة" معرضاً فريداً وعدة مشاركات في "خولة آرت غاليري" في حي دبي للتصميم.

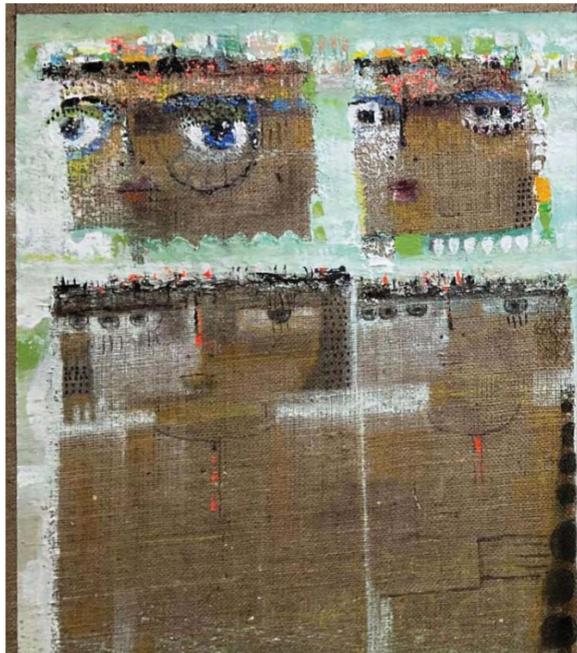
يقول الفنان معرفاً بنفسه في إحدى المقابلات الصحفية القديمة له "أنا من مواليد البوكمال في العام 1959، خريج كلية الفنون الجميلة في جامعة دمشق عام 1986، تولدت لدي فكرة الرسم منذ الصغر فالطفل بطبيعته يعبر عن شخصيته إما بالرسم أو بصورته، وأنا اكتشفتني الظروف لكوني أعيش في 'الفرات'، فمنطقة الفرات السورية وحضاراتها المتلاحقة عبر العصور، مثلت لدي منذ الصغر لوحة فنية بكل مدلولاتها ومفرداتها، صورة عبرت عن نبض الحياة متجلية في زرقة ماء الفرات، وخضرة الواحات واللون الأصفر الذي يعبر عن رمال البادية".

حميد يرسم الشخصيات والأفكار جيداً، لكنه يزرعها بما يشبه المحطات التي تترك المجال مفتوحاً للمزيد من التأمل

يرسم إبراهيم حميد الشخصيات والتداعيات والأفكار جيداً، لكنه يزرعها بما يشبه المحطات التي تترك المجال مفتوحاً للمزيد من التأمل والتقاط الأنفاس.

لم يصنف هذا الفنان نفسه يوماً فناناً تعبيريّاً أو انطباعياً أو كلاسيكياً، فهو يرسم ما يجول في خاطره، دون أن يشغل نفسه بالمدارس. أما اللون في تجربته الممتدة على عقود، فهو محاولة لقراءة الجبه، وتعبير عن عالم وانفعالات نفسية، لذا يبدو دائماً مولعاً بالألوان المتوهجة النارية دون تجاهل بقية الألوان. وتحمل تساؤلات اللون والأسلوب على إيقاع البناء الوجودي للمكان تصوراتها يخوضها الفنان التشكيلي السوري وهو يوقع الحنين والمشاغرة في انحصارات الذاكرة التي ترشح بها الشخصيات وتتداعى من خلالها المفاهيم، فهو يتجاوز حدود التذکر ليصنع الحانا شجيرة من عمق الوحدة المركبة.

وتكشف تجربة الفنان السوري الكثير من الغموض، إذ يجول سداجة الفكرة إلى عمق الوجود وهو يمارس توليفاته لبشكها كل مرة مع رموزه وعلاماته وبصرياته التي تأخذ متلقيه أبعد في اللون والمفهوم، وهو يطوع خبرته ويثيرها ليخلق تماساً لونيّاً مع ذاكرة التعبير والاقتراب ما أمكن لبلوغ مستوى هذا الجمال.



حكايات بصرية من الإمارات

أبو ظبي - تستضيف مؤسسة "خولة للفن والثقافة" بمقرها الرئيسي في أبوظبي المعرض الفني الشخصي "بوح الغريب في مدائن زايد" للفنان السوري إبراهيم حميد، والذي يقام خلال الفترة من الحادي عشر إلى الثامن والعشرين من سبتمبر الجاري، ويضم أكثر من عشرين لوحة فنية - أكريليك على القماش، يبدو كل عمل منها انعكاساً واضحاً لتجارب الفنان المتنوعة عبر الشرق الأوسط وأبعد من ذلك.

وأكدت الشبيخة خولة بنت أحمد خليفة السويدي، رئيسة مؤسسة "خولة للفن والثقافة"، أن استضافة هذا الحدث يأتي في إطار حرص المؤسسة على تعزيز التفاعل الفني والثقافي والحضاري والتقاء الفنانين مع بعضهم والفنون وباشكالها وتبادل الأفكار، إلى جانب إتاحة الفرصة للجمهور للاستمتاع بالإبداع والفن وتنمية قدرات ثقافية ومعرفية متميزة للمجتمع.

وأشارت إلى التزام مؤسسة خولة للفن والثقافة بدعم كافة الفنون وإبراز المواهب الإبداعية والفنية على مستوى الدولة والوطن العربي وإتاحة الفرصة لهم ليحققوا الحضور العالمي ويفتحوا قنوات للتواصل الروحي والفني، باعتبار الفن هو أرقى لغات الحوار الإنساني والتواصل دون التقيد بحدود اللغة أو الثقافة وبما يرتقي بمكانة الإمارات ودورها في صناعة الإبداع والابتكار ويؤكد مركزها الثقافي كونها حاضنة للإبداع والمبدعين.

وقال الفنان إبراهيم حميد إن المعرض هو نتاج مشاهدات وتفاعلات فيما رأته وشعرته به في دولة الإمارات هذا البلد العظيم باهله وقادته العظيمة برعاية قائد متفرد أحب بلاده وصنع مجدها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، وما زالت تلك الشجرة المعطاءة التي زرعاها الشيخ زايد تثمر المحبة والجمال بيد خير خلف لخير سلف.

وتابع "قبل سنتين أكرمتني دولة الإمارات بشرف منحي الإقامة الذهبية للمبدعين، وتشرفت بالانضمام مع مجموعة من الفنانين برعاية مؤسسة خولة للفن والثقافة، حيث قدمت هذا المعرض ومشاركات عدة أخرى تمت برعاية المؤسسة وإدارتها".

وأضاف "لقد نقلت في كل لوحة حكاية مؤثرة وشعورا مسني في دولة الإمارات، حكاية جعلتني أسجلها بكل شغف وحب وحاولت أن أثبت الصور الرائعة والمشاهدات اليومية وقراءة وجوه الناس وشغفهم نحو الجمال الكامل في الطبيعة والأمكنة، كما رسمت المدائن كما تخيلتها بانطباعات فنان أحبها، رسمت أبطال أعمال المرأة أم الرجال وأم هذه الأرض الطيبة، تارة هي العروس وتارة هي الأم وتارة أخرى الأميرة التي تحاور الصقر وحولها ظلية الجمال"، مشيراً إلى استخدامه في لوحاته أصعب الأقمشة وأقربها لجمال الأرض للاستفادة منها في التعبير والاقتراب ما أمكن لبلوغ مستوى هذا الجمال.

محاولة لاستكشاف عالم بصري جديد

أنها مشروعه المنهزم فيه من تفصيلات ونغمات والوان وتصورات تحقق الارتقاء الجمالي على نحو متتابع وغزير في نطاق مشروعه الذي يشغل عليه.

هذا التكريس لاستكشاف العالم البصري هو الذي ستترتب عليه ذاكرة ستثار من قبل جعفر على نحو أكثر كي تسرد تفاصيله الحسية والإبراهيمية الخاصة به على أساس من التقارب بين الوحدات المعرفية الخاصة به، وهذا ما يمكن أن يحدث أشياء غير مماثلة وكاننا نسمع مقطوعة موسيقية هي توليفة لمقطوعات موسيقية كثيرة.

غسان جعفر كما هو ملون يطمح إلى رفع غرارة منابع خياله، هو نحات يبدأ في وضع وجهات النظر الأخرى في اعتباره، ويجمع خبراته فيها في مقابل العلاقات التي يطمح نحوها إبداعياً، علاقات غير محدودة بل واسعة المدى، فهو يربط تلك العلاقات بالموضوعات التي قد تكون ذات مسافة قريبة أو بعيدة تبعاً لمنزلتها وما يرتب عليها شعور الملقى من نفور أو قبول، وتبعاً للطريقة التي يستجيب من خلالها لعملية الخلق، أي خلق الأعمال الفنية وما يواجهه من تحديات ذاتية. هنا يتطلب مهارات خاصة من الفنان، يبدأ في رؤية احتمالات وإمكانات جديدة في العمل الفني ذاته مع تزايد اهتماماته بأبعاد أخرى له، نعم هو نحات أيضاً ومن منحوتاته "الأمومة"، "انفجار نووي"، "الإنسان جلال أخيه"، "السكمة والصياد"، "هجرة وطن"، التي نجد فيها من الخصائص والتنويعات فرصاً للفنان لإثراء بناء سردياته.

وبغض النظر عن موضوعاته التي تتطلب الكثير من الشرح والتفاصيل، فهو يمتلك قوة تأثير خاصة في السياق الذي يمضي فيه، حيث يمكننا اعتبار أعماله النحتية علامات تأسيسية مهمة في مسيرة فن التوليف وخصائصه، عبر تمييزه لأكثر من شكل حيث التوازي والتناقض بينماشيان معاً في مقارباته الإبداعية بوصفها قضية جمالية لها مواصفاتها وأبعادها ومصطلحاتها، وبنوؤه هذا ذو جذور يندفع إلى الحدود المفرطة في بعض التجارب النحتية التي تصل إلى درجة تستحق الاحتفاء بها ومقاربتها قرائياً وملاحقة حكاياتها المنخمة بتداخلاتها حتى تغدو مخزونا ممثلاً تؤكد قابليتها على النضوب، حتى تتأخرم الولوج وهي تحكي وتسرد حياة ذاتها.



ستلد لدى الملقى، وقد تكون هذه الصيغة هي الأكثر أمانة والأكثر فاعلية من وجهة النظر الشكلية على الأقل. إضافة إلى ما قلناه هناك دلالات أخرى مرتبطة بالخطوط وما تمثله، فرغم انتقالاته الكثيرة بين الأساليب الفنية المختلفة، إلا أن خطوطه مليئة بالارتفاعات والانخفاضات، بالمتاهات والتداخلات والأم هنا مرتبط بالحركة وهي التي تكسب خطوطه أهميتها الخاصة من خلال أشكاله الخاصة التي تساهم في تشكيلها واحتوائها.

غسان جعفر يتحرك على نحو واع حيناً وحيناً على نحو حدسي، وهذا ما يدفعه إلى القيام بوضع الخطوط في علاقات بعضها ببعض، تلك العلاقات التي تساهم في تشكيل إيقاعات موحدة باطنا، مختلفة ظاهراً، توجي بأحاسيس من الفرح أو الحزن، وهذه أولى ارتباطاته بالحالة المرتبطة برؤيته العامة على نحو ما، فالحيز والمكان الذي يتشكل في ضوء ذلك سيشتغل سطوحه المتباينة إلى حد ما، وبشكل خاص ما قد يحضر من خلالها الأشياء المختلفة المبنية أصلاً على أفكار مختلفة.

وفقاً لهذه القدرة المهمة في إمكانياته تصبح دواخل الفنان طفلاً حساساً جداً في إدراكه الجمالي وعلى نحو خاص حساسيته لخطوطه وألوانه، بأحجامها واتجاهاتها. هذا يشير إلى قدرة ذلك الطفل على التعرف على الأشكال إن كانت في فئة أشخاص وحيوانات وما شابه ذلك، أو ما تبدو في عملياته كما لو

زرع الأعضاء الحيوانية في أجسام البشر حل للنقص المزمن في التبرع بالأعضاء

للكنى لمتلقي الزراعة من البشر الأحياء. ويقول الباحثون إن هذا التعديل الوراثي في كليتي الخنزير جرى لمنع رفض الجهاز المناعي في جسم الإنسان لهما.

وقالت مديرة معهد زراعة الأعضاء الشامل في جامعة الإياما والباحثة الرئيسية في الدراسة جيمي لوك "تمثل هذه اللحظة التي تغير قواعد اللعبة في تاريخ الطب نقلة نوعية وعلامة فارقة في مجال زراعة الأعضاء، والتي يمكن القول إنها أفضل حل لازمة نقص الأعضاء"، وأضافت "قمنا بسد الفجوات المعرفية الحرجة، وحصلنا على بيانات السلامة والجدوى اللازمة لبدء تجربة إكلينيكية على البشر الأحياء المصابين بمرض الفشل الكلوي في المرحلة النهائية".

وأكدت لوك أن هذا النموذج قبل السريري البشري هو وسيلة لتقييم سلامة وجودة نقل الأعضاء من الخنزير إلى البشر من دون المخاطرة بإنسان حي، وأضافت أن الدراسة أوضحت التغلب على العوائق الرئيسية التي تحول دون زراعة الأعضاء غير البشرية، وتحدد الأماكن التي تتطلب معرفة جديدة لتحسين نتائج زرع هذه الأعضاء للبشر، وتضع الأساس لإنشاء نموذج بشري جديد قبل سريري لمزيد من الدراسة.

والشنتن - نجح فريق علمي أميركي في جعل كلية خنزير معدل وراثيا تم زرعها في جسم إنسان بحالة موت دماغي تواصل العمل لمدة قياسية بلغت شهرين، وأعلن الباحثون الخميس، كما كان مقررًا، إنهاء التجربة.

وقال مدير معهد زرع الأعضاء في مستشفى لانغون بجامعة نيويورك الذي أجريت فيه التجربة الدكتور روبرت مونتهغري في بيان "لقد تعلمنا الكثير خلال الشهرين الماضيين من خلال المراقبة المفصلة والتحليل، ولدينا أسباب وجيهة تحمل على التفاؤل بشأن المستقبل".

ويمكن أن توفر عمليات زرع الأعضاء الحيوانية في أجسام البشر، وتسمى الطعوم المغايرة، حلاً للنقص المزمن في التبرع بالكلية. ويوجد رهنًا أكثر من 100 ألف أميركي على قائمة الانتظار للخضوع لعمليات زرع أعضاء، بينهم 88 ألفًا ينتظرون زراعة كلي لهما. وفي 14 يوليو الفائت، زرعت كلية خنزير لرجل بحالة موت دماغي تبرع بجسمه للعلم. وعُدل الخنزير وراثيا لكي لا يلفظ جسم الإنسان فوراً العضو المزروع له.

ولم يسجل بعد شهر أي مؤشر إلى رفض الجسم الكلية، لكن العلماء أعلنوا الخميس أن عملية رفض خفيفة سُجلت في وقت لاحق، مما استلزم تكثيف العلاجات المثبطة للمناعة.

وأوضح بيان جامعة لانغون أن نتائج إضافية ستُنشر في الأشهر المقبلة. وأجرى هذا الفريق عدداً من عمليات زرع الطعوم المغايرة في السنوات الأخيرة، منها أول عملية زرع لكلية خنزير في جسم إنسان في العالم في سبتمبر 2021. لكن كل تجاربه لم تدم حتى الآن سوى وقت قصير. أما التجربة التي أجريت هذا الصيف فدامت 61 يوماً، وهو رقم قياسي. ومن المقرر إجراء تجارب أخرى على متوفين وفي الدراسة المنشورة في 20 يناير 2022 في "المجلة الأميركية لزراعة الأعضاء".

وأوضح بيان جامعة لانغون أن نتائج إضافية ستُنشر في الأشهر المقبلة. وأجرى هذا الفريق عدداً من عمليات زرع الطعوم المغايرة في السنوات الأخيرة، منها أول عملية زرع لكلية خنزير في جسم إنسان في العالم في سبتمبر 2021. لكن كل تجاربه لم تدم حتى الآن سوى وقت قصير. أما التجربة التي أجريت هذا الصيف فدامت 61 يوماً، وهو رقم قياسي. ومن المقرر إجراء تجارب أخرى على متوفين وفي الدراسة المنشورة في 20 يناير 2022 في "المجلة الأميركية لزراعة الأعضاء".

برلين - تنذر بعض الأعراض بمشاكل الدورة الدموية مثل النوار واضطرابات الرؤية وعدم استقرار المنشي وضيق التنفس والشعور بالضعف والإعياء، وفي أسوأ الأحوال الإغماء، وفق ما قالته الجمعية الألمانية للطب العام وطب الأسرة.

وأوضحت الجمعية أن السبب الأكثر شيوعاً لمشاكل الدورة الدموية يمكن في انخفاض ضغط الدم. ويكون ضغط الدم منخفضاً جداً إذا كان أقل من 100/70 ملم زئبقي لدى النساء وأقل من 100/60 ملم زئبقي لدى الرجال، وذلك وفقاً لمنظمة الصحة العالمية.

وبسبب انخفاض ضغط الدم يمكن أن تحدث مشاكل الدورة الدموية في ظل ظروف الإجهاد مثل درجات الحرارة العالية وتقلبات درجة الحرارة ونقص الأكسجين والسوائل.

كما يمكن أن تشير مشاكل الدورة الدموية إلى مرض خطير مثل مشاكل القلب أو الكلى أو الغدة الدرقية. ولدى مرضى السكري تشير مشاكل الدورة الدموية إلى انخفاض وشيك في مستوى السكر بالدم.

وعلى أية حال ينبغي استشارة الطبيب لتحديد السبب الحقيقي الكامن وراء مشاكل الدورة الدموية والعلاج في الوقت المناسب، لاسيما إذا كانت مشاكل الدورة الدموية مصحوبة بأعراض أخرى مثل ضيق التنفس والم في القلب أو الصدر أو الذراع.

وكتدابير فورية لمواجهة مشاكل الدورة الدموية ينبغي رفع الساقين بعض الشيء لكي يتسنى للدم التدفق رجوعاً إلى القلب بشكل أفضل، مع

والشنتن - نجح فريق علمي أميركي في جعل كلية خنزير معدل وراثيا تم زرعها في جسم إنسان بحالة موت دماغي تواصل العمل لمدة قياسية بلغت شهرين، وأعلن الباحثون الخميس، كما كان مقررًا، إنهاء التجربة.

وقال مدير معهد زرع الأعضاء في مستشفى لانغون بجامعة نيويورك الذي أجريت فيه التجربة الدكتور روبرت مونتهغري في بيان "لقد تعلمنا الكثير خلال الشهرين الماضيين من خلال المراقبة المفصلة والتحليل، ولدينا أسباب وجيهة تحمل على التفاؤل بشأن المستقبل".

ويمكن أن توفر عمليات زرع الأعضاء الحيوانية في أجسام البشر، وتسمى الطعوم المغايرة، حلاً للنقص المزمن في التبرع بالكلية. ويوجد رهنًا أكثر من 100 ألف أميركي على قائمة الانتظار للخضوع لعمليات زرع أعضاء، بينهم 88 ألفًا ينتظرون زراعة كلي لهما. وفي 14 يوليو الفائت، زرعت كلية خنزير لرجل بحالة موت دماغي تبرع بجسمه للعلم. وعُدل الخنزير وراثيا لكي لا يلفظ جسم الإنسان فوراً العضو المزروع له.

ولم يسجل بعد شهر أي مؤشر إلى رفض الجسم الكلية، لكن العلماء أعلنوا الخميس أن عملية رفض خفيفة سُجلت في وقت لاحق، مما استلزم تكثيف العلاجات المثبطة للمناعة.

وأوضح بيان جامعة لانغون أن نتائج إضافية ستُنشر في الأشهر المقبلة. وأجرى هذا الفريق عدداً من عمليات زرع الطعوم المغايرة في السنوات الأخيرة، منها أول عملية زرع لكلية خنزير في جسم إنسان في العالم في سبتمبر 2021. لكن كل تجاربه لم تدم حتى الآن سوى وقت قصير. أما التجربة التي أجريت هذا الصيف فدامت 61 يوماً، وهو رقم قياسي. ومن المقرر إجراء تجارب أخرى على متوفين وفي الدراسة المنشورة في 20 يناير 2022 في "المجلة الأميركية لزراعة الأعضاء".

برلين - تنذر بعض الأعراض بمشاكل الدورة الدموية مثل النوار واضطرابات الرؤية وعدم استقرار المنشي وضيق التنفس والشعور بالضعف والإعياء، وفي أسوأ الأحوال الإغماء، وفق ما قالته الجمعية الألمانية للطب العام وطب الأسرة.

وأوضحت الجمعية أن السبب الأكثر شيوعاً لمشاكل الدورة الدموية يمكن في انخفاض ضغط الدم. ويكون ضغط الدم منخفضاً جداً إذا كان أقل من 100/70 ملم زئبقي لدى النساء وأقل من 100/60 ملم زئبقي لدى الرجال، وذلك وفقاً لمنظمة الصحة العالمية.

وبسبب انخفاض ضغط الدم يمكن أن تحدث مشاكل الدورة الدموية في ظل ظروف الإجهاد مثل درجات الحرارة العالية وتقلبات درجة الحرارة ونقص الأكسجين والسوائل.

كما يمكن أن تشير مشاكل الدورة الدموية إلى مرض خطير مثل مشاكل القلب أو الكلى أو الغدة الدرقية. ولدى مرضى السكري تشير مشاكل الدورة الدموية إلى انخفاض وشيك في مستوى السكر بالدم.

وعلى أية حال ينبغي استشارة الطبيب لتحديد السبب الحقيقي الكامن وراء مشاكل الدورة الدموية والعلاج في الوقت المناسب، لاسيما إذا كانت مشاكل الدورة الدموية مصحوبة بأعراض أخرى مثل ضيق التنفس والم في القلب أو الصدر أو الذراع.

وكتدابير فورية لمواجهة مشاكل الدورة الدموية ينبغي رفع الساقين بعض الشيء لكي يتسنى للدم التدفق رجوعاً إلى القلب بشكل أفضل، مع

بكتيريا الأمعاء تحفز الاستجابة المناعية ضد سرطان القولون والمستقيم

دخول المستقلبات إلى نواة الخلايا السرطانية يجذب انتباه الجهاز المناعي بشكل أكبر



الخضوع لفحوصات منتظمة يساعد في الوقاية من سرطان القولون

وسرطان القولون هو أحد أنواع السرطانات التي تبدأ في الأمعاء الغليظة (القولون). والقولون هو الجزء النهائي من السبيل الهضمي.

ويؤثر سرطان القولون بشكل كبير في البالغين الأكبر سناً، على الرغم من ظهوره في أي عمر. ويبدأ عادة في صورة تكاثرات صغيرة غير سرطانية (حميدة) من الخلايا تُسمى سلائل تتكون بداخل القولون. ويمرور الوقت قد تُصبح بعض تلك السلائل سرطانات في القولون.

وقد تكون السلائل صغيرة، وتنتج عنها أعراض قليلة، إن وجدت. ولهذا السبب، يوصي الأطباء بالخضوع لفحوصات منتظمة للمساعدة في الوقاية من سرطان القولون بالتعرف على السلائل واستئصالها قبل أن تتحول إلى سرطان. وفي حالة الإصابة بسرطان القولون، توجد العديد من العلاجات المتاحة للمساعدة في السيطرة عليه، وتشمل الجراحة، والعلاج الإشعاعي والعلاجات الدوائية، مثل العلاج الكيميائي، والعلاج الموجّه، والعلاج المناعي.

ويُطلق على سرطان القولون في بعض الأحيان سرطان قولوني مستقيمي، وهو مصطلح يجمع بين سرطان القولون وسرطان المستقيم، ويبدأ في المستقيم. ومن ضمن علامات وأعراض سرطان القولون: التغيير المستمر في حركة الأمعاء، سواء الإسهال أو الإمساك، أو التغيير في تماسك البراز، النزيف الشرجي، اضطرابات مستمرة في البطن مثل التقلصات المؤلمة أو الغازات أو الألم، الشعور بان الأمعاء لا تفرغ ما بها تماماً، الضعف أو الإرهاق، وفقدان الوزن غير المفسر.

ولا تظهر الأعراض لدى العديد من الأشخاص المصابين بسرطان القولون في المراحل المبكرة من المرض. وفي حال ظهور الأعراض، فيحتمل أن تتباين وفقاً لحجم السرطان وموقعه داخل الأمعاء الغليظة.

ولا يعلم الأطباء على وجه اليقين أسباب الإصابة بأنواع سرطان القولون. ويوجه عام، يحدث سرطان القولون عندما تتشأن تغيرات (طفورات) في الحمض النووي لخلايا القولون السليمة. ويحتوي الحمض النووي للخلية على مجموعة من التعليمات توجه الخلية إلى ما يجب فعله. وتنمو الخلايا السليمة، وتنقسم بطريقة منظمة للحفاظ على عمل وظائف الجسم على نحو طبيعي. ولكن عندما يتلف الحمض النووي ويصاب بالسرطان، تستمر الخلايا في الانقسام، حتى في حالة عدم الحاجة إلى خلايا جديدة. وتتراكم الخلايا لتشكّل ورمًا.

وبمرور الوقت، يمكن أن تنمو الخلايا السرطانية لتغزو وتدمر النسيج الطبيعي المجاور. ويمكن أن تنتقل الخلايا السرطانية إلى أجزاء أخرى من الجسم وتستقر بها (نقيلة).

يشير فريق من الباحثين إلى أن بكتيريا الأمعاء يمكن أن تكون مفتاحاً لعلاج سرطان القولون، ذلك أن المستقلبات التي تنتجها البكتيريا يمكن أن تكون محفزاً لجهاز المناعة لمهاجمة الخلايا السرطانية، فهذه المستقلبات تدخل إلى نواة الخلية وتغير الحمض النووي الخاص بها ما يجذب انتباه الجهاز المناعي بشكل أكبر. كما تنظم جزئياً رئيسياً في الخلايا السرطانية التي تتفاعل معها الخلايا التائية بشكل مباشر.

لندن - يؤكد الباحثون أنه يمكن استخدام المستقلبات التي تنتجها بكتيريا الأمعاء أثناء عملية الهضم لتحفيز الاستجابة المناعية ضد سرطان القولون والمستقيم، أحد أكثر أشكال السرطان فتكا.

ووجد فريق البحث أن المستقلبات تنتشط جزئياً على سطح الخلايا السرطانية لجذب الخلايا المناعية المسماة الخلايا التائية. كما أن المستقلبات قادرة أيضاً على الدخول إلى نواة الخلايا السرطانية وتغيير الحمض النووي الخاص بها، ما يجذب انتباه الجهاز المناعي بشكل أكبر.

وكشفت بيكر "لقد فوجئت حقاً بحقيقة أن الاستجابة كانت قوية جداً وقابلة للتكرار". وتخطط بيكر لمواصلة بحثها لفهم الآليات المشاركة في الاستجابة بشكل أفضل، على أمل رؤية البحث يوماً ما يستخدم لتطوير اختبارات تشخيصية أو علاجات جديدة للسرطان.

وستقوم باختيار المستقلبات بتكيزات مختلفة ودمجها مع العلاجات المناعية لمعرفة مدى فعاليتها ضد أنواع مختلفة من الخلايا السرطانية. وذكر بحث علمي جديد أن مرضى السرطان الذين لديهم مستويات مرتفعة من البكتيريا المعوية المفيدة يكونون أكثر استجابة على الأرجح للعلاج المناعي، مما قد يفتح طريقاً جديداً لتحسين استخدام علاجات حديثة تتسم بفعاليتها الشديدة.

ويقول البحث الذي نُشر في تقريرين علميين بدورية "ساينس" إن الأطباء قد ينصحون المرضى في المستقبل بالعناية بالبكتيريا المفيدة في أجسامهم عندما يأخذون الأدوية المعروفة باسم "بي-دي-1" مثل كيترودا الذي تنتجه ميرك وأوبيدو الذي تصنعه شركة بريستول مايرز سكويب.

والبحثنان هما أحدث مثالين على أهمية المايكروبيوم، وهو عالم كبير من الميكروبات التي تعيش داخل الجسم البشري.

وقالت جنيفر وارجو الباحثة في مركز إم-دي أندرسون لعلاج السرطان في ولاية تكساس الأميركية وعضو فريق البحث "تستطيع أن تغير المايكروبيوم لديك. الأمر ليس سهلاً.. لذلك نعتقد أن هذه النتائج تفتح فرصاً جديدة هائلة". ويمكن الاستفادة من المايكروبيوم بتغيير النظام الغذائي وتجنب المضادات الحيوية وتناول البروبيوتيك، وهي مكملات غذائية من البكتيريا الحية. ويبدو أن البكتيريا المفيدة تساعد في علاج السرطان عن طريق تحفيز الخلايا المناعية وتهيئة المجال لأدوية "بي-دي-1" التي تعمل بإطلاق العنان للجهاز المناعي.

ويحدث مثل ذلك العلاج المناعي ثورة في علاج السرطان في الوقت الراهن، لكن لا يستجيب له سوى 20 إلى 30 في المئة من المرضى، مما دفع المتخصصين وشركات الأدوية إلى البحث عن سبل أفضل لتحديد المرضى القابلين للاستجابة لهذا النوع من العلاج.

استخدام المستقلبات التي تنتجها بكتيريا الأمعاء أثناء عملية الهضم لتحفيز الاستجابة المناعية ضد سرطان القولون والمستقيم، أحد أكثر أشكال السرطان فتكا.

ووجد فريق البحث أن المستقلبات تنتشط جزئياً على سطح الخلايا السرطانية لجذب الخلايا المناعية المسماة الخلايا التائية. كما أن المستقلبات قادرة أيضاً على الدخول إلى نواة الخلايا السرطانية وتغيير الحمض النووي الخاص بها، ما يجذب انتباه الجهاز المناعي بشكل أكبر.

وتشرح كريستي بيكر الأستاذة المشاركة في أقسام الأورام والأحياء الدقيقة الطبية والمناعة "ما رأيته هو أن هذه المنتجات تنظم جزئياً رئيسياً في الخلايا السرطانية التي تتفاعل معها الخلايا التائية بشكل مباشر، لذا فهي توفر طريقة للخلايا التائية لاكتشاف وجود الخلايا السرطانية، وأن هناك شيئاً خاطئاً، وأنها تريد القضاء عليه".

وتضيف بيكر "كانت المنتجات تحدث أيضاً تغييرات في التعبير الجيني للخلية الذي ينسق التفاعلات بين الخلايا السرطانية والجهاز المناعي". وتوضح "نسمع كثيراً أن اتباع نظام غذائي غني بالألياف مفيد جداً وقد يكون وقائياً ضد السرطان، لذلك كان جزءاً من السؤال الذي كنا نطرحه هو كيف يمكن للألياف أن تساهم في الحماية من السرطان؟".

واختبر الفريق إنثنين من المستقلبات الأكثر وفرة التي تنتجها بكتيريا الأمعاء أثناء هضم الألياف الغذائية، وهما الزبدات والبروبيونات. وقام الباحثون بتعريض الخلايا السرطانية في قولون الفئران إلى المستقلبات لمراقبة آثارها الدائمة. كما قاموا باختبار المستقلبات على الخلايا السرطانية البشرية في المختبر لتأكيد النتائج.

واختبر الفريق إنثنين من المستقلبات الأكثر وفرة التي تنتجها بكتيريا الأمعاء أثناء هضم الألياف الغذائية، وهما الزبدات والبروبيونات. وقام الباحثون بتعريض الخلايا السرطانية في قولون الفئران إلى المستقلبات لمراقبة آثارها الدائمة. كما قاموا باختبار المستقلبات على الخلايا السرطانية البشرية في المختبر لتأكيد النتائج.



من المقرر إجراء تجارب أخرى لزراعة طعوم مغايرة

الدوار واضطرابات الرؤية وعدم استقرار المشي أعراض لمشاكل الدورة الدموية

تخفيف الملابس وفتح النوافذ للإمداد بالأكسجين مع شرب الماء. وللوقاية من مشاكل الدورة الدموية ينبغي اتباع نظام غذائي صحي ومتوازن مع الإقلال من السكر والملح، إلى جانب المواظبة على ممارسة الرياضة والأنشطة الحركية والإقلاع عن التدخين والخمر. كما أن الحمامات المتناوبة (ساخن - بارد) وحمامات الساونا تعمل على تدريب النظام الوعائي.

وتعد الدورة الدموية المحرك الأساسي ونقل الغذاء والأكسجين إلى كافة أعضاء الجسم، فيختل الجسد بأكمله عند حدوث مشكلة في الدورة الدموية.

وهناك العديد من المشاكل والأمراض التي يمكن أن تؤثر على الدورة الدموية، ومنها تصلب الشرايين. ويعود السبب الرئيسي لحدوث تصلب الشرايين إلى تناول كمية كبيرة

من الأطعمة الغنية بالدهون، مسبباً بذلك تراكم رواسب دهنية على بطانة الأوعية الدموية ومن ثم تتصلق هذه الرواسب ببعضها البعض وتجعل الشرايين صلبة وأقل مرونة.

كما أن تصلب الشرايين يؤدي إلى ارتفاع ضغط الدم، وبذلك يؤدي إلى تلف القلب والكلى واحتمالية الإصابة بالسكتات الدماغية.

وقد يحدث ارتفاع الصمام المترالي عندما لا يغلق الصمام التاجي بالكامل ويسبب تسرباً للدم، مما يتسبب بتدفق بعض الدم الغني بالأكسجين إلى الخلف.

وقد يحدث ارتفاع الصمام المترالي عندما لا يغلق الصمام التاجي بالكامل ويسبب تسرباً للدم، مما يتسبب بتدفق بعض الدم الغني بالأكسجين إلى الخلف.



شعور بالضعف والإعياء

أزمة النقل في تونس تتفاقم مع العودة المدرسية

عربات المترو الأخضر تنتظر التجديد بعد أن بلغت خريف العمر



تتفاقم أزمة النقل في تونس مع عودة نظام العمل بالتوقيت الكامل والعودة المدرسية والجامعية خاصة أن وسائل النقل العمومي من مترو وحافلات تعاني من التهرم وفقدان قطع الغيار بسبب شح السيولة وتراكم الديون على شركة النقل ما يجعل خطوط الموصلات تعمل في ظل نقص مستمر.

تونس - قبل نحو أربعين عاما دخلت أولى العربات المصنعة في مدينة درسدورف الألمانية الخدمة على شبكة مترو العاصمة بتونس، وحتى اليوم لا تزال هذه العربات المميزة بألوانها الخضراء تؤدي واجباتها دون توقف لكنها في حالة استنزاف شديد.

ومع ساعات الصباح الأولى تبدأ عربات المترو في نقل الآلاف من العمال من الأحياء الفقيرة بأحواز العاصمة نحو المناطق الصناعية، وإلى المؤسسات الحكومية وشركات القطاع الخاص للخدمات. وتصنف شبكة المترو كأفضل مشروع في قطاع النقل العام للحكومة التونسية في النصف الثاني من القرن العشرين، منذ بدء تشغيل أول خط في عام 1985 ومن ثم التوسع ليشمل ستة خطوط.

وفي الداخل تعكس بقايا الزيوت والشحوم السوداء المملوطة في زوايا العربات والأرضية الممزقة، عمليات الترفيع المستمرة للعربات.

وقال المدير المركزي بشركة "نقل تونس" شكري بن غانم إن 50 في المئة من الأسطول في حالة عطب ولا يستعمل، وإن العربات أخذت في التآكل. وعلى الرغم من الدفع بعدد من العربات الحديثة المصنعة بشركة "الستوم" الفرنسية منذ 2010 ضمن خطط الحكومة لتجديد أسطول شبكة المترو، لا تزال العربات الألمانية تسيطر على جانب كبير من الأسطول المستخدم. وقال الطاهر الزيدي من نقابة عمال الشركة "أسطول العربات في وضع سيء جدا بسبب غياب الصيانة وعجز الشركة عن توفير قطع الغيار وتقدم الأسطول الذي يفوق عمره 37 عاما".

وتواجه الشركة معضلة أخرى وهي عزوف مزودي قطع الغيار عن التعامل معها بسبب شح السيولة وتراكم الديون، ما يجعل خطوط الموصلات تعمل في ظل نقص مستمر.

وتعود بدايات التأسيس لخطوط السكك الحديدية بالعاصمة منذ النصف الثاني للقرن التاسع عشر لكن التشييد الفعلي لأول خط يربط مدينة تونس بالضاحية الشمالية حلق الوادي كان في عام 1872 تحت حكم البايات. ولا يزال هذا الخط يعمل حتى اليوم.

واستخدمت مدينة تونس لاحقا عربات التراموي بدءا من عام 1886 وظلت تعمل حتى منتصف القرن العشرين قبل إحالتها على التقاعد نهائيا. وتفيد معلومات "شركة نقل تونس" أن الدراسات الخاصة بشبكة المترو بدأت عام 1974 ومن ثم بدأت تشغيل وضع الشبكة عام 1980 لينطلق

اقتصار خدمة شبكة المترو على 26 عربة بدلا من 126 ما يؤدي إلى ضغط شديد في خدمات النقل يوميا

يصلون متأخرين دائما

وتقول الحكومة إنها تعمل على إقامة شراكات مع ألمانيا من أجل الاستفادة من خبرات هذا البلد المتطور جدا في مجال النقل والسكك الحديدية. ويقول مكرم بن حميدة المدير المساعد للفرقة التونسية - الألمانية للصناعة والتجارة إن مشروع الشراكة في مجال السكك الحديدية سيكون في إطار التعاون الدولي التونسي - الألماني. ووفقا للمسؤول بالفرقة بدأ تنفيذ مشروع الشراكة منذ العام 2019 بمشاركة 12 شركة ألمانية عاملة في السكك الحديدية. وتأتي ألمانيا في المرتبة الثالثة كأكبر مستثمر خارجي في تونس عبر 280 شركة ألمانية تعمل في البلاد وتشغل 83 ألف عامل.

النقل وبكلفة منخفضة في ظل الأزمة التي تعصف بالمالية العامة. وهذه الدفعة جزء من صفقة اقتناء تشمل 300 حافلة وقعتها شركة "نقل تونس" مع "الوكالة المستقلة للنقل بباريس" بـ 5.1 مليون دولار. وتقول الوزارة إن الحافلات تحمل مواصفات إيكولوجية. وقال وزير النقل ربيع المجيدي إن اقتناء الحافلات الفرنسية هو "حل ظرفي" بسبب "الجاهزية المتدنية للأسطول وندرة قطع الغيار وبسبب الوضعية المالية الصعبة لشركة نقل تونس وتعطل صفقات مع مزودين قبل سنوات". وسبق لتونس أن وقعت صفقات اقتناء مماثلة لحافلات مع نفس المزود سنوات 2015 و2016 و2017.

فالأزمة تشمل أغلب الموصلات العمومية وأولها الحافلات. فبحسب إحصاءات شركة النقل فإن حالة التهرم والأعطاب تسببت في عام 2022 في خسارة حوالي نصف عدد الحافلات المستخدمة منذ عام 2010. ويمثل هذا الوضع مشكلة حقيقية أمام الحكومة من أجل احتواء الضغط المضاعف على قطاع النقل والزحام الشديد قبل أسابيع من بدء الموسم الدراسي والجامعي وندرة التنقل لموظفي القطاع العام في إقليم تونس الكبرى، التي تضم العاصمة والولايات الثلاث المتاخمة لها.

ولمواجهة هذه الأزمة استلمت تونس دفعة مكونة من 122 حافلة فرنسية مستعملة للحد من الضغط في قطاع

ومثل أغلب المؤسسات العمومية تعاني شركة نقل تونس عجزا ماليا بلغ 235 مليون دينار (75.8 مليون دولار أميركي) في 2022. ليبلغ إجمالي الديون حوالي 627 مليون دينار. وأدى هذا في نهاية المطاف إلى اقتصار خدمة شبكة المترو على 26 عربة بدلا من 126. ويؤدي هذا بالنتيجة إلى ضغط شديد في الخدمات لاسيما وقت الذروة. وضاعفت الحرارة القياسية التي شهدتها البلاد في يوليو من الأزمة بسبب الأعطاب المستجدة على بعض العربات في أنظمة التكييف ما تسبب في اضطراب الرحلات وتشل بالعاصمة في ولا تعد شبكة المترو الطرف الوحيد في معضلة النقل بالعاصمة التونسية

أسوان ترحب باللاجئين السودانيين في مصر

والشراب وغيره في القاهرة، إلا أنها تواجه صعوبات في الحصول على شقة خاصة لأسرتها بسبب غلاء أسعار العقارات. وعربت عن مخاوفها بشأن إطالة أمد بقائهم، نظرا لتكاليف المعيشة وحاجة الأبناء إلى الدخول للمدارس، وهو ما يشكل تحديات جمة أمام الآلاف من الأسر السودانية من النازحين. وفي أسوان، حيث يعيش النوبيون الذين يقيمون منذ آلاف السنين عند الحدود بين البلدين، وجد السودانيون متطوعين يستقبلونهم مع وجبات ساخنة وماء بارد.

ويكرر هاشم علي باستمرار أن "أسوان مدينة جميلة وناسها طيبون"، لكن بعيدا عن هذه المبادرات الفردية القليلة، يترك اللاجئون لمواجهة مصيرهم بمفردهم.

وتمنع السلطات المصرية وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الدولية من إقامة مخيمات لإيواء اللاجئين، مؤكدة في المقابل أنه يُسمح للوافدين بالعمل أو التنقل بحرية.

والجالية السودانية الكبيرة في مصر، والتي هاجرت بسبب الاضطرابات السياسية في عدة موجات في القاهرة، والاستعمارية من القرن الحادي والعشرين تحاول تقديم العون للسودانيين الواصلين حديثا إلى مصر. وتقول رانيا عبدالعزيز "التعاون مذهل". وتسوق المثال التالي: تم تحويل مدرسة سودانية في القاهرة مغلقة بسبب الإجازات الحالية إلى مأوى للاجئين، ويقوم أطباء ومعالجون نفسيون سودانيون بمساعدة المصابين بالأمراض الجسدية والصدمات النفسية.

النيل فيما أصوات الموسيقى المبهجة تصدح. وتستمع العائلات بتناول القهوة النوبية على ضفة النيل ينصح المرشدون الركاب بالاستحمام في مياه النهر. ويقول محمود الأسواني البالغ 19 عاما وهو يقف على سفينة صغيرة يعمل عليها منذ خمس سنوات "منذ الحرب ووصول أشقائنا السودانيين، استأنفنا النشاط وزاد الطلب على الرحلات النيلية".

سكان أسوان لم يتوقعوا مثل هذا التدفق للاجئين السودانيين، ولا الفرص التي جلبها هؤلاء معهم للقطاع السياحي

وشكل ذلك نيا سارا في بلد يمر بأسوأ أزمة اقتصادية في تاريخه بلغت نسبة التضخم خلالها مستوى قياسيا. غير أنه لا يتم استقبال كل السودانيين بالطريقة نفسها. ففي القاهرة، يشكون من التمييز ومن أصحاب الشقق والمنازل الذين يبالغون في الأسعار ومن العنصرية، حيث اضطرت عائلات سودانية إلى مغادرة شققها في القاهرة، بعد إصرار مالكي العقارات على مضاعفة قيمة الإيجارات ثلاث مرات، مستغلين في ذلك توافد اللاجئين السودانيين إلى مصر. وتقول الحاجة فاطمة أنه رغم ما وجدته من استقرار نسبي في أسعار متطلبات الحياة اليومية كالطعام

وقبل ذلك، ظلت مع أسرته محبوسة داخل شقتها في الخرطوم خوفا من القصف الجوي وقذائف المدفعية ومعارك الشوارع. وتقول زينب "كنت حاملا ولم يكن هناك أي مستشفى يمكن أن أذهب إليه طفلي" في السودان حيث بات الملايين محرومين من الرعاية الصحية بعدما قضت الحرب على النظام الصحي السوداني الذي كان هشاً في الأصل.

وبمجرد دخولهم مصر، يتوجه الكثير من اللاجئين السودانيين إلى القاهرة بينما يفضل آخرون مثل هاشم علي وزينب إبراهيم البقاء في أسوان وهي أول أكبر مدينة مصرية للقدام من السودان، على بعد قرابة 300 كيلومتر من الحدود بين البلدين. وقبل بداية الحرب، كان أربعة ملايين سوداني يقيمون في مصر، وفق الأمم المتحدة.

ويتطلع غالبية الوافدين الجدد إلى الإقامة بشكل دائم في مصر، بعيدا عن بلدتهم حيث يرون أنه لن يتمكن من النهوض مجددا قبل عقود. وفي موسم الشتاء، تأتي إلى أسوان أفواج من السياح المصريين والأجانب لاكتشاف الآثار الفرعونية والتنزه على ضفاف النيل والاستمتاع بدرجات الحرارة المعتدلة في تلك الفترة من السنة. لكن سكان أسوان لم يتوقعوا مثل هذا التدفق للاجئين، ولا الفرص التي جلبها هؤلاء معهم.

وفيما يهرب السياح المصريون من أسوان مع ارتفاع الحرارة في الصيف، عادت المراكب السياحية للعمل مطلع سبتمبر. وبدات المراكب مجددا تنظيم الرحلات بين الجزر النوبية في

ومنذ بدأت الحرب الأخيرة في السودان في 15 أبريل، لجأ نحو 310 ألف سوداني إلى مصر. وعلى الجانب الآخر من الحدود، ينتظر الكثيرون بعد قرار مفاجئ من مصر في يوليو بإعادة العمل بتأشيرات الدخول لكل السودانيين الفارين من الحرب بعدما كان الأطفال والأشخاص فوق سن الخمسين يعبرون دون تأشيرة. ونجحت زينب إبراهيم البالغة 30 عاما في عبور الحدود قبل ثلاثة أشهر.

الكبيرة، يأمل الموظف السوداني السابق أن يستفيد أبنائه من وجودهم فيها. ويقول علي وهو جالس على شرفة فندق، عادة ما يكون مزدحما في الموسم السياحي في الشتاء، إنه جاء "لقضاء يوم جميل مع أسرته".

ويتابع فيما يلهو بأبناؤه وتعلو ضحكاتهم من حوله أنه حرص على هذه النزهة لعلها تساهم في أن تنسى عائلته "الحرب والقنابل والغارات الجوية والقصف".

الخرطوم - لجأ الآلاف من السودانيين إلى مدينة أسوان في مصر وسأهموا في إنعاش السياحة في هذه المدينة الفرعونية الجنوبية خارج موسمهما الرئيسي، فيما يحاولون نسيان أهوال الحرب في بلادهم.

ووصل هاشم علي البالغ 54 عاما إلى أسوان بعدما قطع آلاف الكيلومترات من الخرطوم التي هرب منها تحت القصف، إلى الحدود المصرية شمالا. وعندما وجد شقة لتسكن فيها عائلته في هذه المدينة



الضيوف ينعشون السياحة

لعبة الأرقام تضع الموهوب لامين جمال على سلم النجومية

● **محرير -** حطم الشاب الإسباني من أصول مغربية لامين جمال جناح برشلونة أرقاما قياسية عدة خلال الأيام الماضية، ويستطيع أن يستمر في ذلك بمواجهة ريال بيتيس اليوم السبت ضمن المرحلة الخامسة من الدوري الإسباني لكرة القدم. وأصبح جمال أصغر لاعب يُشارك كأساسي ويسجل مع المنتخب الإسباني، في تصفيات كأس أوروبا 2024 عن عمر 16 سنة، ليتمكن من فرض نفسه على المستويين المحلي والدولي. وكان جمال قد أصبح أصغر لاعب يشارك مع برشلونة عن عمر 15 عاما و290 يوما أمام بيتيس الموسم الماضي.

جمال أصبح أصغر لاعب يشارك كأساسي ويسجل مع المنتخب الإسباني، ليتمكن من فرض نفسه محليا ودوليا

وتعززت إمكانية مشاركة جمال هذا الموسم عقب رحيل الفرنسي عثمان ديمبيلييه إلى باريس سان جرمان خلال الصيف. وقال تشافي في وقت سابق من هذا الشهر "إنه لاعب واضح رغم أنه يبلغ من العمر 16 عاما". وأضاف "إنه يدرك ما يمر به وهو سعيد، وإدارة الموقف جيدة جدا ولا توجد مشاكل في الوقت الحالي". وتعرض النادي الكتالوني في فترات سابقة إلى انتقادات واسعة على خلفية ما زعمه البعض بأن برشلونة يرمي باللاعبين الناشئين في "محرقة"، ما يؤدي إلى تراجعهم. إذ شارك بيدري غونزاليس 70 مباراة في صفوف الفريق والمنتخب الإسباني في موسمه الأول ومن ثم عانى من الإصابات.



كما حطم رقما قياسيا آخر عندما أصبح أصغر لاعب يشارك كأساسي في الدوري الإسباني خلال القرن الـ21، كما بعد أصغر لاعب يمر تمريرة حاسمة في الحقبة ذاتها. لم يتمكن جمال بعد من التسجيل لمصلحة فريقه الكتالوني، لكنه إذا فعل ذلك هذا الموسم، فسوف يحطم رقم أنسو فاتي مع النادي إضافة إلى الرقم القياسي العام في الدوري، والمسجل باسم لاعب ملقة الكاميروني فابريس أوليتغا (16 عاما و98 يوما). ويرز لاعب الجناح كرجل المباراة خلال فوز برشلونة على فياريال 4 - 3 في أغسطس الماضي، وبات أساسيا في فريقه في المباريات الثلاث الأخيرة التي انتهت جميعها بالفوز. ويحتل برشلونة حاليا المركز الثالث بفارق نقطتين عن غريمه التقليدي

العداء جاكسون تطارد رقما جديدا في نهاية موسم ألعاب القوى

● **يوجين (الولايات المتحدة) -** وصل الموسم الدولي لألعاب القوى إلى نهايته يومي السبت والأحد عندما يُقام نهائي الدوري الماسي على ملعب هايوارد فيلد المرسوق في يوجين الأمريكية، حيث تحظى الجamaيكية شيريك جاكسون بفرصة أخرى لتحطيم الرقم القياسي العالمي لسباق 200 متر الذي تحمله فلورانس غريفيث - جوينر. بعد عام وشهرين على بطولة العالم 2022، تعود منافسات ألعاب القوى إلى يوجين، وهي بلدة صغيرة في ولاية أوريغون (شمال غرب) في يومين مليئين ببدان بالكثير من المنافسة. في يوليو 2022، فازت جاكسون محققة زمتا قدره 21.45 ث و اقتربت من تحطيم الرقم القياسي العالمي القديم لسباق 200 متر الذي سبق أن حققته الأمريكية الرحلة غريفيث - جوينر (21.34 عام 1988). وفي عام 2023، أكدت العداءة البالغة من العمر 29 عاما أنها تستطيع أن تصبح الأسرع في تاريخ هذه الفئة. وفي مونديال بودابست في نهاية أغسطس، حققت ثاني أفضل توقيت على الإطلاق (21.41) لتحفظ لقبها، قبل أن تحرز 21.48 ثانية الأسبوع الماضي في بروكسل، وقالت



حلم آخر

مانشستر يونايتد يخشى تعمق الأزمة وتشيلسي يخطط لوقف النزيف السيتي يعتزم مواصلة عروضه القوية في الدوري الإنجليزي



جاهزون لاستعادة التوازن

الدوري الإنجليزي الممتاز سوى أمام منافسين: ليفربول خلال الفترة من ديسمبر 2000 إلى يناير 2002، وأمام مانشستر سيتي الفائز باللقب تحت قيادة السير أليكس فيرغسون في موسم 2012 - 2013 إلى نوفمبر 2014. على الرغم من تصدره قائمة الأندية الأكثر إنفاقا في فترة الانتقالات الصعبة، إلا أن تشيلسي بقيادة مدرسه الجديد الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو فاز بمباراة واحدة فقط من أصل أربع هذا الموسم. وانفق "البلوز" قرابة 1.25 مليار دولار لتدعيم صفوفه بلاعبين جدد منذ دخول كونسورتيوم يتقدمه الأميركي تود بويلي. إلا أنه لا يزال بعيدا عن المستوى المطلوب والمأمول به من قبل جماهيره، حيث سقط في الجولة الأخيرة أمام توتنهام بهدف أسبوعين.

تأتي هذه العروض بعدما احتل تشيلسي المركز الثاني عشر الموسم الماضي الأسوأ له منذ عقود بعيدة، لكن النادي اللندني ظل يتمسك بالاستثمار طويل الأمد على لاعبيه الشبان بهدف حصص النتائج في المستقبل القريب. إلا أن الفشل في الفوز على بورنموث الذي لم يسجل بعد أي فوز في الدوري تحت قيادة المدرب الإسباني أندوني إيراولا الأحد، سيدق أجراس إنذار كثيرة في ستامفورد بريدج.

أبطال أفريقيا: خبرة النابي سلاح الجيش المغربي لتخطي النجم التونسي

وأضاف بيوضان في تصريحات صحفية "المواجهة ذات طابع مغربي، كما أن المواجهات التونسية والمغربية تظل صعبة دائما". وتابع "الجيش الملكي لديه الإمكانيات للعودة بنتيجة إيجابية من تونس، بفضل خبرة الفريق العسكري في البطولات القارية".

فريق الجيش الملكي يتصدر أندية الدوري المغربي على مستوى التعاقدات الصيفية بضم 12 لاعبا مميذا

ونوه "النجم الساحلي فريق محترم، لكن الطفرة النوعية التي يعيشها الجيش الملكي في آخر 3 سنوات، تسمح له بتسجيل نتيجة إيجابية". ولفت بيوضان "لا يمكن نسيان خبرة نصرالدين النابي مدرب الجيش الملكي، الذي يعرف الكرة التونسية جيدا". وأتم "الجيش الملكي يعلم أن هذه المباراة تريح ولا تلعب، ويبحث عن الخروج باقل الأضرار في الذهاب قبل مواجهة الساحلي ستكون صعبة على الفريقين.

وفي هذا السياق قال الدولي المغربي السابق مصطفى بيوضان إن مواجهة الجيش الملكي والنجم الساحلي ستكون صعبة على الفريقين.

السلسلة من ثمانية انتصارات متتالية على أرضه هي الأفضل له في الدوري الإنجليزي الممتاز خلال 10 سنوات، حيث حقق الفريق الفائز باللقب تحت قيادة السير أليكس فيرغسون في موسم 2012 - 2013 انتصارات متتالية على ملعبه بلغ عددها 12.

فرق توتنهام وليفربول وأرسنال تمني النفس بالحفاظ على عروضها الثابتة حيث حققت 10 نقاط من أصل 12 ممكنة

وأُسفرت المواجهات الـ12 بين يونايتد وبرايوتون دانثما عن فائز، حيث حقق يونايتد سبعة انتصارات، بينما حقق برايوتون خمسة انتصارات. المباريات الوحيدة التي لعبت أكثر في تاريخ الدوري الإنجليزي الممتاز دون تعادل هي يونايتد ضد ويغان أثلتيك (16 مباراة) وأستون فيلا ضد ديربي (14 مباراة). انتصر برايوتون في المواجهات الثلاثة الأخيرة ودون شك سيبحث عن فوزه الرابع على التوالي. لم يخسر يونايتد أربع مباريات متتالية في

الأولى أمام أرسنال قبل العطلة الدولية، فيما لم يشارك أرباط بعد منذ انتقاله على سبيل الإعارة من فيورنتينا الإيطالي في اليوم الأخير من فترة الانتقالات. لم يخسر يونايتد في آخر 20 مباراة بالدوري الإنجليزي الممتاز على أرضه منذ زيارة برايوتون الأخيرة، في اليوم الافتتاحي لموسم 2022 - 2023. ساعدت فنانة باسكال غروس فريق الساحل الجنوبي على الفوز 2 - 1 في أغسطس 2022، لكن يونايتد فاز بـ17 مباراة في الدوري الممتاز على مسرح الأحمال منذ ذلك الحين، ولم يتجنب الهزيمة سوى نيوكاسل يونايتد وليدز يونايتد وساوثهامبتون.

تعد تلك أطول سلسلة دون هزيمة في أولد ترافورد منذ عدم الخسارة في 24 مباراة تحت قيادة جوزيه مورينيو بين سبتمبر 2016 ونوفمبر 2017.

الأكثر إنفاقا

التعادل السلبي مع ساوثهامبتون في مارس الماضي، كان آخر نقطة له على أرضه في الدوري، حيث ترك بريثفورد وإيفرتون وأستون فيلا وولفرهامبتون (مرتين) وتشيلسي وفولهام ونوتنغهام فورست مسرح الأحمال بخسارة. تلك

أبطال أفريقيا: خبرة النابي سلاح الجيش المغربي لتخطي النجم التونسي

جيذا، كما أنه أول مدرب عربي يشرف على العارضة الفنية للجيش الملكي. وتمتع النابي بخبرات كبيرة بفضل تدريبه في الكونغو وتنزانيا، وكان آخرها خوض نهائي كأس الكونفدرالية الموسم الماضي مع يانغ أفريكانز.

تعزيز قوي

يتصدر الجيش الملكي أندية الدوري المغربي على مستوى التعاقدات الصيفية بضم 12 لاعبا مميذا. وضم الفريق



حماس شديد

يواجه فريقا مانشستر يونايتد وتشيلسي ضرورة الفوز عندما يستأنفان مبارياتهما في منافسات الدوري الإنجليزي لكرة القدم عقب انتهاء العطلة الدولية بمواجهة كل من برايوتون وبورنموث تواليا ضمن سباق المرحلة الخامسة، فيما يأمل فريق مانشستر سيتي حامل اللقب أن يواصل عروضه القوية في بداية هذا الموسم لكنه يصطدم بعقبة مضيفة وست هام.

● **مانشستر (إنجلترا) -** يعود مانشستر يونايتد إلى منافسات الدوري الإنجليزي الممتاز اليوم السبت حين يحل برايوتون ضيفا على ملعب أولد ترافورد. ويسعى فريق الشياطين الحمر إلى الرد على الهزيمة 3 - 1 أمام أرسنال في المباراة الأخيرة، حيث يوفر مسرح الأحمال المكان المثالي للقيام بذلك. حقق فريق إريك تين هاغ الفوز في المباريات السابقتين على أرضه حتى الآن هذا الموسم، على وولفرهامبتون 1 - 0 ونوتنغهام فورست 3 - 2. وفي الوقت نفسه، يحتل فريق برايوتون حاليا المركز السادس في الدوري، بعد ثلاثة انتصارات وهزيمة واحدة في أربع مباريات بالدوري.

أدت الخسارتان أمام توتنهام وأرسنال إلى ابتعاد مانشستر يونايتد بفارق ست نقاط من الصدارة، في صغعة ميكرة لأماله في المنافسة على لقب الدوري الذي لا يزال يبحث عنه منذ عام 2013. وفاز برايوتون في أولد ترافورد للمرة الأولى في تاريخه الموسم الماضي، لكنها ستكون مفاجأة كبيرة في حال تمكنه من تكرار فوزه.

إحصائيات لافتة

وعانى يونايتد الأمرين قبل أن يخرج منتصرا على أرضه أمام وولفرهامبتون ونوتنغهام فورست الشهر الماضي، ويواجه اختبارا لا يُستهان به أمام فريق المدرب روبرتو دي تزييري. وتخطى برايوتون بيع عدد من أبرز نجومه خلال الصيف، ليحقق الفوز في ثلاث من أصل أربع مباريات، علما أنه سجل أهدافا حتى الآن أكثر من أي ناد آخر في الدوري (12). ويعول مدرب يونايتد الهولندي إريك تين هاغ على الواقدين الجديدين المغربي سفيان أرباط والدنماركي الشاب راسموس هولوندا للدفع بالفريق في ظل محنته الحالية، حيث تالق هولوندا في مباراته

صباح العرب

فاروق يوسف

الورد جميل

قبل ورده الجزائرية كان الشاعر عروة بن الورد الذي عاش في عصر ما قبل الإسلام واشتهر بلقب أمير الصعاليك قد قال في خطاب موجه إلى زوجته "أقلى علي اللوم يا ابنة منذر/ ونامي فإن لم تشتهي النوم فاسهري/ نريني ونفسي أم حسان إنسي/ بها قبل أن لا أملك البيع مشري".

تقول ورده "نذب الورد إيه أوراق الورد بتتالم/ أوراق الورد بتتلكم وتصرخ وتقول/ للجاني إذا كنت خاصمت البستان/ إيه نذب الورد إيه". كان العراقيون يستعملون لقب "ورد السورود" في وصف المرأة الأكثر جمالا. يقول رضا علي "يا ورد الورد/ يا حلو الخود/ ربحتك فاحت وردك/ والناس صاحت ورد/ يا ورد كلك ورد". كان ذلك الوصف مجازيا.

وحققت مبيعات الماركة ذات المبيعات في السوق الصينية زيادة كبيرة. وفي اليوم الأخير من الأسبوع، أي الثلاثاء، يقدم مصممون أوكراينون تشكيلتهم، إذ تستضيف لندن مرة أخرى أسبوع الموضة الأوكراني بسبب الحرب. ويحاول مجلس الموضة جعل لندن مكانا للتنوع في مجال الأزياء، سعياً نحو "تمثيل أكثر عدالة" في هذا العالم. ومن الأنشطة المهمة خلال أسبوع الموضة اللندني أيضاً معرض "غابرييل شاتيل.. فاشن مانيفستو" الذي يفتتح السبت في متحف "فيكتوريا أند ألبرت"، ويتناول مسيرتها المهنية التي امتدت 60 عاماً، مبرراً أهم تصاميمها التي أحدثت ثورة في خزانة ملابس النساء.

أما الشيخ زكريا أحمد فقد اتخذ من الورد مساحة للتأمل الوجودي "الورد جميل، جميل الورد/ الورد جميل ولوه أوراق عليها دليل من الأشواق"، ومن ذلك الجمال الطبيعي ينطلق إلى الجمال الأخلاقي "شوف الزهور بقه واتعلم/ بين الحجاب تعرف تتكلم"، كيف يمكننا أن نتعلم الكلام من الورد الصامت؟

وكان محمد عبد الوهاب قد اكتشف ورده الحب الصافي قبل أن ينزل إلى السوق ويقول "يا ورد مين يشترى/ وللحب يهدك". ذلك ما مهد للعراقي حصري أبو عزيير لكي يمزج بين القيمة السلعية للورد وبين دلالاته الوجدانية ويقول "عني يا بيع الورد قلى الورد بيض عريسا من خلال صوت السوري صباح فخري.

وبطبيعتها كانت فيروز تهب الطبيعة بعدا خياليا فهي تقول "بعدك على بالي يا قمر الحلوين/ يا زهرة تشترين يا ذهبي الغالي/ بعدك على بالي يا حلو يا مغرور/ يا حبق ومنثور على سطحي الغالي".

والغزل بالورد كان يحمل في ثناياه نداء أنثويا على طريقة إسمهان "يا بدع الورد يا جمال الورد"، وهو ما دفع العشاق العرب إلى أن يكتبوا رسائلهم على ورق مزخرف بالورد.

وكانت هناك دائما دفاتر مزينة أوراقها بالورد ومعطرة وذلك ما قصده كارم محمود حين غنى "على ورق الورد أكتب/ أكتب وأعيد/ وأشرح الود أشرح على ورق الورد"، وبعد أن يرسل رسالته يصف حالته بقوله "خ استنى يومين وابعث جوابين/ بين يوم وتين حيجيني جواب/ يوصلني قريب من أعلى حبيب/ وانتهى وطيب زي الأحباب".

غير أن المعاملة التي اقترحها لمحرم بركات هي الأكثر انسجاما مع الطبيعة "ما في ورد بيطب/ ميه الورد بيقه سكوت/ إذا ما سقيتو شوية شوية/ ع السكات بيموت".

ستوكهولم - قالت مؤسسة نوبل المسؤولة عن إدارة الجائزة المرموقة الجمعة إن الفائزين بجوائزها لهذا العام سيحصلون على مليون كرونة سويدية إضافية، ليصل إجمالي قيمة المكافأة المالية إلى 11 مليون كرونة (986 ألف دولار).

وتعرضت قيمة الجائزة لتعديلات بالرفع والتخفيض في السنوات الماضية، وقال مقدمو الجوائز إنهم سيضيفون المبلغ هذا العام ليعكس قوة الوضع المالي للمؤسسة.

وكانوا قد خفضوا قيمة الجائزة في عام 2012 من 10 إلى ثمانية ملايين كرونة مع سعي المؤسسة لدعم وضعها المالي. وزاد مبلغ الجائزة إلى تسعة ملايين في عام 2017 ثم إلى 10 ملايين في عام 2020، وهي قيمة الجائزة قبل عام 2012.

أسبوع الموضة في لندن يراهن على المصممين الشباب



أزياء الربيع والصيف

ويستفيد هذه السنة نحو 20 مصمماً من برنامج "نيو جن"، تخرج معظمهم لتؤمهم من المدرسة، لكنهم توصلوا منذ الآن إلى تصميم ملابس لبعض أكبر النجوم وهنأ. وارتدت المغنية دوا ليا تصاميم الأوكرانية ماشا بوبوفا. أما الممثلة زناديا فاعجبتها أعمال دي بيتسا.

وتواظب هذه المبادرة منذ ثلاثين عاماً على دعم أفضل مصممي الأزياء الشباب، وتهدف إلى إطلاق علامات تجارية عالمية راقية مستقبلاً. واستفاد من هذا البرنامج عدد من الأسماء الكبيرة في عالم الموضة، من بينهم الكسندر ماکون الذي توفي عام 2010. ويقدم متحف "ديزاين ميوزيوم" للتصميم في لندن معرضاً يفتتح السبت يتمحور حول مصممي "نيو جن" الشباب الذين أضفت مواهبهم وتشكيلاتهم طاقة جديدة على عالم الموضة. ويتضمن معرض "متعمدة: 30 عاماً من الموضة اللندنية" نحو مئة تصميم دخل بعضها تاريخ الثقافة الشعبية.

كذلك يشكل أسبوع الموضة في باريس الحدث الأرفع شأنًا في هذا القطاع، ويتقدم في أهميته على ميلانو ونيويورك. وتفتخر منصات العاصمة البريطانية في المقابل إلى الأسماء الكبيرة. وكان قرار البريطانية فيكتوريا بيكهام عرض تشكيلتها في باريس منذ العام الماضي خطوة ترمز إلى تراجع مكانة أسبوع لندن.

وأعلنت الحكومة البريطانية الأربعاء عن توفير صندوق يبلغ حجمه مليوني جنيه إسترليني (2.45 مليون دولار) لدعم المصممين الشباب. وستخصص هذه المساعدة التمويلية لبرنامج "نيو جن" التابع لمجلس الموضة البريطاني.

2.45 مليون دولار مساعدة تمويلية لبرنامج "نيو جن" الذي يواظب على دعم المصممين الشباب

وقالت مديرة مجلس الموضة البريطاني الذي ينظم هذا الأسبوع كارولين راش "سنحظى بخمسة أيام مثيرة وحافلة بالابتكار". وأقيم صباح الجمعة أول العروض، وكان لشبكة بعنوان "إل غاردينو" (الحديقة)

ناسا: لا دليل على وجود أجسام طائرة مجهولة

بشكل منفرد وسنكون شفافين في هذا الشأن". كما كشف نيلسون أيضاً أن وكالة "ناسا" عينت مديراً للأبحاث حول الظواهر غير الطبيعية. وبالانتقال إلى الكون ككل، أعرب نيلسون عن اعتقاده بوجود حياة خارج الأرض، نظراً إلى اتساع الكون الذي يحتوي على مليارات المجرات التي يحتوي كل منها على مليارات النجوم. واختتم مدير ناسا حديثه قائلاً "إذا سالتني عما إذا كانت هناك حياة في كون شاسع للغاية يصعب فهمه، فإن إجابتي الشخصية هي نعم".

على التحديات التي تواجه تفسير المشاهدات الخاصة بظواهر غير محددة. وأشار التقرير النهائي، المؤلف من 36 صفحة، إلى نقص البيانات الأساسية، بما في ذلك تقارير الشهود. وفي مؤتمر صحفي حول نتائج التقرير، قال مدير وكالة "ناسا" بيل نيلسون إن "فريق الدراسة لم يكشف عن أي أدلة تشير إلى أن الأجسام الطائرة المجهولة لها وجود خارج كوكب الأرض". وأضاف أن "مهمة ناسا هي اكتشاف المجهول، لقد قلت مراراً إننا نتعامل

عمرها ألف عام في المكسيك اهتماما واسعا، لاسيما بعد عرض صور لجثتين مشرحتين لكائنات فضائية مفترضة. وفي 13 سبتمبر الجاري، عقدت مجموعة من الخبراء الدوليين جلسة استماع في مجلس النواب المكسيكي لمناقشة مشاهدات خارج كوكب الأرض، حيث قدم الصحافي خايمي موسان للنواب جثتا مزعومة لكائنات "غير بشرية". وسلط التقرير، الذي أعده فريق دراسة مستقل شكلته وكالة ناسا من 16 خبيراً العام الماضي، الضوء

واشنطن - قالت وكالة الفضاء الأميركية "ناسا" إنه لا يوجد دليل قاطع يشير إلى وجود أجسام طائرة "مجهولة" خارج كوكب الأرض. جاء ذلك في تقرير أصدرته وكالة "ناسا"، الخميس، بعد أن أثارت أجسام "مجهولة" يتجاوز

زينة تواصل تصوير دورها في «الإسكندراني»

في بطولته خالد الصاوي وعدد من النجوم، وهو قصة تامر حسني وتاليف محمد عبدالمعطي وإخراج سعيد الماروق. وكانت زينة عبرت عن سعادتها البالغة بعد تكريمها كأفضل ممثلة عربية في السينما عن دورها في الفيلم في مهرجان "كازا أرت" الذي أقيم في مدينة الدار البيضاء. وتدور أحداث الفيلم حول سيف، وهو "نصاب" محترف، تستعين به

الفيلم من تأليف أسامة أنور عكاشة وإخراج خالد يوسف ويشارك في بطولته حسين فهمي وبيومي فؤاد وصالح عبدالله وعدد آخر من الفنانين. ويسجل "الإسكندراني" التعاون الثاني بين زينة والمخرج خالد يوسف في السينما بعد 5 سنوات من فيلم "كارما" الذي تم عرضه عام 2018. وكان آخر أعمال زينة في السينما فيلم "الفلوس" الذي قدمته مع النجم تامر حسني وعرض عام 2019 وشارك

القاهرة - بدأت الممثلة المصرية زينة، الخميس، تصوير مشاهدتها في فيلم "الإسكندراني" مع المخرج خالد يوسف بعد فترة من التحضيرات وجلسات العمل، حيث التحقت بأسرة العمل التي بدأت تصوير أول مشاهد الفيلم الأربعاء.

روما - قررت لجنة التراث العالمي في منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) الخميس خلال اجتماعاتها في الرياض عدم وضع مدينة البندقية الإيطالية على قائمة التراث العالمي المهدد بالخطر، خلافاً لما أوصى به خبراء المنظمة. والخميس أوضح بيان ليونسكو التي مقرها في باريس أن لجنة التراث العالمي اتخذت قراراً يقضي بعدم إدراج البندقية وبحيرتها في قائمة التراث المهدد بالخطر. وأشار دبلوماسي إلى أن "هذا القرار يأخذ في الاعتبار التقدم" الذي تحقق "في الأيام الأخيرة، ولاسيما استحداث نظام لإدارة تدفقات الزوار اعتباراً من عام 2024".

البندقية خارج قائمة التراث العالمي المهدد بالخطر

فبالترام مع مناقشة لجنة التراث وضع البندقية قررت بلدية المدينة الثلاثة على سبيل التجربة، اعتباراً من عام 2024، سنّ ضريبة قدرها خمسة يورو على السياح الذين يأتون ليوم واحد إلى المدينة الإيطالية التي تعاني جراء موجات السياحة الجماعية. والهدف الرئيسي من هذا الإجراء هو تسي الزوار الوافدين ليوم واحد عن المساهمة في ازدياد المدينة المشهورة في جميع أنحاء العالم بأعمالها الفنية وجسورها وقنواتها. وفور إعلان اليونسكو عن عدم وضع البندقية على قائمة التراث المهدد بالخطر سارع وزير الثقافة الإيطالي جينارو سانجوليانو إلى إيداء ارتياحه "لانتصار إيطاليا والمنطق السليم".

فبالترام مع مناقشة لجنة التراث وضع البندقية قررت بلدية المدينة الثلاثة على سبيل التجربة، اعتباراً من عام 2024، سنّ ضريبة قدرها خمسة يورو على السياح الذين يأتون ليوم واحد إلى المدينة الإيطالية التي تعاني جراء موجات السياحة الجماعية. والهدف الرئيسي من هذا الإجراء هو تسي الزوار الوافدين ليوم واحد عن المساهمة في ازدياد المدينة المشهورة في جميع أنحاء العالم بأعمالها الفنية وجسورها وقنواتها. وفور إعلان اليونسكو عن عدم وضع البندقية على قائمة التراث المهدد بالخطر سارع وزير الثقافة الإيطالي جينارو سانجوليانو إلى إيداء ارتياحه "لانتصار إيطاليا والمنطق السليم".

